مصحف التجويد

مثاني إعجازية في الصفحات القرآنية

د. م. صبحي طه

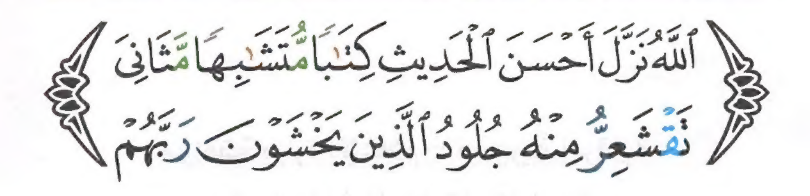
د. فرحات الكسم   د. عبد الغني البيك

أحمد راتب طه

دار المعرفة

مثاني إعجازية في الصفحات القرآنية

في كل صفحة من كتاب الله الكريم،
هناك آيتان بينهما تناسب في عدد
الكلمات والنظم والقافية،
وعلاقة تستدعي التَفَكُّر والتَأمُّل..



د.م. صبحي طه

د. فرحات الكسم   د. عبد الغني البيك

أحمد راتب طه



سورية - دمشق - ص.ب 30268

Damascus - Syria

Fax +963-11-2241615 Tel +963-11-2210269

www.easyquran.com

www.almuneerquran.com

info@easyquran.com

موافقة وزارة الإعلام - مديرية الرقابة

رقم ٩٨٢١٥ تاريخ ١٦/٣/٢٠٠٨

الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ

مطبعة الثريا

مثنى مُعجز مِن سورة الفاتحة (الصفحة القرآنية ١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هو مفتاح وبداية لكل عمل يقوم به المؤمن الذي يعلم أن كلام الله نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الكتاب سعادته في الدنيا والآخرة، وهنا نتعلم أن نبدأ كل أعمالنا بسم الله، لأن كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ

ندعو الله ونطلب منه الهداية إلى الطريق السوي للقيام بأعمالنا على الوجه الصحيح الذي يحقق الخير والنجاح، فكما نطلب من الله سبحانه وتعالى الرزق والشفاء والنصر، كذلك نطلب منه الهداية إلى الوسائل والنهج الصحيح للقيام بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن التوجه لله تعالى باسمه وصفاته هو لطلب الهداية منه كي نختار الطريق الصحيح.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢)



- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ

المؤمنون يوقنون أن يوم القيامة قادم لا محالة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن يكون على هدى وبصيرة من ربه، يوقن بقدوم الآخرة ويعمل بما أمره الله، ليفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يوقن في قلبه وعقله، بأن يوم الحساب آتٍ ويعمل له في دنياه، فسيكون من الفائزين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ

حينما يُطلَب من المنافقين ألا يفسدوا في الأرض، يجيبون بأنهم مصلحون وليسوا مفسدين، في حين أنهم بحقيقتهم بعيدون عن الإصلاح ولكن لا يشعرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ

حينما يُطلب من المنافقين أن يصدقوا دعوة الله ويؤمنوا بها، كما آمن الناس، يجيبون بأنهم لا يمكنهم فعل ما يقوم به الجاهلون السفهاء، والحقيقة أنهم هم الجهلة، ولكن لا يدركون ذلك.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين الشاكّين بقدرة الله عليهم، يتذرّعون بأعذار واهية لا تغني عنهم من الحقيقة شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ

يبين الله تعالى حال المنافقين وما هم فيه من جهل وضلال، بأنَّ مَثَلهم كقوم أصابهم مطر شديد مصحوب بالصواعق، فوضعوا أصابعهم في آذانهم حذرين مِن أنْ يموتوا، و لم يدركوا أنهم محاطون بقدرة الله عليهم في جميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ

يخاطب الله تعالى عباده، بأنَّ عليهم اتقاء نار جهنم، والتي وقودها الناس والحجارة وتُحضَّر لِمَن هو في شك بكتاب الله العزيز، الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بسورة من مثله.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يقوم به المنافقون تجاه رسول الله، إنما هو سوء نظر وتقدير، وإنَّ من يشك بكتاب الله وقدرته، سيكون مآله نار جهنم التي وقودها الحجارة والكافرون مِن أمثاله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٥)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يُبَشر الله تعالى المؤمنين الذين عملوا الصالحات، أنَّ لهم يوم القيامة حياة رغيدة في نعيم خالد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يتوعد الله تعالى الكافرين بمصيرهم المحتوم يوم القيامة، على ما أفسدوا وأضلّوا في حياتهم الدنيا، ونسوا أنّ مآلهم إلى الله تعالى في خاتمة حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً في دنياه، فهو في الآخرة في النعيم المقيم، ومن يكفر بالله ويُفسد في دنياه، فهو في الآخرة في العذاب الأليم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٦)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

أجاب الملائكة ربهم حينما سألهم عن أسماء المسمّيات، بأنهم لا يعرفون إلاّ ما علّمهم ربهم، وهو وحده مصدر العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

يبين الله تعالى أنه أوحى لآدم عليه السلام، دعوة دعا بها، فَقَبِل الله توبته، فسبحان الله التوّاب الرحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله التواب الرحيم بعباده، العالم بشؤون خلقه، أوحى لآدم عليه السلام بما يدعوه، ليغفر له زلته التي أغواه بها الشيطان.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ

يخاطب الله تعالى أبناء يعقوب عليه السلام، بأن يتذكّروا فضله الذي كرّمهم به، وأن يُوفوا بما عاهدوا عليه الله، حتى يثيبهم، وعليهم أن لا يخشوا أحداً سواه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ

يطلب الله تعالى منهم، أنْ يؤمنوا بالقرآن الذي يُصدّق ما جاءت به توراتهم، ولا يجدر بهم أن يكونوا من الكافرين به بل عليهم ان يتقوا الله وحده.

قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٣٨﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٣٩﴾ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون ﴿٤٠﴾ وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون ﴿٤١﴾ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴿٤٢﴾ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴿٤٣﴾ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴿٤٤﴾ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴿٤٥﴾ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون ﴿٤٦﴾ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴿٤٧﴾ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴿٤٨﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على بني إسرائيل أن لا يخشوا إلا الله، في ضرورة إقرارهم بصدق القرآن المنزل من ربهم، الذي أنزل لهم التوراة مِن قبل، وأن يتقوا الله في ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل بفضله عليهم، حينما آتى موسى كتاب التوراة، الذي فرق بين الحق والباطل، عسى أن يهتدوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

يُذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل، بما حلَّ ببعضهم، حينما نزلت عليهم صاعقة من السماء أماتتهم حينما طلبوا رؤية الله بأعينهم، فعليهم أن يقوموا بشكر الله على إنقاذه لهم.

وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴿٤٩﴾ وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون ﴿٥٠﴾ وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ﴿٥١﴾ ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ﴿٥٢﴾ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ﴿٥٣﴾ وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم ﴿٥٤﴾ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴿٥٥﴾ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴿٥٦﴾ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿٥٧﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله يمنّ على بني إسرائيل، بتنزيله التوراة ليهديهم بها، وبنجاتهم من الصاعقة التي أصابت مَن طلب منهم رؤية الله جهراً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الجاحدين الظالمين من بني إسرائيل، قاموا بتنفيذ غير ما أمرهم الله، ففاجأهم ببلاء من السماء بسبب معصيتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ

عاقب الله تعالى بني إسرائيل، بأن ضرب عليهم الذل والمسكنة، وغضب الله عليهم، لأنهم كفروا بآيات الله، وقتلوا أنبياءه بغير حق، وتعدّوا بذلك حدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله تعالى لبني إسرائيل، إنما هو لكفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء بغير حق، إضافة إلى مخالفتهم في تنفيذ غير ما يأمرهم به الله، وعصيانهم المستمر له.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يؤمن بالله حقاً وباليوم الآخر، ويعمل صالحاً مِن الذين هادوا والنصارى والصابئين، فلهم ثوابهم عند ربهم، ولن يلحقهم خوف ولا حزن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يُذَكّر الله تعالى بني إسرائيل، بأخذه العهد الموثّق منهم، فجعل جبل الطور مَظلّة فوقهم وطلب منهم العمل بالتوراة بكل جد، عسى أن يكونوا من المتقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يجازي مَن يؤمن به وبيوم القيامة، إذا عمل صالحاً في دنياه، وهذا ما طلبه رب العالمين مِن بني إسرائيل، حينما أخذ عليهم العهد الموثق بالتزامهم كتابه تعالى، ولكنهم نكثوا فيه، مع أنّ فيه فلاحهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١١)

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون (٧٠) قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون (٧١) وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون (٧٢) فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (٧٣) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون (٧٤) أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (٧٥) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

طُلب مِن بني إسرائيل تنفيذ أمر الله، بضرب القتيل ببعض البقرة المذبوحة، فأحيا الله القتيل مباشرة، وأخبر القوم عن قاتله، وهذا مِن دلائل قدرة الله، ليتفكروا بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

لم تؤثر معجزة إحياء القتيل، مِن قبل الله تعالى في قلوب بني إسرائيل القاسية كالحجارة، والله لا يخفى عليه من أعمالهم السيئة شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عناد بني إسرائيل ومواقفهم المتصلّبة، ناتجة عن قساوة قلوبهم، فمهما يأتهم مِن بيّنات يظلّوا على عنادهم وكفرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٢)

أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (٧٧) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (٧٨) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (٧٩) وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون (٨٠) بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٨١) والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (٨٢) وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون (٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ العذاب في نار جهنم، هو لمن اقترف السيئات، وأحاطت به المعاصي التي ارتكبها، فسيخلد في النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ جنته هي لمن آمن به وعمل الصالحات في الدنيا، فسيخلد فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود هو سِمة أصحاب النار، وأصحاب الجنة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٣)

- في الجزءِ الأولِ من المثنى :

ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ

يُذَكِّر الله تعالى بني إسرائيل بعهدهم الموثّق معه، بعدم قتلهم بعضهم بعضاً، وعدم طرد فريقٍ منهم من أرضهم.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ

يُذَكِّر الله تعالى بني إسرائيل بنقضهم لعهدهم الموثق معه، حيث كانوا يلتزمون ببعض أوامر الله، ويتركون بعضها، فالله سيحاسبهم يوم القيامة بأشد العقاب، لأنه لا يَخفى عليه ما يقومون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن بني إسرائيل نقض مواثيقهم، وعدم الالتزام بتنفيذ إلاّ ما يحلو لهم، فالله المطلّع على أعمالهم سيعاقبهم يوم القيامة بأشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٤)

- في الجزءِ الأولِ من المثنى :

قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ

يبين الله تعالى أنَّ بني إسرائيل لم تُصدّق بما جاء به القرآن، مع أنه جاء مؤكّداً لما في توراتهم، ويطلب الله تعالى من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أنْ يسألهم لماذا كان أسلافهم يقومون بقتل أنبيائهم، إذا كان إيمانهم بالتوراة صحيحاً.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يوضح لبني إسرائيل، أنَّ ما هم فيه من الاستماع لدعوة الله بآذانهم فقط، وعدم طاعته وما خالط قلوبهم من عبادة العجل، كل هذا لا يمكن أن يكون صادراً عن إيمان صحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الصحيح بالله تعالى وبكتبه السماوية، لا يمكن أن يكون بالاستماع بالآذان فقط، ومخالفة الخالق في أوامره ونواهيه، وإنّ الإيمان هو ما وَقر في القلب وصدقه العمل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٥)

قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴿٩٤﴾ ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ﴿٩٥﴾ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون ﴿٩٦﴾ قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ﴿٩٧﴾ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ﴿٩٨﴾ ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون ﴿٩٩﴾ أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ﴿١٠٠﴾ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴿١٠١﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى حرص بني إسرائيل على التمسّك بالحياة حتى أكثر مِن المشركين، ومهما طال عمر أحدهم، فلن ينجو من العذاب، والله يعلم بما يقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، في كل مرة يعاهدون بها الله، ينقض فريق منهم العهد، فأغلب هؤلاء مِن الكافرين بالحق، لا يلتزمون المواثيق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل يظنّون أنهم إذا عمّروا في حياتهم، فسوف ينجون من العذاب، وهم واهمون في ذلك، لأن الله يعلم جميع أعمالهم السيئة، وخاصة نقضهم لمواثيقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٦)

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴿١٠٢﴾ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ﴿١٠٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم ﴿١٠٤﴾ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿١٠٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يقولوا كلمة (راعنا)، لأنها مَسبّة عند اليهود بل أن يقولوا بدلاً عنها (انظرنا) وعلى المؤمنين إطاعة الرسول، وللكافرين الساخرين عقوبة مؤلمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ

إنّ الجاحدين مِن أهل الكتاب وعبدة الأصنام، لا يودّون أن يأتي وحي أو خير من الله على المسلمين، مع أنّ الله هو الذي يصطفي الرسول من خلقه كما يشاء، فهو صاحب الفضل الواسع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَطلب من عباده المؤمنين أن يطيعوا رسوله الكريم، فالجاحدون من أهل الكتاب وعَبَدة الأصنام، لهم عذاب اليم، لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين، ويتمنّون لو لم ينزل الله وحياً على غيرهم، مع أن الله هو صاحب الأمر ذو الفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٧)

الجزء الأول · سورة البقرة ٢

مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا
وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم
مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يؤاخذوا أهل الكتاب على رغبتهم في ردّ المؤمنين من الإيمان إلى الكفر، وأن يعفوا عنهم إلى أن يأتيهم أمر الله الذي هو على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والزكاة، والقيام بالأعمال الصالحة التي سيجدون ثوابها عند الله، لأنه بصير بأعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إقرار المؤمن بأنّ الله على كل شيء قدير، يتطلب منه العفو والصفح، وأن إقراره بأن الله بصير بأعمال العباد، يتطلب منه القيام بعبادة الله، والقيام بالأعمال الصالحة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٨)

الجزء الأول · سورة البقرة ٢

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ
قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنه لايوجد مَن هو أظلم ممن يمنع الناس من عبادة الله في المساجد، ويعمل على هدمها، وهؤلاء الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا مساجد الله إلا خائفين من عقاب الله الذي سينالهم، فيه الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأنه بعثه بالحق ليبشر المؤمنين، وينذر أصحاب النار الذين لا يتحمل رسول الله تبعتهم لأنهم لم يطيعوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يعملون على هدم المساجد، سيكون مصيرهم هو دخول جهنم التي أُعِدَّت لِمَن لم يستجب لدعوة رسول الله، واتّباع هديه.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

يطالب الله تعالى بني إسرائيل بأن يتذكروا نعمه عليهم، وأنه كان قد فضلهم على مَن عاصروهم من الناس قبل أن يخرجوا عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

عندما اختبر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بتكاليف، قام بتأديتها بشكل تام، قال الله تعالى له إنه سيجعل منه قدوة للناس، فسأل إبراهيم ربه أن تكون في ذريته كذلك، فأجابه الله بأن عهده لا يصل إلى الظالمين.

الجزء الأول — سورة البقرة

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ﴿١٢٠﴾ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴿١٢١﴾ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴿١٢٢﴾ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴿١٢٣﴾ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴿١٢٤﴾ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴿١٢٥﴾ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ﴿١٢٦﴾

١٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يمنح نِعمه ليختبر بها عباده، بأن يكونوا مؤدّين لما يكلفهم به، ومطيعين له، وتلك المنح الإلهية لا تُورّث بالضرورة.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

وصّى إبراهيم عليه السلام أبناءه كما وصّى نبي الله يعقوب أبناءه، بأن الله اختار لهم الإسلام، فعليهم ألا يموتوا إلا وهم متمسّكون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أن أمة إبراهيم عليه السلام، قد سبقت أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ولها ثواب أعمالها، ولأمة الرسول الكريم ثواب أعمالها، وهي لن تتحمل تبعة أعمال مَن سبقوها.

الجزء الأول — سورة البقرة

وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴿١٢٧﴾ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴿١٢٨﴾ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴿١٢٩﴾ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿١٣٠﴾ إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ﴿١٣١﴾ ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴿١٣٢﴾ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴿١٣٣﴾ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ﴿١٣٤﴾

٢٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله جعل عقيدة التوحيد في الإسلام، ديناً قيماً لجميع الأمم، أمّا تقييم الأعمال وجزاؤها، فلكل أمة حسابها على ما تعمل.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢١)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم
حنيفا وما كان من المشركين ﴿١٣٥﴾ قولوا آمنا بالله وما
أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴿١٣٦﴾
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما
هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
﴿١٣٧﴾ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له
عابدون ﴿١٣٨﴾ قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم
ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون ﴿١٣٩﴾ أم
تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله
ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون ﴿١٤٠﴾ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ﴿١٤١﴾

٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ۝ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يجيبوا أهل الكتاب، بأنهم آمنوا بالله وبقرآنه، وبما أنزله الله على الأنبياء، بدون تفريق بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۝ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لأهل الكتاب ما جدوى الجدال في شأن الله، طالما أنه هو الرب الخالق للجميع، ولكلٍ أعماله، وأن المسلمين مُخلصون في طاعتهم لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم مؤمن بربه وبكتابه، وبما أنزله الله على جميع الأنبياء، وهو مخلص في عبادته وطاعته له، وجداله مع أهل الكتاب يجب أن يكون بالحسنى.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٢)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم ﴿١٤٢﴾ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين
هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس
لرءوف رحيم ﴿١٤٣﴾ قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين
أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل
عما يعملون ﴿١٤٤﴾ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم
بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد
ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ﴿١٤٥﴾

٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيب على تساؤل سفهاء الناس، عن سبب تحويل قبلة المسلمين عن بيت المقدس، بأن المالك للجهات كلها هو الله، وهو الذي يهدي مَن يشاء إلى الطريق القويم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أن اختيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن تكون معتدلة لتشهد على الناس، وأن تحوّل مكان القبلة هو تحول صعب إلا على مَن هداهم الله، الذي سيثيبهم، وهو رؤوف بهم واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم هو طائع لأمر الله ورسوله، ليصل بالهداية التي منّها الله عليه، ليتبع الطريق المستقيم في سلوكه، ليكون في عداد الذين يدخلون في رحمة الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٣)

الجزء الثاني — سورة البقرة

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

٢٣

- في الجزءِ الأول من المثنى :

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب يعرفون أن محمداً رسول الله حقاً لكن فريقاً منهم يُخفون تلك الحقيقة، فلا يجب أن يشك بها أحد من المسلمين.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أن يستعينوا بالصبر لتحمل الملمّات والشدائد، وبإقامة الصلاة لله تعالى، فإن الله مع الصابرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى طلب من المسلمين بألا يكونوا من الشاكّين وعليهم بالطمأنينة، لأن دينهم بُني على الحقيقة في تبيان الأمور كافة، وأن يصبروا على ما أصابهم، لأن الصبر مفتاح الفرج.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٤)

الجزء الثاني — سورة البقرة

وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُولَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

٢٤

- في الجزءِ الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ

إنّ مَن يقتلون في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم، ولكن الناس لا يشعرون بهم.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ

إنّ الله يختبر الناس بقليل من الخوف والجوع، والنقص في المال، والموت لبعض الناس، والقلة في الخيرات، فعلى المسلم أن يصبر على ذلك، لأن مرجع كل شيء لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يريد مِن عباده المسلمين، أن يفوزوا في اختباراته لهم، فمَن يُقدّم حياته في سبيل نصرة الله، هو حي يُرزق عند رب العالمين، ومن يصبر على ابتلاء ربه له، يكن من المؤمنين حقاً، لأن كل شيء راجع إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٥)

إن في خلق السموات والأرض واختلف اليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لأيت لقوم يعقلون ﴿١٦٤﴾ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب ﴿١٦٥﴾ إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ﴿١٦٦﴾ وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعملهم حسرت عليهم وما هم بخرجين من النار ﴿١٦٧﴾ يأيها الناس كلوا مما في الأرض حللا طيبا ولا تتبعوا خطوت الشيطن إنه لكم عدو مبين ﴿١٦٨﴾ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴿١٦٩﴾

٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ

من الناس مَن يعبد من دون الله آلهة يحبونها ويعظمونها، ولكن المؤمنين أشد حباً لله، ويُقرّ الظالمون حينما يَرون عقاب الله لهم، بأن القدرة الحقيقية هي بيد الله وحده، وبأن عذابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ

عند استحقاق العقاب على الظالمين، يتخلّون عن أتباعهم، ويرون العذاب بأم أعينهم، فلم تعد لهم وسيلة للنجاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يحين موعد معاقبة الظالمين الكافرين الذين يعبدون آلهة أخرى من دون الله، يُقرّ هؤلاء بقدرة الله تعالى عليهم، فيتخلون عمّن كان لهم مِن مؤيدين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٦)

وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه ءاباءنا أولو كان ءاباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴿١٧٠﴾ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون ﴿١٧١﴾ يأيها الذين ءامنوا كلوا من طيبت ما رزقنكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴿١٧٢﴾ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴿١٧٣﴾ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴿١٧٤﴾ أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴿١٧٥﴾ ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتب لفي شقاق بعيد ﴿١٧٦﴾

٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

رفض الكافرون أنْ يتبعوا كتاب الله تعالى، بحجة أنهم يتبعون ما رأوا عليه آباءهم، فيرد الله تعالى، بأنه حتى لو كان آباؤهم جاهلين وغير مهتدين هم متبعون لهم؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

إن هؤلاء الكافرين، لا يسمعون الحق ولا ينطقون بخير، ولا يبصرون الحقائق، فهم غير عاقلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرفض الحق، بحجة أنه مُتّبع لأبيه هو كافر جاهل، كَمَن لا يسمع ولا ينطق ولا يُبصر.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن القاتل يُقتَل، فإنْ قَبِل أهل القتيل أخذ الديَة، فلتكن بلطف، وليؤدّها القاتل بإحسان، ومَنْ يتجاوز ذلك، فسينتظره عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

مَن يُغيّر من الوصية التي يسمعها من المُوَرِّث شيئاً، فالعقوبة عليه كبيرة، والله سميع للقول وعليم بما حدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى بَيّن أحكاماً لا يَسمح بتجاوزها، تضمن حقوق العباد بعضهم مِن بعض، كحالة الدّية عن القتيل، وحالة الوصية للتركة مِن مُوَرّثها.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

مع أنّ الله تعالى أباح للذي يصوم بصعوبة بالغة، أن يُفطر، ويؤدّي فدية إطعام مسكين، فإن في الصوم خيراً لو كان يُعلَم فضله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

إنَّ مَن يُفطر بعُذر المَرَض أو السفر، عليه قضاء صيامه بعد شهر رمضان، وذلك لتعظيم قدر الله على هدايته، لكي يحقق الشكر لله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للصوم في شهر رمضان فوائد كثيرة، يعلمها أهل العلم، بالإضافة إلى ما يقوم به الصائم مِن تعظيم قدر الله وشكره على هدايته وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يبين الله تعالى لعباده حدود أحكام الصوم، كي لا يتم مخالفتها، لأن في التزامها تقوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أن على المسلمين أن يدخلوا البيوت مِن أبوابها، وعليهم بتقوى الله، كي يصلوا إلى الفلاح والفوز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بَيّن أحكاماً في عبادته، يجب على المسلم الالتزام بها، في علاقته مع ربه، وبَيّن أحكاماً كذلك في علاقته مع الناس، ويجب الالتزام بها كي يَصلح المجتمع.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين الذي أُخرجوا من مكة المكرمة، أن يقاتلوا الكافرين المحاربين أينما وجدوهم، وأن يقاتلوهم إذا بدأ الكافرون قتالهم عند المَسجد الحرام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يُنفقوا مالهم في سبيل الله، وأن لا يبخلوا فيهلكوا، وأن يحسِنوا إنفاق المال في طاعة الله، والله يثيب المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى أمر المؤمنين بقتال الكافرين الذين أخرجوهم من ديارهم، وطلب منهم بذل المال في الجهاد لإعلاء كلمة الله، ووعد المحسنين منهم بحبه لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ

إنَّ كل خير يقوم به مَنْ له عقل سليم، يكون مُدّخراً عند الله، فالطاعة لله هي زاد له، وخير الزاد التقوى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

مِن الناس مَن يدعو الله أنْ يعطيه حَسَنتيِ الدنيا والآخرة، وأن يُبعده عن جهنم وعذابها، فأمثال هؤلاء سَينعَمون بوافر حسناتهم، والله لن يُؤخّر محاسبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ ذا العقل السليم يكسب حسناته في الدنيا، بطاعة الله وعمله الصالح وتقواه، ويكون بذلك قد ادَّخر لآخرته حسناتٍ، يجازيه الله عليها بالنعيم ولنْ يؤخّر حسابه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ

المنافق يُسَرُّ الناس بقوله، لأنه يبدي لهم الإيمان، فإذا ابتعد عنهم، عاد إلى فساده، ليضر بهم وبشؤون حياتهم، والله لا يرضى عن الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ

من الناس مَنْ يبيع نفسه، طلباً لرضى ربه، والله ذو رأفة عظيمة بعباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يحب الفساد في الأرض، لأنه رؤوف بعباده، رحيم بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إنّ الهداية هي بيد الله وحده، يهدي مَن يشاء إلى طريق الصواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ

إنّ الإنفاق هو على الوالدين والأقارب والأيتام والفقراء والمنقطعين في السفر، والله يعلم جميع الأعمال الخيّرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله، العليم بالأعمال الخيرة التي يقوم بها الإنسان، هو الذي يهديه إلى فعل الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

إنّ القتال شاق على المؤمنين، ولكن قد يكون فيما يكرهونه خير، وقد يكون فيما يحبونه شر والله هو الأعلم بما يصلح لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

إنّ المال الذي يُتصّدق منه، هو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، وإنّ الله يُبين ذلك ليتم التأمّل في مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بذل الروح في سبيل الله، يبدو أنه شاق، ولكنّ شأنه هو شأن العديد من الأمور التي قد تبدو شراً، وهي في حقيقتها خير، كذلك فإن التصدق بما زاد عن الحاجة فيه إنماء وبَركة، مع أنّ ظاهره هو إنقاص لما لدى الناس من المال.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٥)

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أن يعتزلوا النساء، وهنَّ في فترة المحيض وإنَّ الله يُحب ابتعاد العبد عن المفاسد، ويحب التوابين المتطهرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ إتيان الزوجات، يجب أن يكون من المكان الذي يَحمِلن فيه، ولهم أن يقوموا به كيفما يشاؤون، وعليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة، ليفوزوا بمرضاة الله الذي سيلاقونه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين التوابين والمتطهرين، يحفظ الله صحتهم الجسدية والنفسية، باتباعهم لأوامره، واجتنابهم لنواهيه، حتى في علاقاتهم الزوجية.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٦)

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى حدود أحكام الطلاق، التي يجب أن لا يتجاوزها المؤمنون، لأنّه مَن يتجاوزْها يكن من الذين ظلموا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى حكم الحالة الاستثنائية التي يقع فيها بعض الأزواج حينما يُطلّق زوجته للمرة الثالثة، وهذا الحكم يُدرك أهميته القوم العالمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الدين القيّم حريص على إبقاء العلاقة الزوجية دائمة بين الزوجين، وعندما شَرَع الله الطلاق جعله أبغض الحلال إليه، ولا يتعدّى حدود أحكامه سوى الظالمين، وما يعقل أحكامه سوى العالمين.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٧)

الجزء الثاني - سورة البقرة ٢

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴿٢٣١﴾ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿٢٣٢﴾ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ﴿٢٣٣﴾

٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه، ويتذكروا فضل الله عليهم، وما أنعم به عليهم من القرآن والسنة الحكيمة لإرشادهم بها، وأنْ يخافوا الله في جميع أمورهم، لأن الله عليم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً تخص الرضاعة، لِما فيه صلاح حالهم وأولادهم، وأنْ يخافوا الله، ويوقنوا أنه بصير بكل أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يَخاف الله، ويتّقيه بالتزام طاعته فيما أمر، يُحَقق لنفسه ولأهله الحياة الطيبة، ويحقق لآخرته عملاً صالحاً يعلمه الله ويجازيه به..

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٨)

الجزء الثاني - سورة البقرة ٢

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ﴿٢٣٤﴾ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم ﴿٢٣٥﴾ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ﴿٢٣٦﴾ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير ﴿٢٣٧﴾

٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الزوجة المُتوفى عنها زوجها، وفترة عدّها التي يجوز بعدها زواجها، والله عالم وخبير بما تفعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الطلاق قبل الدخول بالزوجة، وما يجب على الزوج تجاه مطلقته، والله عالم وبصير بما يفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أحكام الله تعالى التي شَرَعها لعباده، لتحقيق صلاح المجتمع، يجب الالتزام بها، لأن الله خبير وبصير بما يصلح عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٩)

- في الجزء الأوُل من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخبر القوم، الذين هربوا من الطاعون الذي أصاب قريتهم وهم ألوف، مخافة الموت، لكن الله أماتهم ثم أحياهم ليعبدوه، إن الله صاحب الفضل والإحسان على الناس، ولكنَّ أكثر الناس لا يحمدونه على إحسانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ

إنَّ الذي يُنفق في سبيل الله، يكافئه الله بمضاعفة ماله أضعافاً كثيرة، والله هو الغني الذي يمنع ويعطي مَن يشاء، وإليه المرجع يوم القيامة.

الجزء الثاني — سورة البقرة

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يُحيي ويميت هو الله، والذي يعطي المال أو يمنعه هو الله، ولكنَّ أكثر الناس لا يشكرونه، مع أنه إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٠)

- في الجزء الأوُل من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخبر ملأ من بني إسرائيل، طلبوا مِن نبي لهم أن يُؤمِّر عليهم مَن يقودهم للجهاد، فتراجع أغلبهم بعد أن فرَضَ عليهم القتال، والله عليم بظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ

إنّ الله يصطفي مِن عباده مَن يجعله أميراً على قومه ويزوّده بالكفاءة العلمية والجسدية، وهو يَهب ذلك لِمَن يشاء، والله واسع الفضل والعلم.

الجزء الثاني — سورة البقرة

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن لا يهديه الله، لا يحقق لنفسه الهداية، طالما أنه لا يطيع الله ورُسله، في حين أنّ مِن فضل الله وعلمه الواسع اصطفاءَه لبعض خلقه، وتزويدهم بالكفاءة المطلوبة لمهماتهم التي يكلفهم بها الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

إنّ الموقنين بنصر الله والرجوع إليه، يَرون أنَّ القِلة المؤمنة من الناس، غلبت الكثرة بإذن الله، لأن الله مَع مَن يَثبت على حقه، ويصبر على الشدائد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ

إنّ قصة فوز النبي على جالوت، هي مِن دلائل قدرة الله، يقصها الله تعالى على رسوله الكريم، تأكيداً لكونه الرسول المبلغ من الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إخبار الله تعالى لرسوله الكريم، عن انتصار الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، هي لشد أزره، تأييداً له مُرسَلاً من رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ

يبين الله تعالى أنه الحي، مالك ومدبّر الكون وما فيه، لا يشفع عنده أحد بغير إذنه، يعلم أمور الخلق في دنياهم وآخرتهم، ولا يعلم أحد مِن عباده شيئاً إلا بمشيئته، أحاط كرسيّه بالكون، ولا يُعجزه حفظ السماوات والأرض، وهو العلي العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى أنّه لا إجبار لأحد في أن يُسلم، فقد تَبين الحق مِن الباطل، فَمَنْ يبعد عن نفسه ما يُطغيه ويؤمن بالله، فقد تحصن بالعقيدة المحكمة، لا انقطاع لها، والله سميع عليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى تَجلّت قدرته، لا يُعجزه شيء، وهو على كل شيء قدير، فليس على المسلم أنْ يُكره أحداً في دخول الإسلام، فالمدبّر الآمر هو الله، وهو السميع العليم.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى بأنَّ أولياء الكافرين، هم مَن أطغوهم، بإخراجهم من الهدى إلى الضلال، وهم جميعاً في عذاب جهنم أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

إنّ حجة إبراهيم عليه السلام، كانت قاطعة على مَن كان يعلو بطغيانه، وذلك حينما طلب إبراهيم إليه أنْ يجعل الشمس تأتي من المغرب عوضاً عن المشرق.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

٤٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الذي يؤمن بالطاغوت رباً من دون الله، لا يتَّسم تفكيره وسلوكه بالهداية، ولكن مَنْ يؤمن بالله رباً، يكون تفكيره سليماً يقوده إلى الحجة البليغة والإقناع.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

إنَّ مَن يتصدق، جزاؤه مضاعَف، مَثَلُه كحبة القمح التي تُعطي سبع سنابل، في كل سنبلة مئة حبة، والله يزيدها لمن يشاء، والله عليم بما عليه عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

إنّ الكلمة الطيبة التي تُوَجّه للفقير، والعفو عن زلّاته، أفضل مِن إنفاق يتبعه ضرر، والله هو الغني مالك الكون، الحليم على عباده.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

٤٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في الإنفاق، أن يكون في سبيل الله، وليس إرضاءً للذات المتكبّرة، فالله الواسع في غِناه، يَتَفضل على عباده، ويحلُم على تقصيرهم تجاهه، فعلى العبد أنْ لا يتكبَّر وهو يتصدق على الفقير، بل يواسيه بالكلمة الطيبة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٥)

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

على المؤمن أنْ يكون إنفاقه على الفقراء بأحسن ما لديه، وليس مِن الرديء الذي عنده، إذ إنه لا يُحِبّ أخذه، فيجب ألّا يتصدّق به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إنّ الله سيُثيب المؤمنين المنفقين للخيرات، بأنْ يعفو عنهم، ويحسن إليهم، والله واسع الفضل، ويعلم كل ما يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأصل في الإنفاق، هو مشاركة الفقير للغني فيما يملكه، وليس التخلّص ممّا لدى الغني من رزق رديء، لا يرغب هو بأخذه، والله واسع العلم بما عليه حال الغني، فلينفق ذو سَعة مِن سعته، كي ينال مغفرة الله تعالى وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٦)

وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ ما يَتصدّق به المؤمن، يثاب عليه عند بارئه، ويجب أن يكون رضوان الله هو الغاية من صدقاته، وسيُؤجَر على جميع ما يبذله المؤمن في طريق الخير، ولا يُنقَص من أجره شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

مَنْ يُنفق بالليل والنهار، سراً وعلانية، مما مَلّكه الله، له الأجر والثواب عند ربه، ولنْ يُصيبه خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أنَّ الغاية مِن إنفاق المؤمن لماله في سبيل الله، هو الحصول على رضوان الله تعالى، لذا فإن الله تعالى يعِده بالأجر والثواب، وعدم الخوف والحزن.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٧)

الجزء الثالث — سورة البقرة

الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٢٧٥) يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم (٢٧٦) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢٧٧) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين (٢٧٨) فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون (٢٧٩) وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون (٢٨٠) واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (٢٨١)

٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إنّ الذين لم يستجيبوا لأمر الله تعالى، بتحريم التعامل بالربا، واستمرّوا في التعامل الربوي، إنكاراً لأمر الله، فأولئك في جهنم مُخلّدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يطلب الله تعالى أنْ يستعدّ العباد ليوم الحساب عند ربهم، حيث يُحاسَب كل إنسان بمنتهى العدل، على ما أقدم عليه، دون ظلم لأحد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الخالق عز وجل، شرع لعباده ما يُحصّنهم مِن الضلال والغواية في حياتهم الدنيا، وإن في مخالفة أحكامه عقوبة، وسيحاسب الله مرتكبيها بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٨)

الجزء الثالث — سورة البقرة

يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم (٢٨٢)

٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين، عندما يُقرِض بعضهم بعضاً، أن يُوَثّق الدَين بعقدٍ بين الدائن والمدين، يكتبه كاتب بالعدل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ

يبين الله تعالى حكم المَدين، عندما يكون في حالة سَفَه أو ضعف، أو عجز عن الإملاء، عندها يملي عنه القائم على أمره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يأمرنا أنْ نلتزم بالعدل وبالصدق في تعاملاتنا كلها، وإن تطبيق أحكام الله هو السبيل إلى هذا العدل.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾

يُبين الله تعالى أنَّ قدرته تشمل السماوات والأرض وما فيهما، وهو يعلم ما تُبدي كل نفس أو تخفيه، وسيحاسبها عليه، فهو سبحانه القادر على كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾

صَدّق الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون بما أُنزل مِن القرآن، واستجابوا لأمر الله، وطلبوا المغفرة، لأن المرجع والمآل إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون، آمنوا بما أنزله الله تعالى، الذي تجلَّت قدرته على كل شيء، فلجؤوا إليه عباداً طائعين، يرجونه المغفرة، مؤمنين أنهم سيعودون إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾

الله وحده هو الذي يستحق الألوهية والعبادة فهو الحي الدائم يقوم بتدبير شؤون الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

الله هو الذي يخلق العباد في أرحام أمهاتهم كيف يشاء لا معبود يستحق العبادة سواه وهو القوي العزيز ذو الحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى تجلت قدرته وحكمته لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى والصفات العُلى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥١)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

٥١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا لن تفيدهم أموالهم ولا ذرياتهم في إبعاد عذاب الله عنهم وسيكونون وقود جهنم يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ

معركة بدر كانت للمؤمنين عبرة وموعظة، فالكافرون كانوا يرون عدد المسلمين ضعفيهم بأم أعينهم لأن الله يؤيد بنصره من يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن توفر المال والبنين لن يفيد المشركين يوم القيامة في تجنب جهنم كذلك فإن أعدادهم الكبيرة التي يظنون أنها ستحقق لهم النصر في المعركة لن تكون كذلك بالفعل.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٢)

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

٥٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يبين الله تعالى أن الدِّين الذي يرتضيه الله تعالى لعباده هو الإسلام وأن ابتعاد أهل الكتاب عنه بعد أن جاءهم البرهان في كتبهم هو بدافع البغي وتجاوز العدل والإنصاف، وإن الله سريع في حسابه لمن يكفر بآياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبلغ رسالة الهدى للناس، فمن أسلم فقد اهتدى، ومن أعرض وتولى فإن الله بصير بما يعمل عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله للعالمين بشيراً ونذيراً يدعو الناس للإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه الدين الذي ارتضاه ربه ومن لم يؤمن به وتولى عن الحق فعاقبته على نفسه، والله بصير به.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٣)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ

أعرض اليهود عن تطبيق أحكام التوراة في حل خلافاتهم حينما دعوا إلى تحكيمها فيهم وانصرف بعضهم معرضين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إن افتراء اليهود وادّعاءهم بأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة سيبدد حينما يجمعهم الله ليوم أكيد، تحاسب فيه كل نفس بما كسبت، والله لا يظلم أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض اليهود عن تطبيق أحكام شريعة الله التي يدعون أنهم مؤمنون بها مرده إلى افتراءاتهم وكذبهم على الله بأن عقوبتهم في النار محدودة، ولكن الله سيحاسبهم على جميع ما يقومون به دون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٤)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

إنّ مَن يحب الله تعالى فعليه اتباع رسوله الكريم ونهجه وسوف يحبه الله ويغفر له ذنوبه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لقد اصطفى الله من عباده آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وجعلهم مقربين إليه لأن الله يسمع ويعلم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله لعبده تتحقق باتباع هذا العبد لنهج رسول الله الكريم، وما اصطفاء الله لأنبيائه إلا لعلمه بحبهم وطاعتهم لخالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٥)

هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴿٣٨﴾ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ﴿٣٩﴾ قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء ﴿٤٠﴾ قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار ﴿٤١﴾ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴿٤٢﴾ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴿٤٣﴾ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون ﴿٤٤﴾ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ﴿٤٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

استجاب الله لدعاء زكريا بأن يهبه ذرية طيبة فبشرته الملائكة وهو يصلي في المحراب أن الله سيرزقه بيحيى مصدقاً بعيسى عليه السلام ومبشراً ببعثته وسيسود يحيى قومه بالعلم والحلم وسيكون زاهداً بالنساء ونبياً معصوماً من الذنوب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ

حينما كان القوم يقترعون على من سيكفل مريم ويعتني بها وقعت القرعة على زكريا وقالت الملائكة لمريم بأن الله سيرزقها غلاماً معجزة اسمه المسيح عيسى بن مريم وسيكون سيداً في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحقق للصالحين من عباده ما فيه الخير لهم ولأمتهم فقد استجاب لزكريا عليه السلام ورزقه بيحيى سيداً لقومه ونبياً صالحاً وحينما تكفل زكريا برعاية مريم والاعتناء بها أعلمتها الملائكة بأن الله سيرزقها بمعجزة غلام اسمه المسيح وسيكون سيداً في قومه ومن المقربين إلى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٦)

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ﴿٤٦﴾ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٤٧﴾ ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ﴿٤٨﴾ ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٤٩﴾ ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ﴿٥٠﴾ إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴿٥١﴾ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴿٥٢﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ

يُعلِم عيسى عليه السلام قومه بأنه قادر على بعض المعجزات بإذن الله ومنها أنه ينبئهم بما سيتناولونه من طعام وما يدخرونه في بيوتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ

يعلم عيسى عليه السلام قومه بأنه أتاهم بالدليل على رسالته من الله تعالى وطلب منهم أن يتقوا الله ويطيعوه في دعوته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عيسى عليه السلام حاول إقناع قومه بصحة رسالته من ربه فإن لديه معجزات يقوم بها بإذن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ

ربنا إننا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك وامتثلنا أوامر رسولك فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى لعيسى عليه السلام بأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيوفيهم الله أجورهم لأن الله لا يحب من يعصي ربه ويظلم نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيلبي دعوة المؤمنين المصدقين لرسله بما أوحى إليهم ربهم وبما عملوا من الصالحات وسيوفيهم أجورهم بدون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يتفق مع أهل الكتاب على كلمة سواء بأن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن لا يتخذوا أرباباً من دون الله فإن أعرضوا فليقل المسلمون لهم فلتعرفوا أننا منقادون لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ

لِمَ يكفر أهل الكتاب بآيات الله ويجحدون بالقرآن وهم يعلمون في كتبهم أنه من عند الله؟.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوجه رسوله الكريم بأن يدعو للاتفاق مع أهل الكتاب على توحيد الله فإن أعرضوا وجحدوا بما هو معلوم في كتبهم فهو العناد والإصرار على كفرهم فأعلِنْ مع قومك شهادة الإسلام.

مثنى معجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٩)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

يا أهل الكتب لم تلبسون الحق بالبطل وتكتمون الحق
وأنتم تعلمون ﴿٧١﴾ وقالت طائفة من أهل الكتب ءامنوا
بالذي أنزل على الذين ءامنوا وجه النهار واكفروا ءاخره
لعلهم يرجعون ﴿٧٢﴾ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن
الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم
عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله وسع
عليم ﴿٧٣﴾ يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ﴿٧٤﴾ ۞ ومن أهل الكتب من إن تأمنه بقنطار
يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا
ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين
سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴿٧٥﴾
بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ﴿٧٦﴾ إن
الذين يشترون بعهد الله وأيمنهم ثمنا قليلا أولئك لا
خلق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴿٧٧﴾

٥٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ

دعت طائفة من اليهود أن يعلنوا إيمانهم في القرآن في بداية النهار وأن يكفروا به آخره لعل المسلمين يرتدون عن دينهم بما يدخلونه عليهم من شبهات وشكوك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ

يقول بعض أهل الكتاب الذين لا يؤدون الأمانة لغيرهم بأنه قد أحل الله لهم ذلك وهذا افتراء على الله وهم يعلمون أنهم يكذبون عليه سبحانه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يلجأ للتدليس في عبادته كأن يعبد الله في باكر اليوم ويكفر في آخر اليوم لا يجد في منعه الأمانة لصاحبها أي ذنب لا بل يفتري على الله ويدعي أن الله لا يحاسبه على ذلك.

مثنى معجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٠)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

وإن منهم لفريقا يلون ألسنتهم بالكتب لتحسبوه
من الكتب وما هو من الكتب ويقولون هو
من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون ﴿٧٨﴾ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله ولكن كونوا ربنيين بما كنتم تعلمون الكتب
وبما كنتم تدرسون ﴿٧٩﴾ ولا يأمركم أن تتخذوا الملئكة
والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴿٨٠﴾
وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما ءاتيتكم من كتب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري
قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشهدين ﴿٨١﴾
فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفسقون ﴿٨٢﴾
أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموت
والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴿٨٣﴾

٦٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ

من اليهود من كانوا يميلون ألسنتهم أثناء تلاوة التوراة ليدخلوا عليها بعض التحريف بدعوى أنها من كلام الله فيكذبون بذلك على الله وهم مدركون كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ

إن كل من ينقض عهده مع الله من أهل الكتاب يكون من الخارجين عن طاعة الله وهو من الفاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يحرف في كتب الله تعالى يرتكب إثماً مبيناً بافترائه وتكذيبه على الله ويكون بذلك قد نقض عهده مع الله وخرج عن طاعته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦١)

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴿٨٤﴾ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿٨٥﴾ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٨٦﴾ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴿٨٧﴾ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴿٨٨﴾ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴿٨٩﴾ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴿٩٠﴾ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين ﴿٩١﴾

٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ

إن الذين جحدوا بعد إيمانهم ولديهم أدلة على صدق رسالة رسول الله الكريم لا يهديهم الله لأنهم ظلموا أنفسهم وعقابهم هو غضب الله تعالى ولعنة الملائكة وجميع الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ

إن من كان كافراً أو كفر بعد إسلامه ومات على ذلك فلن تقبل منه فدية ولو أتى بثروات الأرض وله عذاب أليم وليس له من ناصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أهل الكتاب من ظلموا أنفسهم بجحودهم بالبينات التي في كتبهم عن رسول الله الكريم وقد غضب الله وملائكته والناس جميعاً عليهم وهي حال الكافر والمرتد عن الإسلام فلا ينقذهم جميعاً من عذاب الله مال ولا نصير.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٢)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴿٩٢﴾ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴿٩٣﴾ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴿٩٤﴾ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴿٩٥﴾ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴿٩٦﴾ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴿٩٧﴾ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون ﴿٩٨﴾ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴿٩٩﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴿١٠٠﴾

٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

يبين الله تعالى أن كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه حين مرض ولإظهار ما جاء به بنو إسرائيل من الافتراء والكذب طلب منهم الرسول الكريم أن يأتوا بالتوراة ليقرؤوها إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ

جعل الله البيت الحرام أول بيت لعبادة الله تعالى وفرض على الناس الحج إليه لمن استطاع إليه سبيلاً فمن أنكر فريضة الحج فإن الله غني عن العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله تعالى والعبودية له يجعلان المؤمن ينقاد لأمر ربه دون إنكار لأي أمر فرضه الله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين بأن يلتزموا طاعته ويتمسكوا بهديه وأن لا يدركهم الموت إلا وهم على الإسلام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى حال عباده المؤمنين يوم القيامة وهم بيض الوجوه في رحمة الله خالدون في الجنة.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

٦٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله تعالى بعباده المؤمنين وحرصه على أن يلاقوه يوم القيامة بوجوه مستبشرة بيضاء يطلب منهم أن يلتزموا بطاعته المستمرة كي يموتوا على دين الإسلام ليدخلهم الله في رحمته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب فيهم مؤمنون وأن أكثرهم خرجوا عن طاعة الله فلن يستطيعوا الضرر بالمسلمين إلا أذى بألسنتهم فقط لأنهم إذا أرادوا القتال انهزموا هاربين أمام المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ

استحق اليهود الذلة أينما وجدوا ــ إلّا إذا التزموا بشرع الله وحماهم المؤمنون ــ واستحقوا غضب الله والمهانة وذلك بسبب جحودهم لرسالات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وعصيانهم واعتدائهم على المحرمات.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

٦٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر اليهود خرجوا عن طاعة الله فاستحقوا الذلة وغضب الله عليهم لجحودهم وقتلهم الأنبياء بغير حق واعتدائهم على الحرمات.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٥)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿١١٦﴾ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون ﴿١١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴿١١٨﴾ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ﴿١١٩﴾ إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط ﴿١٢٠﴾ وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ﴿١٢١﴾

٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين الذين ابتعدوا عن الحق لن تفيدهم أموالهم ولا أولادهم في حمايتهم من عذاب الله فهؤلاء في نار جهنم خالدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

مثل هؤلاء الكافرين في إنفاقهم رياء ونفاقاً كمثل عاصفة باردة أفسدت زرع قوم ابتعدوا عن الحق ظلموا أنفسهم فاستحقوا عقوبة الله لظلمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بذل المال لا يحمي من عذاب الله إن لم يكن صاحبه مؤمناً يريد به وجه الله وطاعته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٦)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١٢٢﴾ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴿١٢٣﴾ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴿١٢٤﴾ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴿١٢٥﴾ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٦﴾ ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ﴿١٢٧﴾ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴿١٢٨﴾ ولله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٢٩﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴿١٣٠﴾ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ﴿١٣١﴾ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ﴿١٣٢﴾

٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه أيد المسلمين بنصرهم في معركة بدر وهم قلة فعليهم أن يتقوا الله ويعرفوا فضله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن لا يأخذوا زيادة المال المحرمة عند الدّين وعليهم أن يتقوا الله ليفوزوا بثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تقوى الله مطلوبة من المؤمنين دوماً فهو الذي ينصرهم وهم قلة على أعدائهم وهو الذي أعطاهم المال ليكون متداولاً بينهم لسد احتياجاتهم وديونهم دونما استغلال من أحد.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٧)

الجزء الرابع — سورة آل عمران

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين (١٣٣) الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (١٣٥) أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين (١٣٦) قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٧) هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (١٣٨) ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين (١٣٩) إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين (١٤٠)

٦٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

إن الفائزين بالجنة هم المتقون الذين يتصدقون في يسرهم وعسرهم ويكظمون غضبهم ويعفون عمن أساء إليهم والله يزيدهم من فضله فيجعلهم أهلاً لمحبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ

أعد الله تعالى لعباده المؤمنين العاملين مغفرة منه وجنات يخلدون في نعيمها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المطلوب من المؤمن أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وأن يقوم بالأعمال الصالحة تنفيذاً لأوامر ربه وأن يكون من المحسنين عندها ينال محبة الله تعالى وثوابه.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٨)

الجزء الرابع — سورة آل عمران

وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (١٤١) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (١٤٢) ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون (١٤٣) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين (١٤٤) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين (١٤٥) وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين (١٤٦) وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (١٤٧) فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين (١٤٨)

٦٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ

على المؤمنين أن يتحلوا بالصبر على ما يصيبهم من الملمات والشدائد في سبيل الله وعليهم الثبات على الحق لأن الله تعالى يحب الصابرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

عند مقاتلة الكافرين يدعو المؤمنون ربهم بأن يغفر ذنوبهم ويثبت أقدامهم وينصرهم على عدوهم لينتصر دين الله فيعطيهم الله النصر ثواب الدنيا والجنة ثواب الآخرة والله يحب من أحسن لنفسه ولغيره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يحب من عباده الصابرين على ما يصيبهم من شدائد في سبيله ويحب من عباده المحسنين الذين أحسنوا لأنفسهم بالتزامهم أوامر الله وأحسنوا للناس بدعوتهم إلى منهج الله تعالى.

مثنى معجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٩)

> الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣
>
> يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين (١٤٩) بل الله مولاكم وهو خير الناصرين (١٥٠) سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين (١٥١) ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين (١٥٢) إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون (١٥٣)
>
> ٦٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ

يحذر الله تعالى المؤمنين من إطاعة الكافرين لئلّا يردوهم إلى الكفر فينقلب حالهم ويصبحوا خاسرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنه يلقي في قلوب الكافرين الرعب بسبب إشراكهم بالله دون حجة أو برهان ومصيرهم في النار بمقام سيئ يؤويهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين عدم إطاعة الكافرين الساعين لجرهم إلى الخسران بل عليهم الالتجاء إلى الله لينصرهم فهو خير الناصرين أما الكافرون فمآلهم إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى معجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٠)

> الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣
>
> ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور (١٥٤) إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم (١٥٥) يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير (١٥٦) ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون (١٥٧)
>
> ٧٠

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يردّ على المنافقين، الذين ادّعوا فيما بينهم أنه لو كان أمر القتال بأيديهم لما قُتل أحد منهم، يَردّ عليهم بأنه لو أنهم بقوا في منازلهم لَخرج المكتوب عليهم القتل إلى مكان موتهم، لأنّ قَدَر الله لا يرد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ لا يكونوا كالمنافقين، الذين ظنوا أنّ بقاءهم في ديارهم، لو تم، لما ماتوا في القتال، إنّ قولهم هذا سيكون حسرة في قلوبهم، لأنّ الله هو الذي يُحيي ويميت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الحق، هو الذي يُسلّم أمره لله تعالى، ويؤمن بالقضاء والقدر، وأنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّه سواء كان موتهم على فراشهم، أم في قتال المشركين، فإنه إلى الله مرجعهم، وإليه يحشرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين، أنه إذا نصرهم، فلن يهزمهم أحد، وإن تخلّى عنهم، فمن يستطيع أنْ ينصرهم مِن بعده، وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ اتكال المؤمن يجب أنْ يكون على الله وحده، لأنّ الأمر بيده، فليعتمد المؤمن على الله، وليجاهد في سبيل إعلاء كلمته، لأنّ المرجع هو لله وحده.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

يبين الله تعالى أنّ الشهداء في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم في حياة برزخية خاصة يُرزَقون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الشهداء فرحون بما رزقهم الله مِن نِعمه وفضله، يستبشرون خيراً بما سيلاقيه الذين يستشهدون من بعدهم، بأنْ لا يصيبهم خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله تعالى على الشهداء بأنْ يُحييهم عنده، حياة يُرزَقون فيها وهم فرحون، بما ينعمه الله عليهم، وبما يستبشرونه من الخير الذي سيلحق بِمَن يأتي بعدهم من الشهداء أمثالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٣)

- في الجزء الأوّل من المثنى :

وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

يبين الله تعالى أنّ المؤمنين لم يوهِنْ مِن عضدهم ما خَوّفهم منه الناس، بأن الكافرين يَحشدون لقتالهم، فتوكل المؤمنون على الله وحده، وانتصروا، لتَمسّكهم بما يُرضي الله، إنه ذو الفضل العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين المختلطين بالمؤمنين، كان يوم أُحد، فاصلاً لتمييزهم، لأن المؤمنين لا يتمكنون من معرفة المنافقين بمجرد رؤيتهم، ولكنّ نبي الله المجتبى، يعلمه الله ذلك،فعلى المؤمنين بالله ورسوله أنْ يتقوا الله ليكون لهم أجر عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين إذا تَمسّكوا بشرع الله، واتّبعوا ما يرضيه، فإنّ الله سيتولاهم بفضله العظيم، ويحفظهم مِن كيد المنافقين المُندسّين بينهم، ويجعل لهم أجراً عظيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٤)

- في الجزء الأوّل من المثنى :

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ

كل نفس ستموت، وستنال أجر أعمالها يوم القيامة، فَمَن أُبعِد عن النار وأُدخل الجنة، فقد نال الفوز، وليست الحياة الدنيا إلا اغتراراً بالأماني والمتع الخادعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ

إنّ الله يبتلي المؤمنين بمصائب في الأموال والأنفس، وسيقول لهم أهل الكتاب وكذلك المشركون ما فيه أذى لهم، فعليهم بالصبر وتقوى الله، فإن ذلك سيشد مِن عزمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حياة العبد في دنياه، امتحان له لدخول الجنة، لأنّ متع الدنيا خادعة، وإنّ المُعَوّل على الحياة الخالدة في الآخرة، ومِن أوجه هذا الامتحان، ابتلاء الله للمؤمن بما يصيبه بماله وحياته، وما يلحق به مِن أذى مِن الآخرين، فَمَن صَبر واتقى في حياته، فاز في آخرته.

مثنى مُعجِز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

يَذكُر المؤمنون اللهَ في أحوالهم، ويتفكّرون مُتدبرين في خلق الكون، موقنين بأنّ ربهم لم يوجد هذا الكون عبثاً، فينزهونه عمّا لا يليق به، ويدْعُونه بأنْ يقيهم عذاب النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ

يُقر المؤمنون باستجابتهم لنداء الرسول الكريم للإيمان بالله رباً ويطلبون من الله أن يغفر لهم ذنوبهم ويُكفر عنهم سيئاتهم، وأنْ يُلحقهم بِمَن أطاعوه مِن الصالحين.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم
بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى
خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ
لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ
أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يذكر الله في جميع أحواله، متدبراً آلاءَه، ومُسَبّحاً بحمده، ومستجيباً لدعوة رسوله الكريم، ومستغفراً الله مِن ذنوبه، داعياً له أن يُلحقه بالأبرار، فإن الله سميع مجيب للدعاء.

مثنى مُعجِز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ

يبين الله تعالى أنه لا يُضيّع عمل مَن آمن بالله وعمل الصالحات، وسيُدخله جنّاته، مكافأة له لأنّ الله عنده أفضل الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يبين الله تعالى أنّ مِن بين أهل الكتاب مَن يؤمنون بالله والقرآن والتوراة والإنجيل، وهم يخشون الله ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، فهؤلاء ثوابهم عند الله، وسيوفيهم به دون تأخير.

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟
مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟
وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يضيع عمل مَن قام بالصالحات مِن الأعمال، فالثواب عند الله في الآخرة، ولا يظلم ربك أحداً.

مثنى معجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٧)

الجزء الرابع — سورة النساء ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴿١﴾ وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا ﴿٢﴾ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا ﴿٣﴾ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴿٤﴾ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ﴿٥﴾ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ﴿٦﴾

٧٧

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا

يخاطب الله تعالى الناس عموماً بأن الله الذي يناشد به بعضهم بعضاً، يجب أنْ يتقوه وأنْ يَصِلوا الأرحام فيما بينهم، فالله تعالى يراقب أعمالهم جميعاً.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا

يطلب الله تعالى مِن الوصي، حينما يُسدِّد لليتيم أمواله، أن يُشهِد الشهود على ذلك، والله سيحاسبه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله شرع للمؤمنين نظاماً اجتماعياً متكاملاً، يسود فيه الخير والتكافل، فبوصل الأرحام ضمان لسلامة الأسرة، وبرعاية اليتيم وحسن التصرف بشؤونه ضمان لسلامة المجتمع.

مثنى معجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٨)

الجزء الرابع — سورة النساء ٤

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا ﴿٧﴾ وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا ﴿٨﴾ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ﴿٩﴾ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ﴿١٠﴾ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما ﴿١١﴾

٧٨

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا

يبين الله تعالى حُكم تقسيم الميراث، فجعل للرجال نصيباً وللنساء نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون، مهما كانت التركة قليلة أو كثيرة.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا

إذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فيأمرنا الله تعالى أنْ نُعطيهم مِن الميراث قبل القسمة على الوارثين، وأنْ نُحسِن لهم في القول.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تطبيق أمر الله تعالى بتقسيم التركة على الورثة كما فرضه، يجب أنْ يُصاحبه البذل والقول الحسن لِمَن حضر القسمة.

مثنى مُعجِز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٩)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن ما شرعه من أحكام في التركة، ونصيب كل وارث منها، إنما هو وصية الله لعباده، فهو سبحانه العليم بشؤون خلقه، الحليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يُبين الله تعالى أنه مَن يطع الله ورسوله، ولا يتعدَّ حدود شرعه، يُدخلْه الله جنات الخلد، وينل الفوز العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الشرع إنما وُضعت من قبل الله تعالى، العليم بشؤون خلقه، فإن التزموا بها ولم يتجاوزوها، صلح حالهم في الدنيا، وفازوا في الآخرة.

مثنى مُعجِز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٠)

وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

يجب إقامة حكم الله على اللَّذَيْن يأتيان الفاحشة من الرجال، فإن تابا منها قبل إقامة الحد عليهما وأصلحا أحوالهما، يجب تركهما، إن الله واسع التوبة رحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى أنه يقبل التوبة من عباده الذين يرتكبون المعاصي وهم في جهالة، ثم يتوبون بعدها، إن الله عليم بشؤون عباده، حكيم في قبول توبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى العليم بخلقه والرحيم بهم، شاءت حكمته بأن يجعل لعباده باباً واسعاً للتوبة، فمن دخله وأصلح حاله وجد الله تواباً رحيماً.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الطلاق، لا يحل للرجل أن يأخذ شيئاً من المهر الذي أعطاه لزوجته، لأن في هذا ظلماً وإثماً مبيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا

يُبيّن الله تعالى المحارم من النساء التي يَحرم على الإنسان أن يتزوج منهن، والله سبحانه الرحيم بعباده، شرعَ لهمُ الزواج الذي فيه الخير لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بين الحلال من الحرام، وعلى المؤمن التزام حدود شرع الله، فإن زَلّت به القدم وارتكب إثماً، فعليه الإسراع بالإنابة إلى الله، لأنه سبحانه رحيم بعباده غفار لذنوبهم.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المؤمن يَحل له أن يتزوج من الفتيات المؤمنات (الإماء)، إذا خشي الوقوع في الزنا، ولكن الصبر والتعفف أفضل له، والله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله لنا أفضل الأعمال الصالحة، ويرشدنا إلى طرق الصالحين، لنقتدي بهم، وهو سبحانه واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام شريعة الله، هي دلائل على عظمة الله، فهي تحيط بحاجات الإنسان وتأخذ به نحو الأفضل، فيها تتجلّى حكمة الخالق الرحيم بخلقه، والعليم بحالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٣)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما (٢٧) يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا (٢٨) يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما (٢٩) ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا (٣٠) إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (٣١) ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما (٣٢) ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا (٣٣)

٨٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

ينهى الله تعالى المؤمنين عن أخذ المال الحرام، وعن قتل النفس، فهو سبحانه الرحيم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يسألوه من فضله، وألا ينشغلوا بالتمني فإن الله عالم بما يصلح عباده، وبما قسم لهم من فضله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الرحيم بعباده، شرع لهم من الأحكام ما يحفظ أموالهم وأنفسهم، ولعلمه بهم فضّل بعضهم على بعض في الرزق، فعلى المؤمن أن يسأل الله من فضله، ويرضى بما قسمه له.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٤)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا (٣٤) وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا (٣٥) واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا (٣٦) الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا (٣٧)

٨٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا

يبين الله تعالى قوامة الرجال على النساء، وواجب كل منهما تجاه الآخر، والتعامل بالحسنى معه، فهو سبحانه العلي الكبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الخلاف بين الزوجين، والخوف من وقوع الشقاق بينهما، فإن الحَكَم من جانب الزوج والحكم من جانب الزوجة، إذا أرادا الإصلاح فعلاً، فالله الواسع العلم والخبير بعباده، يُوَفِّق بينهما.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطّلع على أسرار عباده، لا يخفى عليه شيء من شؤونهم، ييسر على الزوجين المتخاصمين إمكانية الصلح بينهما، إذا كان في ذلك الخير لهما.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا

إن الله عالم بمن يُنفقون افتخاراً أمام الناس، اتباعاً لغواية الشيطان، والأولى بهم أن يؤمنوا بالله وبيوم الحساب، وينفقوا ابتغاء مرضاة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا

إن الله لا يظلم أحداً حقه، فإذا استحق الإنسان حسنة، يضاعفها له الله ويعطيه من عنده ثواباً كبيراً.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

٨٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجازي المنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته، ويضاعف له حسناته، بينما يَذهب إنفاق من يتّبع غواية الشيطان افتخاراً أمام الناس سدىً وهباء منثوراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

يبين الله تعالى أن اليهود لو قالوا لرسول الله الكريم، إنهم فهموا وأطاعوا قوله، وطلبوا منه أن ينتظرهم، لكان أفضل لهم ولكن الله غضب عليهم بسبب جحودهم، فلا يأخذون من الحق إلا اليسير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا

إن الله هو العالم بمن يستحق التزكية من عباده، وإن أعمالهم سيُحاسَبون عليها بعدل مطلق، خالٍ من الظلم مهما صغر، حتى لو كان بحجم خيط نواة التمر.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

٨٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحب لعباده أن يكون اختيارهم هو الإيمان بالله، وإطاعة رسوله، كي لا يغضب عليهم إذا جحدوا به، وإن محاسبة الله لِخَلقه تتم بمنتهى العدل.

مثنى معجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا

يبين الله تعالى أنَّ الذين لعنهم وغضب عليهم، لو كان لديهم نصيب من امتلاك النِعَم، لما أعطَوا الناس شيئاً ولو كان صغيراً بحجم النقرة في نواة التمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يَرُدّوا الأمانات إلى أهلها، وأن يحكموا بالعدل بين الناس، لأن في هذا إنعاماً لهم، فالله يسمعهم ويراقبهم.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

٨٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين غضب الله عليهم يَتّصفون بالبخل الشديد، بينما الذين آمنوا به أوصاهم الله بالتمسك بالأخلاق الحميدة، كرد الأمانات لأهلها، والقضاء بالعدل بين الناس.

مثنى معجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

المنافقون الذين لم يطيعوا رسول الله، فظلموا بذلك أنفسهم، لو أنهم جاؤوا لرسول الله، واستغفروا الله، وقام الرسول الكريم باستغفار الله لهم، لقبل الله توبتهم، لأنه التواب الرحيم لعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا

يقسم الله تعالى بذاته، مخبراً رسوله الكريم، بأن المنافقين لا يؤمنون بالله ما لم يحتكموا لرسوله فيما أشكل عليهم من الأمور، ويتقبّلوا طائعين بالذي يحكم فيه ويُسلّموا به.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

٨٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله، لا يتم إلاّ بالطاعة لما يدعو له رسول الله الكريم، وبالتسليم لإرادة الله وحكمته.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

المنافق يتمنى أنْ يجني ثمار نجاح غيره من المؤمنين، ولا يقبل أن يكون من العاملين في طاعة الله ورسوله فيتحمل بعض الشدائد والملمّات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ مَن يقاتل في سبيله، سواء قُتِل أم انتصر، سيعطيه الله الأجر العظيم.

سورة النساء ٤ — الجزء الخامس

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٨٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافق هو على عكس المؤمن الذي يقاتل في سبيل الله، طاعة له واحتساباً لأجره، والذي يعده الله بالفوز العظيم بإحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يُعلِم الذين يعترضون على القتال في سبيل الله، أن المتاع قليل في الحياة الدنيا، وأن الحياة الآخرة هي خير لمن اتقى ربه، وأنه لن يُظلَم أحد قيد أنملة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

يعلم الله تعالى رسوله الكريم بأن الذي يصيب الإنسان من الحسنات، هو من عند الله، والذي يصيبه من السيئات هو من نفسه، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم أرسله الله رسولاً مبلّغاً للناس، والله خير الشاهدين عليهم.

سورة النساء ٤ — الجزء الخامس

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

٩٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الآخرة هي خير من الحياة الدنيا لمن اتقى ربه وأطاعه، لأن الله سيحكم على عمله بمنتهى العدل، حيث أنَّ ما يجلبه الإنسان على نفسه من السيئات هو من فعله، وسيحاسبه الله على ارتكابها.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

يبين الله تعالى أنَّ الذي يطيع رسوله الكريم، يكون بذلك قد أطاع الله، والذي يُعرِض عنه فإنّ الله لم يرسل رسوله حافظاً ورقيباً عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يؤدّوا التحية لمن قام بتحيتهم، وذلك بأحسن منها، أو أن يردّوها، وإنَّ كل شيء يُحسَب عند الله.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

مَن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ﴿٨٠﴾ ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ﴿٨١﴾ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴿٨٢﴾ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴿٨٣﴾ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا ﴿٨٤﴾ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا ﴿٨٥﴾ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا ﴿٨٦﴾

٩١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّه مَنْ يُطع الرسول فهو طائع لله، ومن يُعرض عنه فإن الله هو الذي سيقوم بمحاسبته، وليس رسول الله الذي لم يرسله الله رقيباً، على العباد بل مُبلّغاً لرسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

لقد ردَّ الله تعالى المنافقين إلى الكفر، بما أقدمت عليه أيديهم، فأضلّهم الله، ولن يجدوا لهم طريقاً للنجاة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يعاملوا الكافرين الذين اعتزلوهم ولم يقاتلوهم، ورغبوا في مسالمتهم بأن لا يقتلوهم ولا يأسروهم ولا يأخذوا أموالهم.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ﴿٨٧﴾ فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴿٨٨﴾ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ﴿٨٩﴾ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ﴿٩٠﴾ ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا ﴿٩١﴾

٩٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المنافق يُضلّه الله، فلا يجد سبيلاً لنجاته من الكفر الذي ردَّه الله إليه، في حين أنَّ المؤمن يعيش بسلام مع الكافر غير المحارب، الذي يريد التعايش بسلام، عوضاً عن القتال.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٣)

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن أنْ يفعله إذا قَتَلَ مؤمناً خطأ، فالله عالم بالذي حدث، وحكيم فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا

أما الذي يقتل مؤمناً عامداً متعمداً فإنّ عقابه الخلود في جهنم، وينالـه الغضب واللعنة من الله، ويهيئ له عذاباً عظيماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ قَتل المؤمن بيد أخيه المؤمن، يمكن أن يكون خطأ أو بالعمد، والله وحده هو العالم بما تخفيه الصدور، وحكمته تعالى تتجلّى على خَلقه بقبول التوبة منهم في حال الخطأ، والعذاب العظيم في حال العمد.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٤)

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

فَضَّل الله تعالى المجاهدين في سبيل الله على القاعدين، فَضَّلهم بالأجر، وهم على درجات في المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا

إنّ المستضعفين الذين لا يتمكنون من الهجرة إلى بلاد الإيمان، لعل الله أنْ يعفو عنهم فهو الذي يعفو ويغفر لمن يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للمجاهدين في سبيل الله أعلى الدرجات بالأجر، أما المستضعفون من القاعدين بعذر، والذين لا يستطيعون القتال أو الهجرة إلى بلاد الإيمان، فالله العفو الغفور يَشملهم بعفوه وغفرانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن القيام به عندما تقام الصلاة في ميدان القتال، وكيف يجب أخذ الحيطة والحذر من الكافرين، الذين هيأ الله لهم عذاباً مهيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألاّ يَجبنوا في مجاهدة القوم الكافرين، فالفريقان يألمون، ولكنْ ما يرجوه المؤمنون مِن الله هو غير الذي يرجوه الكافرون، والله هو العالم والحكيم بما يحدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو في جهنم، يذوقون فيها العذاب، إضافة إلى ما كانوا يذوقونه من ألم العذاب في قتالهم للمسلمين، حيث إنّ آلامهم وآلام المسلمين واحدة في القتال، ولكن ما يرجوه المسلمون مِن الله هو غير ما يرجوه الكافرون.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا

مَن يرتكب معصية، فهو الذي يتحمّل تبعاتها، والله عليم بخلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا

يبين الله تعالى أنّ فضله على رسوله الكريم، فضل عظيم، فَمِنْ فضله أنْ أنزل عليه القرآن، وعلّمه الحكمة وما لم يكن يعلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله العليم بعباده والحكيم في تدبير شؤونهم، اصطفى محمداً عليه الصلاة والسلام ليكون نبياً مرسلاً وخصّه بالفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا

مَن يخالف الرسول الكريم مِنْ بعَد ما ظهر له من الحق، ويتّبع غير طريق المؤمنين، فإن الله تعالى يتركه وما اختار لنفسه من الضلال، ويوم القيامة يكون مصيره في جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا

إنَّ مَن يجعل من الشيطان نصيراً له، مع أنّ الله هو الولي حقاً، فقد خسر خسارة كبيرة، فالشيطان يَسخر منه ويغرّه بوعوده الضالة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَنْ لا يتّبع طريق الهدى، بمخالفته لتعاليم الرسول الأكرم، يكن قد اختار لنفسه طريق الضلال، فمصيره في جهنم، ولن ينقذه الشيطان الذي أغواه، فإنّ وعوده لم تكن إلا غروراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا

يَعد الله تعالى المؤمنين الذين يعملون الصالحات بدخولهم جناته خالدين فيها وليس من أحد أصدق من الله في هذه البشرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا

إنّ لله مُلك الكون بما فيه، والله عالم ومحيط بكل شيء فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ بشرى الله تعالى للمؤمنين العاملين للصالحات بدخول الجنة والخلود فيها، هي مِن مالك الملكوت، العالم والمحيط بكل شيء خلقه.

مثنى معجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٩)

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى مِن الأزواج أنْ يُحسنوا التعامل مع زوجاتهم، وأن يتقوا الله فيهن، فإنَّ الله مطلّع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يرجو بعمله أنْ ينال شيئاً من ثواب الدنيا، يكن قد اختار جزءاً ممّا لدى الله تعالى مِن أجر، فالله عنده الثواب في الدنيا والآخرة، والله سميع للقول، وبصير بالعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإحسان إلى الزوجات وتقوى الله فيهن، يقوم به المؤمنون، راجين ثواب الله، فَتَسعَد حالتهم الأسرية في الدنيا، ولهم ثواب عند ربهم عظيم.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٠)

۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

١٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

إنّ المنافقين الذين يتّخذون الكافرين أولياءَ لهم، يُبشّرهم الله تعالى بعذاب أليم لأنّهم ظنّوا أنّ العِزّة هي عند الكافرين، و لم يعلموا أن العِزة جميعها هي بيد الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أنه إذا سَمعوا استهزاءً مِن الكافرين بآيات الله التي تُتلى وجحوداً بها، فيجب أن يغادروا المَجلس ما لم يتم تغيير الحديث، وإلاّ أصبحوا مثل هؤلاء الكافرين، والله سيجمع المنافقين والكافرين معاً في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين خابَ ظنّهم بجعل الكافرين أولياء لهم، بدلاً عن المؤمنين، فالعِزة هي لله ولرسوله وللمؤمنين وإذا لم يتب المنافقون ويحسنوا الظن بالله، ويطيعوا ما تأمرهم به آيات القرآن، فمصيرهم كالكفار في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠١)

الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴿١٤١﴾ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴿١٤٢﴾ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴿١٤٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ﴿١٤٤﴾ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ﴿١٤٥﴾ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ﴿١٤٦﴾ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ﴿١٤٧﴾

١٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

إنّ المنافقين يخادعون الله، ولكنّهُ تعالى يقابل خداعهم بمعاملتهم كالمسلمين، بعصمة دمائهم وأموالهم في الدنيا، ويؤخر عقوبتهم إلى الآخرة، إنهم يتثاقلون متكاسلين في صلاتهم ويتظاهرون أمام الناس بالعبادة لله ولكنها في الحقيقة رياء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا

المنافقون يتردّدون بين الكفر والإيمان، فهم لا يَنتسبون إلى المسلمين ولا إلى الكفار، ومَن أضلّه الله فلا نجاة له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين هم المتردّدون بين الكفر والإيمان، أجّل الله عقوبتهم إلى الآخرة، يتكاسلون في تأدية صلاتهم، ويعبدون الله رياء، أضلهم الله فلن يكون لهم نجاة من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٢)

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما ﴿١٤٨﴾ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا ﴿١٤٩﴾ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ﴿١٥٠﴾ أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ﴿١٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما ﴿١٥٢﴾ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ﴿١٥٣﴾ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ﴿١٥٤﴾

١٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

إنّ الله لا يُحب من عباده أنْ يجهروا بالقول السيئ والشتم، وفي حالة المظلوم يحق له إعلان ما قيل بحقه مِن سوء، للدفاع عن نفسه، والله سميع لقوله عالم بمن ظلمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ الذين آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين أحد منهم، بل آمنوا بهم جميعاً، فسوف يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يسمع ما يقوله عباده بعض لبعض، وهو عالم بمن هو ظالم، ومَن هو مظلوم ولا يحب إعلان ما يباعد بين الناس ويفرقهم عن بعضهم، فهو الذي يأمر المؤمنين ألاّ يفرقوا بين أنبيائه فلكل مكانته عنده.

مثنى معجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٣)

فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف ۚ بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا ﴿١٥٥﴾ وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ﴿١٥٦﴾ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ۚ وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ۚ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ۚ وما قتلوه يقينا ﴿١٥٧﴾ بل رفعه الله إليه ۚ وكان الله عزيزا حكيما ﴿١٥٨﴾ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ۖ ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ﴿١٥٩﴾ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ﴿١٦٠﴾ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ۚ وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ﴿١٦١﴾ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ۚ والمقيمين الصلاة ۚ والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ﴿١٦٢﴾

١٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا

لقد ختمَ الله على قلوب اليهود بسبب جحودهم، حيث لم يؤمن منهم سوى القليل، وبسبب افترائهم على السيدة مريم بفحش كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

إنّ عقوبة الله لليهود كانت كذلك بسبب تعاملهم بالربا المحرمة عليهم، وأخذِ أموال الناس بغير حق، فهيأ الله للجاحدين منهم عقاباً مؤلماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله تعالى على اليهود كان لسلوكهم السيئ تجاه ربهم، بالجحود به وتجاه أنبياء الله وأوليائه بالقتل والافتراء، وتجاه الناس بالظلم والاستعلاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٤)

إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ۚ وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان ۚ وآتينا داوود زبورا ﴿١٦٣﴾ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ۚ وكلم الله موسى تكليما ﴿١٦٤﴾ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ۚ وكان الله عزيزا حكيما ﴿١٦٥﴾ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ۖ أنزله بعلمه ۖ والملائكة يشهدون ۚ وكفى بالله شهيدا ﴿١٦٦﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ﴿١٦٧﴾ إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا ﴿١٦٨﴾ إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا ۚ وكان ذلك على الله يسيرا ﴿١٦٩﴾ يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم ۚ وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات والأرض ۚ وكان الله عليما حكيما ﴿١٧٠﴾

١٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

أرسل الله تعالى رسُله للناسِ حاملين لهم البشرى والإنذار، لكي لا يكون للناس على الله حجة بأنهم لم يبلغوا مِن قبل الرُسل والله هو العزيز ذو الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يُعْلِم الله تعالى الناس بأن رسوله الكريم جاءهم برسالة الهدى من ربهم، وأنّ في اتباعه وتصديقه خيراً لهم، أمّا إذا كذبوه و لم يطيعوه، فإنّ الله مالك الكون وما فيه عالم وحكيم بشؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إرسال الله تعالى رسله لتبليغ الناس، دعوة التوحيد حجة على الناس لكي يؤمنوا به وهو العزيز الحكيم، فمنْ أطاع منهم أصابه الخير، ومَن كذّبَ وتولى فإن لله ملكوت كل شيء، وهو العليم الحكيم.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٥)

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ
اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ
قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤)
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (١٧٥)

١٠٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا

يُخاطب الله تعالى الناس جميعاً بأنه قد أرسل لهم رسولاً منهم، موحىً إليه بقرآن فيه نور الهداية لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

إنّ الذين يؤمنون بالله ويعتصمون بقرآنه الكريم، سيُدخلهم الله برحمته في جنته ثواباً منه بهدايتهم لسلوك الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ القرآن الكريم قد أنزله الله تعالى على رسوله الكريم، ليهدي بنوره من آمن بالله واعتصم بكتابه لسلوك طريق النجاة المستقيم.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٦)

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦)

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)

١٠٦

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يستحلّوا الإخلال في أي منسك من مناسك الحج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يُساعد بعضهم بعضاً في معصية الله وإتيان المنكر، وأنْ يتقوا الله حق تقاته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على المؤمنين أنْ يتقيدوا بسنّة رسوله الكريم، قولاً وعملاً، في القيام بمناسك الحج، وأنْ يتعاونوا على الخير، ويتقوا الله، وألا يتعاونوا على ارتكاب الذنوب وإتيان المنكر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٧)

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم ﴿٣﴾ يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب ﴿٤﴾ اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿٥﴾

١٠٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ

بعد أن بيّن الله تعالى للمؤمنين ما حَرّم عليهم مِن الطعام، يُحَرِّم عليهم كذلك سؤال الأزلام التي هي أدوات يصنعونها بأيديهم لتخبرهم عمّا يجب عليهم فعله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ

أحلَّ الله تعالى للمؤمنين الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب، قاصدين تحصين أنفسهم، وغير مجاهرين بالزنا، ولا مُتّخذين صديقات، للزنا بهنّ سِرّاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى حَرّم على المؤمنين القيام بما لا يليق بعقولهم السليمة، التي قادتهم للإيمان به وحده، فلا يَحِلّ لهم اللجوء إلى غير الله لسؤاله عن هدايتهم للأمر الذي عليهم اختياره، ولا يحَلّ لهم اتخاذ صديقاتٍ للزنا بهنّ سِراً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٨)

يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴿٦﴾ واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴿٨﴾ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿٩﴾

١٠٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين بأنّ أمره إليهم بالوضوء قبل الصلاة، والغُسل مِن الجنابة بالماء والتيمّم بالتراب الطاهر إنْ لم يوجد ماء، غايته أنْ يُطهّرهم، ويكمل هدايته لهم، كي يشكروه تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يَدفعهم كُرههم لقوم ما، لأنْ لا يَعدلوا، وأنّ عليهم أنْ يلتزموا بالعدل، فهو أدعى لتقوى الله، وعَليهم أنْ يخافوا الله، فهو العالم الخبير بما يفعلونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن هداية الله تعالى لعباده المؤمنين، أنْ يَسّر لهم أنْ يكونوا طاهرين بأجسادهم باللجوء إلى الماء أو التيمم، كما أنّ طهارة نفوسهم بتقوى الله، يحافظون عليها بالتزامهم العدل في تعاملهم حتى مع من يكرهونهم من الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٩)

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴿١٠﴾ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١١﴾ ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ﴿١٢﴾ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴿١٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يُذكّر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم، حينما أحبط الله مكيدة الكافرين بالتعاون مع يهود بني النضير في محاولة قتلهم لرسول الله ومَن معه، ويطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه ويتوكلوا عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ محبته ينالها من عباده مَن أحسن لغيره وعفا عنه إذا تاب وأصلح عمله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ توكل الإنسان على خالقه، يحفظه مِن شرّ مَن يريد به سوءاً، وإنّ محبة الله ينالها المُحسن الذي يصفح عن الإساءة إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٠)

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ﴿١٤﴾ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴿١٥﴾ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴿١٦﴾ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ﴿١٧﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ

يبين الله تعالى لأهل الكتاب أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم، أتاهم ليوضح لهم كثيراً مما كانوا يُخفونه من كتبهم، ويترك قسماً آخر بدون توضيح، والقرآن الكريم هو نور يضيء لهم الطريق الذي أنزل على الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إنّ مَن يتّبع ما جاء في القرآن الكريم، يهديه الله سبل النجاة، وينقذه مِن ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويرشده الله إلى الصراط المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله للعالمين، قد بيّنه في قرآنه الكريم، ليضيء به طريقهم، ويُخرجهم من ظلام الجهل إلى نور الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١١)

- في الجزء الأُول من المثنى :

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ

ذَكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل بنعمة الله عليهم، حينما بعث منهم أنبياء، كما جعلهم مستقلين أحراراً، وآتاهم مِن كرمه ما لم يُعط أحداً مثله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

حينما خاف قوم موسى مِن دخول الأرض المقدسة، وطالبوه بخروج أهلها الجبّارين كي يدخلوها بدون قتال، اقترح اثنان من القوم أنعم الله عليهما بالإيمان، أنْ يقاتلوا مباشرة، فإنّ الله سينصرهم إنْ توكلوا عليه وكانوا مؤمنين.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا
مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ
نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ
ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ
فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ
فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

١١١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله كان أنعم على بني إسرائيل بفضله وكرمه، ما لم يعطه لأحدٍ قبلهم، ولكنهم لم يكونوا مستحقين لهذا الفضل، بخروجهم عن طاعة رسول الله موسى عليه السلام، حينما طالبهم بدخول الأرض المقدسة، ممّا دعا اثنين مؤمنين منهم لاقتراح القتال مباشرة إنْ كانوا مؤمنين حقاً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٢)

- في الجزء الأُول من المثنى :

فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

رفضَ بنو إسرائيل دخول الأرض المقدسة، ما لم يخرج منها ساكنوها، وطلبوا مِن موسى عليه السلام أنْ يقاتلهم هو وربه، وأنْ ينتظروه وهم جالسون مكانهم، فقال موسى لربه إنه لا يقدر إلا على نفسه وأخيه، فدعا ربه أن يَفصلهما عن أولئك الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

أجاب الله تعالى موسى بأنَّ الأرض المقدسة، سَتُحَرم عليهم لأربعين عاماً، يتيهون في أرض سيناء، وعليه ألّا يحزن عليهم لأنهم فاسقون.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ
يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ
رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا
ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

١١٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقوبة الله تعالى لبني إسرائيل بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة نبيه موسى عليه السلام، كانت بجعلهم يتيهون في الصحراء لمدة أربعين سنة.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٣)

من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون ﴿٣٢﴾ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿٣٣﴾ إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم ﴿٣٤﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ﴿٣٥﴾ إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم ﴿٣٦﴾

١١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

بيّن الله تعالى الحكم الواجب تطبيقه على الذين يرفضون شرع الله ورسوله، ويُفسدون في الأرض، وما يلحق بهم من الذل في الدنيا، إضافة للعقاب الأليم الذي ينتظرهم في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا، لو كان لهم ما في الأرض مِن ثروات، ليفتدوا بها أنفسهم من عذاب يوم الحساب، لا يُتَقبّل منهم ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الجاحدين بشرع الله، ينالهم الذل في حياتهم الدنيا، والعذاب الأليم في حياتهم الآخرة، حيث يتمنّون أنْ يَفتدوا أنفسهم منه، ولكنْ هيهات لهم ذلك، حتى لو كان لهم ملك الأرض ذهباً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٤)

يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ﴿٣٧﴾ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ﴿٣٨﴾ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ﴿٣٩﴾ ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير ﴿٤٠﴾ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿٤١﴾

١١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

يتمنى الكافرون أن ينجوا من نار جهنم، ولكنّ ذلك لا يتحقق لهم أبداً، وهم فيها بعذاب دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، وكذلك اليهود الذين يُحرّفون كلام الله تعالى في التوراة، لهم في الدنيا الذل والهوان، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين والمنافقين، وكذلك اليهود الذين يُحرِّفون كلام الله في التوراة، جميعهم في نار جهنم، يذوقون فيها العذاب الشديد.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام، فيها هدى ونور، ليحكم بها الأنبياء من بني إسرائيل، وإنّ أهل الورع والحكمة، والعلماء الذين كانوا شاهدين على التوراة، عليهم أن يحموها مِن التغيير، وألّا يخشوا إلا الله، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يُبين الله في التوراة الحكم بالمِثل، لِمَن يُقتَل ظلماً، أو تصاب عينه أو أنفه أو أذنه أو سنّه، أو يُصاب بجرح، أمّا الذي يعفو عن ظالمه، فيُعتَبر ذلك عند ربه تكفيراً لذنوبه، ومَن لم يُطبّق أحكام الله وشرعه يَكن من الظالمين.

سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

١١٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التوراة التي جعلها الله نوراً ليهدي بها بني اسرائيل، بَيّن الله فيها أحكاماً عادلة لتطبق على الظالم، إلا إذا عفا المظلوم عنه، فيُؤجر بأنْ يُكفّر الله عن ذنوبه، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لقد بَيّن الله تعالى في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام، أحكاماً طلب من أتباعه أنْ يحتكموا إليها، ومن يَعص أمر الله فهو من الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله، وألّا يتبع أهواءهم، وأنْ يحذر مِن أنْ يَصرفوه عن أي حكم أنزله الله إليه، فإنْ أعرضوا، فإن ذلك لأنّ الله يريد معاقبتهم، ببعض ذنوبهم وفسقهم.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

١١٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنجيل كتاب الله تعالى، مَن عصى أحكامه مِن أتباع عيسى عليه السلام كان فاسقاً، وإن أعرض أهل الكتاب عن رسول الله الكريم وما أنزله الله عليه، فسيعاقبهم الله بذنوبهم، وإنّ أكثر الناس فاسقون.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يتّخذوا من اليهود والنصارى أولياء لهم، فهم يناصرُ بعضُهم بعضاً ضد المؤمنين، والذي يتّخذهم أولياء، يُصبح مثلهم، وإنّ الله لا يهدي الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ

يقول المؤمنون (مشيرين إلى المنافقين بعد افتضاح أمرهم): أهؤلاء الذين حلفوا بالله بأغلظ الأيمان بأنهم معكم، وهكذا بطلت أعمالهم فهم الخاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ناصرٌ للمؤمنين، طالما أنهم لا يتّخذون أولياء لهم من دون الله، لئلّا يظلمهم أحد، وعليهم ألا يثقوا بِمَن يكون إيمانه نفاقاً، فأعماله مُحبَطة، وهو مِن الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنّ أغلب اليهود الذين أظهروا الإيمان نفاقاً، يتسابقون في ارتكاب المعاصي وظلم الناس، وتعاملهم بالمال الحرام، ألا ساء ما كانوا يعملون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ

كان مِن الواجب على علماء اليهود أنْ ينهوا عن الافتراء بالكذب وأكل المال الحرام، ألا ساء ما كانوا يصنعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن اليهود منافقين، أظهروا الإيمان ولم يتوانوا عن ارتكاب أنواع المعاصي، وكان الأجدر بعلمائهم أن ينهوهم عن ذلك، فهم مثلهم في سوء عملهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٩)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

١١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ

يُبين الله تعالى أنه لو عمل أهل الكتاب بما أنزله الله لهم في التوراة والإنجيل، لتمتعوا بالرزق الوافر من السماء والأرض، ولقد أسلم منهم جماعة معتدلة، وبقي كثير منهم عملهم سيئ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، كلما أرسل لهم رسولاً لا يوافق أهواءهم، إما أنْ يكذّبوه أو يقتلوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بعض أهل الكتاب آمن بما أُنزل على الرسول الكريم مِن وحي الله، لاعتدالهم وتقواهم، في حين أنّ كثيراً من بني إسرائيل لم يطيعوا حتى الأنبياء من بينهم، فكانوا يكذبون بعض الأنبياء، ويقتلون البعض الآخر، لأنهم لم يكونوا على هواهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٠)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

١٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

ظنّ بنو إسرائيل أنّ عقاب الله لن يأتيهم، فعموا أبصارهم عن رؤية الحق، وصمّوا آذانهم عن سماعه، وحينما استغفروا الله عفا عنهم، ولكنّ كثيراً منهم عاد إلى الباطل، والله عليم بما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

يبين الله تعالى أنّ عيسى بن مريم رسول مِن عند الله، سبقه رُسل آخرون وكان وأمّه يأكلان الطعام مثل باقي الناس، أليس هذا برهاناً واضحاً على أنّ عيسى عليه السلام كان بشراً حقاً، ومع ذلك ينصرف كثيرٌ من الناس عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل ضلّوا عن معرفة الحق، بسبب عنادهم، كذلك فإنّ هناك مَن لا يُعمِل النظر في كون عيسى عليه السلام كان يأكل وأمّه طعاماً مثل باقي البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ لعنته، هي على مَن كفر مِن بني إسرائيل، لعصيانهم أنبياءَهم، وعدم نهي بعضهم بعضاً عن المنكر الذي يرتكبونه، ألا ساء ما كانوا يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أنّ كثيراً مِن بني إسرائيل، يوالون المشركين ويتحالَفون معهم، ألا ساء ما قدّمت لهم أنفسهم من سخط الله، وهم في جهنم خالدون.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

١٢١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذين كفروا من بني إسرائيل -بما فعلوه مِن أعمال العصيان وموالاة المشركين- استحقوا غضب الله عليهم، فعاقبهم بالعذاب في نار جهنم خالدين فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ طعامهم يجب أن يكون ممّا أنعم عليهم مِن الحلال الطيّب، وأنْ يتقوه، لكونهم مصدقين به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين حُكم القسَم به دون قصد الحَلف به، وكذلك يبين حكم الحَلف بالنية والقصد، لمن لم يُنفّذ حَلفه بالله، ويطالبهم بألّا يحلفوا إلا بوجود مُبرّر، والله يوضح أحكامه لعباده ليشكروه عليها.

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

١٢٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يرضى مِن المؤمنين أنْ يكون طعامهم إلا مِن الحلال الطيب، وإذا ما حَلفوا بالله، عليهم أنْ يَبروا بقسمهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٣)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ المُسكِرات وأنواع القمار والتماثيل المنصوبة لعبادتها، وكذلك أنواع الخرافات التي يُستَفسر فيها عَن الغيب، إنها جميعاً أعمال نَجِسة من الشيطان، فعليهم اجتنابها لكي يُفلحوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ

ما يريده الشيطان من شرب الخمر ولعب القمار، هو زرع الفتنة والكراهية بين المؤمنين، فيُبعدهم بها عن ذكر الله وعن القيام بالصلاة، فليتجنب المؤمنون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الشيطان يحاول غواية المؤمن باللجوء إلى إغرائه بأشياء لا يُدرك نتائجها، كالخمر والقمار، ولكنها في حقيقتها زرع للفتنة، وإحداث للكراهية بين المؤمنين، لإبعادهم عن تَذكّر الله وعبادته.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٤)

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

حَرّم الله تعالى على المؤمنين صيد الحيوانات البرّية أثناء إحرامهم في الحج أو العمرة، وطلب مِن المؤمنين أنْ يتقوه، فهو الذي يبعثهم إليه في يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مهمة رسوله الكريم، هي تبليغ الحق للناس، والله هو العالِم بما يجهر به المؤمنون وما يكتمونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحريم الله تعالى للصيد البرّي أثناء الإحرام، هو مظهر يدل على التزام المؤمن بما أمره به رسول الله الذي يقوم بتبليغ رسالة ربه للناس، والله هو العَالِم بما عليه المؤمن من ظاهر أعماله وباطنها.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٥)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

١٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمنين القيام به عند شعور أحدهم بدنوّ أجله، والأحكام الواجبة على شاهدي وصيّة الميت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ

في حال اكتشف أنّ الشاهِدَين قد كذبا، يحلّ محلهما شاهدان مِمّن لهما الأولوية في الميراث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله، بهَدف الحِفاظ على تماسك الأسرة بعد وفاة احد منها، قد شرع أحكاماً تضمن الكيفية التي يتم بها شهادة مَن تَمّت وصية الميت بحضورهم.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٦)

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

١٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُذكّر الله تعالى عيسى عليه السلام بنِعمه المتعددة عليه، ومنها منعه بني إسرائيل من قتله، بعد أنْ جاءهم بالبراهين والمعجزات، فقال الكافرون منهم إنّ ذلك مجرد سِحر واضح.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

سأل الحواريون عيسى عليه السلام إذا كان باستطاعة ربه أنْ ينزّل عليهم مائدة عليها طعام من السماء، فأجابهم عيسى بأنّ عليهم أنْ يخافوا الله، ولا حاجة لسؤالهم إذا كانوا مؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين مِن بني إسرائيل، على الرغم من المعجزات الحسيّة التي أيّد بها الله رسوله عيسى عليه السلام، فإنهم جحدوا ولم يؤمنوا، ووصفوها بالسحر (تعجيزاً)، في حين أنّ المؤمنين الحواريين من بني اسرائيل سألوا عيسى عليه السلام انْ يطلب مِن ربه إنزال طعام لهم من السماء كي تطمئن قلوبهم المؤمنة.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٧)

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

١٢٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

يجيب عيسى عليه السلام ربه بأنه لم يطلب مِن بني إسرائيل إلا أنْ يعبدوا الله ربه وربهم، فإنْ يعاقبهم الله على قولهم بأنّ عيسى وأمّه إلــهان من دون الله سبحانه، فهم عباده، ناصيتهم بيده، وإنْ يغفر لهم فهو العزيز الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

في يوم القيامة، يفيد الصدق صاحبه، فيكرمه الله بدخول جنته، خالداً فيها يرضى الله عنه بما عمل من الصالحات، ويرضى هو عن الله بما يناله من الجزاء، وذلك هو الفرح الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ افتراء وكذب بني إسرائيل على الله ورسوله عيسى عليه السلام وعلى أمّه الصديقة، سيكون حسابه عند رب العالمين يوم القيامة، حيث المُنجي من عذاب الله هو الصدق.

مثنى مُعجز من سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٨)



سُورَةُ الأَنعَام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

١٢٨

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

يبين الله أنه هو الخالق وحده للسماوات والأرض، والظلمات والنور، في حين أنّ الكافرين يُشركون معه آلهة أخرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أنّ تكذيب الكافرين بالحق الذي جاءهم، واستهزاءهم به، سوف يعود عليهم بالعقاب الشديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لآلائه في السماوات والأرض، لم يقنع الكافرين بأنه لا يوجد سوى إله واحد يستحق العبادة، فاستمرّوا في استهزائهم بما جاء به الرسول الكريم من الحق، لذا فسيجرّ عليهم عنادهم للحق أشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى أنّ أيّ ضُرّ يَلحق برسوله الكريم، لا يكشفه إلا رب العالمين، وكذلك فإنّ الخير الذي يناله هو بقدره الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

يبين الله تعالى أنه هو القاهر المُخضِع لرقاب خلقه، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما
يلبسون ﴿٩﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ﴿١٠﴾
قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة
المكذبين ﴿١١﴾ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله
كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة
لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون
﴿١٢﴾ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
﴿١٣﴾ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم
ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا
تكونن من المشركين ﴿١٤﴾ قل إني أخاف إن عصيت
ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٥﴾ من يصرف عنه يومئذ فقد
رحمه وذلك الفوز المبين ﴿١٦﴾ وإن يمسسك الله بضر
فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير ﴿١٧﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿١٨﴾

١٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الضار هو الله، والنافع هو الله، والقاهر فوق عباده هو الله، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى الظلم الكبير الذي يقترفه أولئك المشركون بالكذب على الله والافتراء على آياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أنّ الكافرين يكذبون على أنفسهم، حينما يقولون في يوم الحساب بأنهم لم يكونوا مشركين.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا
القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله
آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما
تشركون ﴿١٩﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿٢٠﴾ ومن أظلم
ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون
﴿٢١﴾ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون ﴿٢٢﴾ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين ﴿٢٣﴾ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون ﴿٢٤﴾ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على
قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية
لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا
إلا أساطير الأولين ﴿٢٥﴾ وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن
يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴿٢٦﴾ ولو ترى إذ وقفوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴿٢٧﴾

١٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الذين يَفترون على آيات الله، ويكذبون ما جاء فيها، إنما هم ظالمون بموقفهم الضال هذا، الذي ينكرون حدوثه يوم الحساب، حينما يَدّعون كذباً عدم حصوله.

مثنى مُعجِز من سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣١)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

١٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى حال الكافرين يوم القيامة حينما يقفون على النار، ويظهر ما كانوا يُخفونه عن الناس، ويتمنّون العودة إلى الدنيا ليؤمنوا بالله ويتركوا التكذيب بآياته، لكن الله تعالى يؤكد كذبهم في ادعائهم هذا، وأنهم لو رُدّوا إلى الدنيا لعادوا كما كانوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

في يوم القيامة يندم الذين كفروا وكذبوا بلقاء الله على ما ارتكبوا في الدنيا من معاصٍ وذنوب، يحملونها ثقيلة على ظهورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة لا يَستجيب الله تعالى لتمنّي الكافرين الرجوع إلى الدنيا لتغيير سلوكهم، لأنهم كاذبون، فتلازمهم الحسرة والندامة، لِما يحملونه من ذنوب وخفايا.

مثنى مُعجِز من سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٢)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

١٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله حال الأمم السابقة التي أرسَل لها المُرسَلين، فأعرضوا عن الحق، وكان ذلك بتزيين الشيطان لأعمالهم السيئة، فرأوها أعمالاً صالحة، ولم يدركوا أنّ الشيطان يريد أنْ يبعدهم عمّا ينفعهم ويسعدهم، في الدنيا والآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ

إنّ الذين خالفوا الله ورُسله، وأعرضوا عن سماع الحق، فتح الله عليهم أبواب الدنيا وزينتها، استدراجاً لهم، حتى إذا اكتملت فرحتهم بها، أخذهم عذاب الله فجأة من غير سابق إنذار، فسلبهم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُزين له شيطانه عمله، فيظنه خيراً، وهو في الحقيقة غير ذلك، فإنّ فرحه المؤقت في الدنيا لا يدوم، إذ يأخذه الله منه فجأة، ويتركه يائساً مبتئساً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٣)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ۖ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

١٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين على الرغم من تبيان الآيات الدالّة عليه، فإنهم مع ذلك يُعرضون عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنّ كل عاقل مُفكّر، يقرر أنه لا يمكن مساواة منزلة العالِم بالشيء البصير به، مع منزلة الجاهل به الأعمى عن رؤيته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرى آيات الله ومعجزاته الدالّة عليه، ولا يؤمن بها إنما هو مثل الأعمى الذي لا يرى الأشياء، فهل هو بذات المكانة لمن يُبصر ويرى تلك الأشياء ويَعقلها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٤)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ ۚ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ۞ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

١٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ

يمتحن الله عباده بعضهم ببعض، ولكنّ المستكبرين يهزؤون مِن الذين فضّلهم الله ومَنَّ عليهم بنِعَمه، ولم يوقنوا بأنّ الله أعلم بالذي يشكره منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين أنّ لله تعالى الحاكمية وحده، وأنه هو الذي يقرر الحق ويفصل بموجبه، لأنه خير مَن عدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تمييز الله لبعض خلقه عن بعض، وتفضيله عليهم بأنعمه المختلفة، إنما هو امتحان لهم، وهو العالم بالشاكرين منهم، فالحاكمية المطلقة لله تعالى تقرر أنه هو الذي يبين الحق، وهو الحَكَم العَدل لشؤون عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٥)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ﴿٦٠﴾ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴿٦١﴾ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴿٦٢﴾ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴿٦٣﴾ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ﴿٦٤﴾ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴿٦٥﴾ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴿٦٦﴾ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ﴿٦٧﴾ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴿٦٨﴾

١٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يبين الله أهمية الإيمان باليوم الآخر في عقيدة المؤمن، لأنّ المرجع في يوم الحساب هو إلى الله تعالى، لعرض أعمال العباد المسجلة عليهم، ومحاسبتهم عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

إنّ لكل خبر حُكمه الذي يستقر عليه، من القبول إنْ كان صحيحاً، أو من الرفض إنْ كان كذباً، وسوف يَعلم الناس به ويميزونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يكون مآل كل شيء إلى رب العالمين، المسجل عنده جميع أعمال عباده في الدنيا ليحاسبهم عليها، وأن لكل خبر نهاية يُكتَشف بها أنه صدق أو كذب، وسوف يتم إعلام الناس بحقيقته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٦)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴿٦٩﴾ وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴿٧٠﴾ قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴿٧١﴾ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ﴿٧٢﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ﴿٧٣﴾

١٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

إنّ تذكير المؤمنين بما عليهم القيام به من الإعراض عَمّن يخوضون في آيات الله، هو بهدف الحفاظ على تقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إنّ التسليم لأمر الله، وإقامة الصلوات وتقوى الله حق تقاته، هي ديدن المسلم الذي يؤمن بأنه عائد إلى الله يوم الحشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين يتواصَون فيما بينهم بالحق، فَيُذكِّر بعضهم بعضاً بتجنّب مَن يخوضون في آيات الله، ليحافظوا على تقواهم لله الذي إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ

لقد جعل اللهُ تعالى إبراهيم عليه السلام يرى عجائب السماوات والأرض، كي يعبده على يقين لا شك فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

أيقن إبراهيم عليه السلام بأنّ وجهته هي للذي أنشأ السماوات والأرض، وأنه قد مال إلى الدين الحق، ولم يكن من المشركين.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ
أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا
رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ
أَكْبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ
سُلْطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

١٢٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رؤية إبراهيم عليه السلام لعجائب السماوات والأرض، جعلته يوقن بأنّ خالقها هو الله، فتوجّه إليه، ومال إلى حقيقة الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُلّٗا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

يبين الله تعالى مقام الأنبياء والرسل بأنهم أفضل الناس، لأنّ الله هداهم وكلّفهم بهداية الناس دون انتظار أي جزاء أو شكر منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ

إنّ ما جاءت به الرسل والأنبياء، إنما هو هداية الله، ليتّبعها المؤمنون، وما هي إلا تذكرة لجميع خلق الله.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۚ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمٗا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

١٢٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الرسل والأنبياء جميعاً، قد فضّلهم الله على جميع خلقه فعلينا الاقتداء بما هداهم الله به، خالصاً لوجهه الكريم، لأنّ رسالة السماء هي تذكير لأهل الأرض، لفلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى معجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ

إنّ السبب الذي أورَدَ الكافرين موردهم الوخيم في جهنم، هو كذبهم وافتراؤهم على الله، واستكبارهم على الإيمان بآيات الله لما تمثله من الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

في يوم الحساب يأتي الإنسان وحيداً، تاركاً ما أعطاه الله من عناصر القوة، وقد تخلّى عنه شُركاؤه الذين أضلّوه، والذي ظن أنهم سيشفعون له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الاستكبار على الإيمان بآيات الله، هو السبب بدخول الكافرين جهنم، حيث أنّ العبد يأتي ليُحاسَب يوم القيامة وحيداً، دونما نصير من شركائه المضلين، الذي ظن بأنهم سينفعونه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

إنّ في فلق الحب والنوى، وإخراج الحي مِن الميِّت، وجعل الليل سَكَناً للناس، والشمس والقمر لحساب الأوقات، والنجوم هداية للناس في ظلمات البر والبحر، كل هذه الآيات فصّلها رب العالمين، ليُستَدل بها عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى مزيداً من إعجازات ما خلق، مِن ماءٍ ونخل وفواكه، ليؤمن الناس بصانع هذه الآيات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل رب العالمين لآيات عديدة ممّا خَلَق مِن آلاء في السماوات والأرض، وفائدتها للناس ومما جعل من نِعم بين يدي الناس، إنما هو لإعطائهم البرهان على أنه الخالق البارئ الذي يجب الإيمان به رباً أحداً صمداً.

مثنى مُعجز من سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤١)

سورة الأنعام ٦ — الجزء السابع

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۗ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

١٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

إنّ الله تعالى، الخالق لكل شيء في الوجود، مُتوجب علينا عبادته، لأنه وكيل كل شيء أوجَده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

يبين الله تعالى أنه، حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق، ليس هو بوكيل على أي عبد من عباد الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو المتوكل في أمر عباده وجميع خلقه، وما مِن أحد في الوجود بوكيل سواه، بما فيهم رسوله الكريم.

مثنى مُعجز من سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٢)

سورة الأنعام ٦ — الجزء الثامن

۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ
أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ
وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن
تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

١٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ أكثر الكافرين هم من الجهلة، فلو أنه استجاب لطلبهم تنزيل الملائكة إليهم، وبتكليم الموتى لهم، لما آمن هؤلاء إلا إنْ شاء الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ

إنّ الذين يجهلون حقيقة الإيمان بالآخرة ، يقومون بإرضاء الشيطان في تماديهم في غيّهم بُعداً عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الكافرين هم جهلة، فإيمانهم لا يمكن أنْ يتم إلا بمشيئته تعالى، فليزدادوا في غيّهم وإرضاء شيطانهم إلا أن يشاء الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنّ الشيطان يُزيّن للذين كفروا أعمالهم السيئة، ليستمروا في غيّهم وطغيانهم، كي لا يلتفتوا إلى الحق، فهم كَمَن في داخل الظلمات غير خارجين منها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

إنّ مَكْرَ الكافرين يرتد على أنفسهم، وهم غير مدركين لما يمكره الله لهم.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

١٤٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تزيين أعمال الكافرين السيئة بأنها حسنة، هو غواية مِن الشيطان وهم لا يدركون أنّ مكرهم على المؤمنين يرتد على أنفسهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ تنزيل الله تعالى لكتابه الكريم، هو لهداية الناس إلى الصراط المستقيم، وقد تم تفصيل الآيات للناس كي يتذكروا خالقهم، ويؤمنوا بعظمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنّ القوم المتّعظين بآيات الذكر الحكيم، والمتدبّرين له، عليهم أن يُترجموا ذلك أعمالاً صالحة في الحياة الدنيا، وجزاؤهم في ذلك ولاية الله تعالى لهم في الدنيا والآخرة.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

١٤٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل الله لآياته في القرآن الكريم، كي يتذكروا خالقهم ويؤمنوا به، وبالتالي يعملون بهديه لينالوا ولاية الله لهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه غير غافل ومطّلعٌ دوماً على أعمال عباده، مهما صغرت أو كبرت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

على كل إنسان أنْ يَجدّ بعمله ما استطاع، وسيجني ثمرة عمله، في حين أنّ الظالمين لن يفلحوا أبداً.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

١٤٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال عباد الله مهما بلغت، فإنّ الله مطلع عليها وغير غافل عنها، وسيجني كلٌ نتيجة عمله، أما الظالمون فلن ينجحوا في أعمالهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ

يبين الله تعالى خسارة الذين قتلوا أولادهم جهلاً من غير حق، والذين حَرّموا ما رزقهم الله مِن نِعَم تجاوزاً على ما أمر الله تعالى، فأخطؤوا فيما فعلوه، وما كانوا مهتدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ

إن الله تعالى لا يحب من يسرف في الطعام وغيره، ويأمرنا تعالى بأنْ نعطي الفقير حقه من تلك النعم.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

١٤٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يصف مَن يتجاوز أوامره في قتل أولاده، أوفي تحريم نعم الله عليه، بأنه ضائع وغير مهتدٍ، فلنأكلْ ممّا رزقنا الله مِن دون إسراف، ولنعطِ الفقير حقه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٧)

الجزء السادس — سورة الأنعام ٦

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

١٤٧

- في الجزء الأُول من المثنى :

نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

يتحدى الرسول الكريم المشركين إن كان عندهم دليل على غير ما أتى به النبيون والمرسلون، ليأتوا به إنْ كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لا يوجد ظلم أكبر من افتراء الكافرين على الله كذباً، لِيُضلّوا الناس عن جهل، فالله لا يهديهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحدي الرسول الكريم للكافرين، لبيان حجتهم إن كانوا صادقين، لا يقابله الظالمون منهم إلا بالكذب والافتراء على الله تعالى، فيتركهم الله في ضلالهم يعمهون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٨)

الجزء السادس — سورة الأنعام ٦

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

١٤٨

- في الجزء الأُول من المثنى :

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ عذابه على المنتهكين لحدوده لن يُرَدّ، سواء كانوا من بني إسرائيل الذين أحلّوا ما حَرّم الله، أم كانوا ممن يَحذو حذوهم من المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ

يجيب الرسول الكريم على كذب المشركين: بأنه لو شاء الله ما أشركوا، بمطالبتهم بدليل، لأنّ الحجة القاطعة هي عند الله الذي يعلم وحده مشيئته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عذاب الله لا يُردّ عمّن يخالف تعاليمه، وأنّ الله هو وحده العالم بمشيئته في هداهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٩)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ
عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

١٤٩

- في الجزءِ الأول من المثنى :

ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

يبين الله للمؤمنين جملة من الأحكام للأعمال الموصى بالقيام بها، والأعمال المنهي عنها.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

إنّ منهج الهداية مستقيم يوصى باتباعه، بعكس الطرق الملتوية المضلة، والمتقون هم الذين يتمسّكون بتلك الوصية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الالتزام بما أمر الله به مِن أعمال الخير، وتجنّب أعمال الشر، يُحَقق للمؤمنين الذاكرين ما يصبون إليه مِن تقوى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٥٠)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

١٥٠

- في الجزءِ الأول من المثنى :

وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن جاء بحسنة فله عشر أمثالها، ومَن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها، وهذا مُطلَق العدالة الإلهية.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

تذكير بأنّ الله تعالى سَيَرجع إليه مَن بغى وضَلّ، ليُخبرهم بأعمالهم صغيرها وكبيرها، حسنها وسيئها، والمسجلة في صحيفة كل منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله تعالى يتمثل في محاسبته لِمَن يرتكب السيئة على قدرها، وهو العالم بِمَن ارتكبها، وسَيُعلِمه بها لأنها مسجلة في صحيفة أعماله يوم العرض الأكبر.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

رغم كل الآيات البينات وظهور الدلالات، فإن الناس قلما يتذكرون الله ويتفكرون بآلائه، ويقرون بنعمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

مع وفرة النعم والآلاء التي تغمر العباد وتمدهم بالقوة والمنفعة، فإن قليلاً من العباد من يشكر ربه ويعترف بجزيل نعمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الناس قليلاً ما يتذكرون بأن الله خلقهم وأحسن لهم، وبالتالي فإن شكرهم له تعالى ليس على مستوى عطاء ربهم لهم، ومن لم يتذكر قدرة الله لا يستطيع أن يشكره.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٢)



الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين ﴿١٢﴾ قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر
فيها فاخرج إنك من الصاغرين ﴿١٣﴾ قال أنظرني إلى يوم يبعثون
﴿١٤﴾ قال إنك من المنظرين ﴿١٥﴾ قال فبما أغويتني لأقعدن لهم
صراطك المستقيم ﴿١٦﴾ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم
وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴿١٧﴾ قال
اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم
أجمعين ﴿١٨﴾ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴿١٩﴾ فوسوس
لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا
من الخالدين ﴿٢٠﴾ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ﴿٢١﴾
فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما
عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ﴿٢٢﴾

١٥٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

أمر الله تعالى بأن يخرج إبليس من الجنة ذليلاً مهاناً، وذلك لاستكباره على آدم عليه السلام وامتناعه عن قبول السجود له، لأنه آثر الاستعلاء على الطاعة والخضوع، فكان من المطرودين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

سمح الله تعالى لإبليس عقب خروجه من الجنة بأن ينتظر مع بني آدم في الأرض ليمتحن الله بني آدم به، ليميز الطائع من العاصي منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خروج إبليس من الجنة تم بأمر الله له ليمتحن الله عباده في الدنيا، مَن الذي سيستجيب منهم لغوايته ومَن لا يستجيب له.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٣)

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴿٢٣﴾ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴿٢٤﴾ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴿٢٥﴾ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ﴿٢٦﴾ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون ﴿٢٧﴾ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٢٨﴾ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون ﴿٢٩﴾ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون ﴿٣٠﴾

١٥٣

- في الجزءِ الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

إن مِن آيات الله الحكيمة أن جعل اللباس لبني البشر فيه العفاف والستر، لعل الناس تعي أهمية ذلك.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

يجب ترك القول بغير علم ودليل، وعدم الحكم بالظنون والأوهام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما شرعه الله تعالى لعباده من أسباب الستر والعفاف، فيه الخير لمستقبلهم، ويجب أن لا نتقول على الله ما ليس لنا علم به.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٤)

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

۞ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴿٣١﴾ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ﴿٣٢﴾ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴿٣٣﴾ ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿٣٤﴾ يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٣٥﴾ والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٣٦﴾ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴿٣٧﴾

١٥٤

- في الجزءِ الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

تفصل الآيات الكريمة أحكاماً تتعلق بحياة المؤمنين اليومية، كآداب الرزق الحلال والطعام الطيب وغيرها، وقد يَسَّر الله علم فائدتها للعلماء من الناس.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن العاملين بما علموا من آيات الله وأحكامه، هم الناجون والسعداء في الدارين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الله التفصيلية في شؤون الدنيا، يعلم أهميتها علماء الأمة، وهم ناجون بذلك من الخوف والحزن، لتقواهم وصلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ

حتمية عقاب المجرمين المكذبين بآيات الله والمستكبرين عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ

كما يفعل الله بالمجرمين، كذلك يفعل بالظالمين الذين تجاوزوا حدودهم وأكلوا أموال الناس بالباطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجرمين والظالمين لهم عذاب جهنم التي وُعدوا بها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ

حينما يعترف أصحاب النار بأن وعد الله حق ينادي المؤذّن بأن الظالمين ملعونون بما فعلوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يدعو رجال الأعراف ربهم بأن لا يجعلهم من أصحاب النار الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن في جهنم يُلعَنون لظلمهم، بينما رجال الأعراف -الذين بين أصحاب النار وأصحاب الجنة- يرجون ربهم بأن لا يجعلهم مع هؤلاء الظالمين.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٧)

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿٥٢﴾ هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿٥٣﴾ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴿٥٤﴾ ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ﴿٥٥﴾ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴿٥٦﴾ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ﴿٥٧﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ

يُثني سبحانه وتعالى على نفسه بكمال صنعه في خلقه وآلائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

إن الله الرحمن الرحيم غير بعيد برحمته عن الذين أحسنوا و لم يُفسدوا في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين الذي أحسن كل شيء خلقه فتصيب رحمته مَن أحسن من الناس ولم يُفسد في الأرض.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٨)

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ﴿٥٨﴾ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿٥٩﴾ قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين ﴿٦٠﴾ قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ﴿٦١﴾ أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴿٦٢﴾ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ﴿٦٣﴾ فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين ﴿٦٤﴾ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴿٦٥﴾ قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين ﴿٦٦﴾ قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ﴿٦٧﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ

كذَّب الأقوام السابقون رسلهم وسفهوا أقوالهم، وهذا شأن الأنبياء والمرسلين، فما من نبي إلا وكذبه قومه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَـٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ

يَظهر حلم الأنبياء والمرسلين وأخلاقهم الكريمة في ردّهم على تكذيب قومهم لهم بألطف جواب، فيه تأكيد على أنهم صادقون فيما يبلغونه عن رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء الأقوام السابقين لرسل رب العالمين، يقابله هؤلاء المرسلون بالحكمة والصبر والتأكيد على أنهم رسل الله لتبليغ رسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

إن أصل الكفر عناد وإصرار على الخطأ، فقوم عاد تحدّوا نبي الله هوداً وطلبوا منه أن يوافيهم بما يعدهم به، ولم يعلموا أن الله منجز وعده لمقدرته على جميع خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ

رد عليهم النبي هود بأن ينتظروا وعد الله المحقق في القريب العاجل، فسيقتص الله من المكذبين والمجرمين وينجي المؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تحدي واستهزاء قوم عاد لنبيهم هود بالإتيان بما يعدهم، قد قوبل برد منه قوي، بأن ما عليهم إلا الانتظار ليروا وعد الله قد تحقق بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

يُذكّر النبي صالح قومه ثمود بآلاء الله سبحانه ونعمه على عباده ليشكروه ويحمدوه، وألّا يفسدوا في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ

يأتي رد رب العالمين على تحدي قوم صالح بذبح الناقة، وذلك بحدوث زلزلة شديدة قضت عليهم وهم جالسون في دارهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ طَلبَ النبي صالح لقومه ثمود بأن يتفكروا بآيات الله وخلقه وألا يفسدوا في الأرض، قابلوه بذبح الناقة، فعاقبهم ربهم بالزلزلة، فماتوا من فورهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦١)

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

١٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ

يبين الله مآل المجرمين، كقوم النبي لوط الذين دمرهم الله لإتيانهم الفاحشة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ

يُنذر الله تعالى المفسدين من أهل مَدين الذين لم يُوفوا الكيل والميزان حقه، بأن ينظروا إلى عاقبة مَن سبقهم مِن المفسدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا أن نتعظ من العقوبة التي أنزلها الله بقوم لوط لإتيانهم الفاحشة، والاعتبار منها ومما حصل لأهل مدين بألّا نكون مفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٢)

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

١٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ

لم يأبه النبي شعيب مِن تهديد المتكبرين من قومه بإخراجه من بلده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ

حينما أدّى نبي الله شعيب مهمته في الدعوة والتبليغ، أعذر نفسه و لم يحزن على هلاك قومه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لكراهية النبي شعيب لنفي قومه له من بلده وبتهديدهم له، فإن الله انتقم منهم، ولم يحزن شعيب عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ

إن الكافر المصرّ على عناده وبُعده عن ربه جل وعَلا، قد غضب الله عليه وأغلق على قلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ

علينا أن نتعظ بما كانت عليه عاقبة المفسدين على مر العصور.

سورة الأعراف ٧

ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت
من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنهم بما كانوا
يكسبون ٩٦ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيتا
وهم نائمون ٩٧ أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا
ضحى وهم يلعبون ٩٨ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن
مكر الله إلا القوم الخسرون ٩٩ أولم يهد للذين
يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبنهم
بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ١٠٠
تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينت فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
كذلك يطبع الله على قلوب الكفرين ١٠١ وما وجدنا
لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفسقين
١٠٢ ثم بعثنا من بعدهم موسى بـٔايتنا إلى فرعون وملإيه
فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين ١٠٣
وقال موسى يفرعون إني رسول من رب العلمين ١٠٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يُغلق على قلب الكافر بسبب عناده وعدم اتعاظه بما مر على الأقوام السابقة من المفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ

يظن قوم فرعون أن ما جاء به موسى عليه السلام من معجزات هي نوع من أنواع السحر، يذهب بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ

لقد حرص قوم فرعون على إبطال فعل النبي موسى، فجمعوا كل ما لديهم من سحر، وألقوه أمام أعين الناس، ولكن ما جاؤوا به أبطله الله مقابل معجزة موسى عليه السلام.

سورة الأعراف ٧

حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم
ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرءيل ١٠٥ قال إن كنت
جئت بـٔاية فأت بها إن كنت من الصدقين ١٠٦ فألقى
عصاه فإذا هي ثعبان مبين ١٠٧ ونزع يده فإذا هي بيضاء
للنظرين ١٠٨ قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لسحر
عليم ١٠٩ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون ١١٠
قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين ١١١ يأتوك
بكل سحر عليم ١١٢ وجاء السحرة فرعون قالوا إن
لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين ١١٣ قال نعم وإنكم
لمن المقربين ١١٤ قالوا يموسى إما أن تلقي وإما أن
نكون نحن الملقين ١١٥ قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم ١١٦
وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما
يأفكون ١١٧ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ١١٨ فغلبوا
هنالك وانقلبوا صغرين ١١٩ وألقي السحرة سجدين ١٢٠

١٦٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء قوم فرعون بأن نبي الله ساحر، قد ثبت بطلانه بالتجربة، حينما حاولوا بسحرهم التغلُّب على ما قام به النبي موسى مِن معجزة تحويل العصا إلى حية تسعى.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

أقر السَحرة بالفَرق بين المعجزة والشعوذة، وقالوا آمنا برب العالمين، لأنهم آمنوا بأن ما جاء به موسى هو من عند ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ

النهاية الحميدة، هي بلا شك انتصار للمؤمنين المتقين على الكافرين المضلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإقرار بالحق والحقيقة، هي مزية محمودة، وأن نتيجتها هي النجاة، يعطيها الله للمتقين.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ

لقد أرسل الله على آل فرعون الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان، لعلهم يعتبرون حين يروا تلك العقوبات، فيرتدعوا عن غيهم وضلالهم، ولكنهم ازدادوا استكباراً في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ

انتقم الله منهم بإغراقهم في البحر، بسبب تكذيبهم لآياته وغفلتهم عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنذار بالعقوبة لاستكبار آل فرعون، لم يكن رادعاً لهم، فاستمروا بتكذيبهم لآيات الله وغفلتهم عنها، فاستحقوا العقاب.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٧)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على
أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة
قال إنكم قوم تجهلون ﴿١٣٨﴾ إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون ﴿١٣٩﴾ قال أغير الله أبغيكم إلها
وهو فضلكم على العالمين ﴿١٤٠﴾ وإذ أنجيناكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون
أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم ﴿١٤١﴾ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال
موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين ﴿١٤٢﴾ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر
إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق
قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ﴿١٤٣﴾

١٦٧

- في الجزء الأُول من المثنى :

قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

أجاب موسى عليه السلام على طلب بني إسرائيل، بأن يكون لهم إلـهٌ يرونه بأم أعينهم، بأن الله الذي فضَّلهم على العالمين لا ينبغي أن يُتَّخذ إلـهاً غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ

تاب النبي موسى عن سؤاله رؤية الله، وأقر بأنه مؤمن بكليته له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي فضل قوم موسى على العالمين، لا يمكن أن يُجحد به من قبل نبيه بعبادة إلـهٍ غيره، وأقر موسى بأنه قد تاب ورجع عن سؤاله رؤية الله، بعد رؤية الجبل قد أصبح دكاً، بسبب تجلّي الله له.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٨)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ﴿١٤٤﴾ وكتبنا
له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل
شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم
دار الفاسقين ﴿١٤٥﴾ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا
بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا
سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا
وكانوا عنها غافلين ﴿١٤٦﴾ والذين كذبوا بآياتنا ولقاء
الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا
يعملون ﴿١٤٧﴾ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم
سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ﴿١٤٨﴾ ولما سقط
في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ﴿١٤٩﴾

١٦٨

- في الجزء الأُول من المثنى :

سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ

أخبر الله تعالى موسى بأن يطلب من قومه تنفيذ ما أُمروا به وأنه سيُريهم مصير أولئك الفاسقين الذين خرجوا عن مضمون ما في تلك الألواح من حِكم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ

إن الذين يتكبرون في الأرض ويكذبون بآيات الله ويغفلون عنها سيصرف الله عنهم نعمة الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيُري قوم موسى ما حل بمن خرج عن مضمون الأحكام التي حوتها الألواح، وأن الله يصرف عنهم نعمة الإيمان بغفلتهم عمَّا جاء فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٩)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴿١٥٠﴾ قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٥١﴾ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴿١٥٢﴾ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴿١٥٣﴾ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴿١٥٤﴾ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴿١٥٥﴾

١٦٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

استغفر موسى ربه ليدخِله وأخاه في رحمته، حيث أن رحمة الله تعالى وسعت كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

استمر موسى في استغفاره لربه لِما فُتِن به بعض السفهاء من قومه، وطلب رحمة الله وغفرانه لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله واسعة وهو الغفّار لِمَن تاب وأناب إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٠)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴿١٥٦﴾ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴿١٥٧﴾ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴿١٥٨﴾ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴿١٥٩﴾

١٧٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

إن رحمة الله واسعة وخاصة للمتقين، والمتقون هم الذين يؤتون الزكاة ويقيمون الصلاة والذين هم بآيات الله يؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

إن المؤمنين من أهل الكتاب الذين يتبعون أوامر الرسول النبي الأمي الذي وجدوا صفاته في توراتهم وإنجيلهم، مآلهم إلى الفلاح والفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله تعالى تنال المتقين من عباده والمؤمنين من أهل الكتاب برسالة النبي عليه الصلاة والسلام، فهم في عداد المفلحين.

مثنى معجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧١)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿١٦٠﴾ وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين ﴿١٦١﴾ فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون ﴿١٦٢﴾ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ﴿١٦٣﴾

١٧١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

على الرغم من المنح الإلهية والنعم التي خصَّ الله بها بني إسرائيل، فإنهم لم يُحسنوا التعامل مع ربهم، فظلموا أنفسهم بعصيانهم أمر ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ

لقد اختبر الله بني إسرائيل بمنعهم من الصيد في أيام السبت، فاحتالوا على أمر ربهم وكانوا فاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ربك لا يظلم أحداً، ولكن يظلم الناس أنفسهم، وينسون أن الله يبتليهم ليختبرهم ويميّز الطائع من الفاسق.

مثنى معجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٢)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون ﴿١٦٤﴾ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴿١٦٥﴾ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴿١٦٦﴾ وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴿١٦٧﴾ وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ﴿١٦٨﴾ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ﴿١٦٩﴾ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴿١٧٠﴾

١٧٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يستغرب بعضهم كيف يقوم دعاةٌ بوعظ أناس ضلوا عن طريق الله، وما فائدة تضييع الوقت في تذكيرهم، فقال الدعاة إلى الله: نؤدي حقاً تجاه ربنا لكي لا يبقى للجاحدين أي حجة ولعلهم يتقون ربهم فيرجعون إليه تائبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ

إن الدار الآخرة التي غفلوا عنها هي خير من هذه الدنيا المتعلقين بها، إذا اتقوا ربهم وأنابوا إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الدعاة لله تعالى ألّا يكلّوا أو يملوا من هداية الناس مهما كان الشر محيطاً به، حيث إن الدار الآخرة هي خير لهم من أي نعيم يظنونه لأنفسهم في الدار الدنيا.

مثنى معجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يخاطب الله تعالى بني اسرائيل بأن رسالة موسى إليهم ليتدبروها، لأن في ذلك هداهم وتقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

إن إيراد قصص الأنبياء السابقين والأمم الغابرة في القرآن الكريم، هي دروس وعِبر لهذه الأمة ليتعظوا بها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تدبّر كلام الله تعالى يؤدي إلى تقوى الله، وما إيراد قصص الأقوام السابقة في القرآن إلا ليتعظ بها مَن كان له عقل سليم.

مثنى معجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ

إن أهل جهنم من الجن والإنس هم أضل من الحيوانات، لأنهم غفلوا عن أمر ربهم لعدم استخدامهم لنعمة العقل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الضلالة والهدى بيد الله سبحانه، فإذا أعرض المرء عن ربه مستخفاً ومستهزئاً فإن الله تعالى سَيَذره في طغيانٍ متحيراً لا يهتدي سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يغفل عن أمر ربه مصيره جهنم، ويذره الله في طغيانه متحيّراً لا يهتدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يؤمنون بآلهة وأصنام هي لا تنفع ولا تضر، وسواء دَعوهم لِنصرهم أم لم يدعوهم، فإنهم لن يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ

يتحداهم الله تعالى بأن يدعوا شركاءهم من دونه لنصرهم، والكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يستطيعون.

سورة الأعراف ٧

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

١٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بغير الله رباً، لا يجلب لهم النصرة ولا تفيدهم الهداية، لذا يتحداهم الله إن كانت لهم القدرة على شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ

يدعو الله رسوله الكريم للأخذ بالأخلاق الحسنة في تعامله مع المشركين، ويدعوه للعفو والصفح عنهم والأمر بالمعروف، وعدم مجابهة الجاهلين بالرد عليهم، بل بالإعراض عنهم بكل حلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ

يجب أن يتحلى الداعي إلى الله تعالى بالصبر والحلم في معاملته مع الجاهلين، فيذكر ربه سراً وجهراً، تضرعاً وخيفة بالغدو والآصال.

سورة الأعراف ٧

إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

١٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم المجابهة في الرد على الجاهلين، هو الأسلوب الذي يجب اتباعه معهم، وأن يبقى الداعي لله في تواصل مع ذكر الله لئلا يغفل عنه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الخلاف بالرأي لدى بعض المؤمنين، حول غنائم الحرب، يشبه الخلاف بالرأي الذي دار حول الخروج من المدينة لمعركة بدر الكبرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ

يُبَيِّن الله تعالى كيف جادل بعض المؤمنين حول الخروج من المدينة للقتال، بعدما وَضَّح لهم رسول الله أنهم سينتصرون، فكانوا كمن يُسحبَون إلى الموت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا ينبغي الجدل في الحق، بعدما يُستَوضَح، وإلا فالمصير سيئ العاقبة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يعصِ الله ورسوله، فإن عذابه شديد في الدنيا، وسيكون عذابه في الآخرة أكبر في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ

يطلب الله تعالى مِن الذين آمنوا، عندما يلاقون الكافرين، ألا ينهزموا أو يفرّوا مِن المعركة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ معصية الله هي في عدم اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ومنها ترك القتال في المعركة، والفرار منها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٩)

سورة الأنفال ٨ — الجزء التاسع

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

١٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، الالتزام بأوامره وأوامر رسوله الكريم، وألا يُعرِضوا عنه وهم يسمعون آيات الله التي تدعوهم لطاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ

لو عَلِم الله أنَّ المعرضين عن آياته سينتفعون منها لجعلهم يفهمون ما يسمعونه، ولو أسمعهم لابتعدوا عنها وأعرضوا عناداً وجهلاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في سَماع آيات الله تعالى، هو الفهم والتدبّر، وبالتالي العمل بما تأمر به من أعمال صالحة، واجتناب ما تنهى عنه من الأعمال السيئة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٠)

سورة الأنفال ٨ — الجزء التاسع

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

١٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يُذكر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم بعد أن كانوا ضعفاء يخشون القتل مِن الكافرين، فآواهم في المدينة، وأيّدهم بنصره في معركة بدر ورزقهم من الغنائم ليحمدوا الله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

لقد قضى الله أن لا يهلك الكافرين حينما كان رسول الله بينهم وما كان معذبهم وفيهم مؤمنون يطلبون المغفرة من الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله تجلى في هجرة الرسول الكريم إلى المدينة والنصر الذي تحقق في بدر كما تجلى حينما لم يهلك الكافرين لما كان رسول الله بينهم ولم يعذبهم لأن المؤمنين يستغفرون حينما كانوا عندهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨١)

وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٣٤﴾ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣٥﴾ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ﴿٣٦﴾ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون ﴿٣٧﴾ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴿٣٨﴾ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير ﴿٣٩﴾ وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴿٤٠﴾

١٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

لقد كانت صلاة الكافرين عند الكعبة بالصفير والتصفيق، فسوف يذيقهم الله العذاب بما جحدوا الحق وأنكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

ينفق الكافرون أموالهم ليمنعوا الناس عن الإسلام ولكنها ستصبح عليهم حسرة وندامة ثم يهزمون ومآلهم إلى جهنم ليعذبوا فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عبادة الكافرين لم تكن ترضي الله تعالى فصلاتهم عند الكعبة فيها الهرج والمرج وإنفاقهم للمال هو لمنع دعوة الحق من وصولها إلى الناس فمآلهم إلى جهنم ليذوقوا فيها العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٢)

واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير ﴿٤١﴾ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم ﴿٤٢﴾ إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور ﴿٤٣﴾ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور ﴿٤٤﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴿٤٥﴾

١٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

يذكر الله تعالى رسوله الكريم رؤيته للكافرين في منامه وهم قلة ولو عرف المؤمنون بأن عدد الكافرين كبير لربما تنازعوا في أمر القتال لكن الله عليم بما دار في صدورهم فأنقذهم وسلم أمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

يذكر الله تعالى المؤمنين كيف بدا لهم الكافرون قلة وكيف جعل المؤمنين في أعين الكافرين قلة كذلك، ليتجرأ كل فريق على الفريق الآخر بالقتال لينصر الله المؤمنين وإلى الله مرد كل أمر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله على المؤمنين وعونه هيأ لهم أسباب نصرهم على عدوهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾

يتراجع إبليس ويتبرأ عما غرره بالكافرين لمحاربة المسلمين وذلك حينما تقابل الجيشان فقال إنه يشاهد ملائكة تدعم المسلمين وأنه يخاف الله ولا قوة له أمامه لأن عقابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾

يبين الله تعالى أن عمل الكافرين كعمل قوم فرعون ومن سبقوهم فقد كذبوا برسالات الله فعاقبهم بذنوبهم لأنه عزيز شديد العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القوة لله جميعاً يدعم بها المؤمنين ساعة العسر من خلال ملائكته فيتبرأ إبليس من دعمه للكافرين ويصاب الكافرون بالخذلان كما أصيب من قبلهم قوم فرعون ومن سبقوهم حينما عاقبهم الله لتكذيبهم رسله وإن الله شديد العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ﴾

إن الذين تعاهد معهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأن لا يساعدوا أعداءه من الكافرين نقضوا عهدهم كما في كل مرة لأنهم لا يتقون الله ولا يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ﴾

إذا ظن الذين كفروا أنهم نجوا من عذاب الله فإنهم مخطئون لأنهم لن ينجوا من قبضة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من لا يتقي الله ولا يخشاه ينقض عهده مرات ومرات لأنه يظن واهماً أن في ذلك خيراً له وكذلك الكافر الذي يظن أنه نجا من عذاب الله ولكنه في الحقيقة غير معجز الله فيعذبه متى شاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه ألف بين قلوب أتباعه من المؤمنين مع أنه لو أنفق خزائن الأرض ما جمعت قلوبهم ولكن الله ألف بينها لأنه قوي واسع الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

أجاز الله تعالى للمؤمنين أن يأكلوا مما جمعوا من الغنائم وطلب منهم أن يتقوه ويخشوه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لما كان الله عزيزاً حكيماً فقد حقق الألفة بين أتباع الرسول الكريم من المؤمنين ولما كان الله غفوراً رحيماً فقد أجاز للمؤمنين بأن يأكلوا مما غنموا من الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يُعْلِمَ الأسرى لديه من الكافرين بأن الله إن وجد خيراً في قلوبهم سيعطيهم أحسن مما أخذ منهم وسيعفو عنهم لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

إن الذين آمنوا وغادروا بلادهم وجاهدوا في سبيل الله والذين آووهم وأيدوهم هم المؤمنون حقاً فسيكافئهم ربهم بالعفو عن ذنوبهم وبرزق كريم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مغفرة الله لعباده واسعة ينالها فيمن ينالها أسير الحرب إن وجد الله في قلبه خيراً والمؤمن المهاجر في سبيل الله والمؤمن الذي آواه وناصره.

مثنى معجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٧)

- في الجزءِ الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ

إنّ اللهَ مُتَبَرِّئٌ، وكذلك رسوله الكريم، مِن المعاهدة التي تَمّت بين المسلمين والمشركين، بسبب نقضها مِن قبلهم، ويمنحون أربعة أشهر، يسيرون خلالها في الأرض أحراراً، وليعلموا أنهم لن يُعجزوا الله، ولن يفلتوا من عذابه، فهو مُذِلٌّ للكافرين.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ

تبقى أحكام المعاهدة سارية إلى نهاية مدتها، فيما يخص بعض المشركين الذين لم ينكثوا عهودهم و لم يناصروا على المسلمين أحداً من الأعداء، إنّ الله يُحِب الموفين بالعهود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُلتزم بتنفيذ ما يُعَاهد عليه، فإذا ما نكث العدو بعهوده سيخزيه الله، بينما سيكافئ المؤمن المتقي الملتزم بتلك العهود.

مثنى معجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٨)

- في الجزءِ الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

رفض المشركون كلام الله تعالى، واكتفوا بعَرض الدنيا الفانية، فمنَعوا الناس مِن الإيمان، فبئس ما فعلوه.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ هؤلاء المشركين، إذا تابوا وأدّوا الصلاة وأدّوا الزكاة، يصبحون إخوة للمسلمين في العقيدة، والله يوضح الأحكام لمن يتدبّرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ باب التوبة الذي أعدّه الله، هو واسع، ليدخل منه كل مَن ساء عمله ثم تاب، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، فيصبح أخاً للمسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٩)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

١٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يُجاهدوا المشركين، فسيعاقب الله المشركين على أيدي المؤمنين، ويذلّهم وينصر المؤمنين، ويشفي صدورهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لا تتساوى عند الله درجة مَن يقوم بخدمة الحجاج والكعبة، ومَن يؤمن بالله واليوم الآخر ويجاهد في سبيل الله، والله لا يهدي الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجهاد في سبيل الله، مع الإيمان بالله واليوم الآخر، هو ما يُرضي الله ورسوله والمؤمنين، ويخزي به الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٠)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

١٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

يُبيّن الله تعالى أنّه لا يَجب أنْ يكون حُب المؤمنين لأقاربهم أو أموالهم أو تجاراتهم أو مساكنهم، أكبر مِن حبّهم لطاعة أوامر الله ورسوله وجهادٍ في سبيله، وإلاّ فلينتظروا عقوبة الله، وهو لا يرشد الخارجين عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

يُبيّن الله تعالى أنه في يوم حنين، هُزم المؤمنون في البداية، حين غرّتهم كثرتهم، ثم أنعم الله عليهم برحمةٍ يُطمئن بها رسوله الكريم والمؤمنين، وأنزل ملائكته فعاقب الكافرين بالهزيمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ طاعة المؤمنين لأوامر الله ورسوله، إذا كانت عن محبّة، لا يُعلى عليها أمر مِن أمور الدنيا تكون هي مفتاح النصر والفوز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ زعم اليهود بأنّ عُزيراً ابن الله، وزعم النصارى بأنّ المسيح ابن الله هو افتراء جرى على ألسنتهم يُشبه قول المشركين مِن قبلهم بأنّ الملائكة بنات الله، أهلكهم الله كيف يُبعدون عن الحق!!

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ

يُبيّن الله تعالى، أنّ أهل الكتاب لم يُطلَب منهم في التوراة والإنجيل، إلاّ أنْ يعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، تَنزّه الله عمّا يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، لا ينازعه في ملكه وقدرته وحكمته وباقي صفاته وأسمائه، ولد أو شريك، وقد طلب مِن عباده في توراته وإنجيله وقرآنه، ألا يعبدوا إلا إياه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ

يُريد المفترون المكذّبون أنْ يُطفئوا نور القرآن وهدايته، ويأبى الله إلاّ أن يُظهر ويُعلي دينه القويم، ولو كَرِه الجاحدون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ

إنّ الله تعالى هو الذي بعث رسوله الكريم بالهدى، القائم على البرهان والأحكام الصائبة والاعتقاد الصحيح، ليعليه على كلّ ما سواه، ولو كره المشركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله ونوره، الذي أكرم به المؤمنين، وهو القرآن العظيم المنزل على رسوله الكريم، قائم على اعتقاد صحيح مستند على براهين وأحكام صحيحة، كي يعلو على ما سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ

إنّ تأخير الكافرين حرمة شهر إلى شهر آخر، هو إمعان في الكفر والضلال، فهم يُحلّون الشهر عاماً من الأعوام، ثم يحرّمونه، وذلك ليوافق عدد الأشهر الأربعة التي حرّمها الله في العام الواحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ

يبين الله تعالى أنّه إذا لم يَخرج المؤمنون للجهاد، فسيعاقبهم عقاباً مؤلماً، وإذا لم يمدّوا يد النصرة لرسوله الكريم، فسينصره الله كما نصره في هجرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يلتزم بطاعة الله ورسوله، وعدم مَسّ حرمات الله، لا تبديلاً ولا تعديلاً، وإنّ جهاد المؤمن بالنفس والمال، هو التزام بما عاهد عليه الله، فإذا لم يقم المؤمن بنصرة رسوله، فإنّ الله تعالى سينصره.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ المؤمنين لا يتخلّفون عن الجهاد بأموالهم وأنفسهم، وهو مطلع على أحوال المتّقين الذين يخافون الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّ المنافقين، لو شاركوهم في خروجهم معهم للقتال، ما زادوهم إلا فساداً وفتنة، بنميمتهم يريدون المؤمنين منقسمين، وفي المؤمنين قوم ضعاف فيُستمَع إلى كذب المنافقين وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عليم بالمؤمنين المتقين، الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم طاعة لله ورسوله، وأن الله تعالى عليم بالمنافقين الظالمين، الذين يودّون الإفساد والفتنة في صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٥)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ﴿٤٨﴾ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴿٤٩﴾ إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون ﴿٥٠﴾ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿٥١﴾ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون ﴿٥٢﴾ قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين ﴿٥٣﴾ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون ﴿٥٤﴾

١٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

لقد أراد المنافقون أنْ يتشتت المؤمنون، وأن يخافوا مِن الكافرين في القتال، فدبروا لهم المكائد، إلى أنْ جاء النصر والتأييد الإلهي، وعلا دين الله، وهم غير راضين عن ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الأسباب التي حَرَمَت المنافقين من قبول ما يُنفقونه، هي: كفرهم وجحودهم بالله وبرسوله، وعدم قيامهم للصلاة إلا وهم كسالى متثاقلون، وعدم إنفاقهم شيئاً إلا وهم كارهون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفتن التي يحاول المنافقون زرعها بين المسلمين، لا تُجدي، لأن التأييد الإلهي ناصرهم، في حين أنّ كل ما ينفقه المنافقون ويزعمون أنها صدقات، لا قبول لها عند الله ولا تنفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٦)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ﴿٥٥﴾ ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ﴿٥٦﴾ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون ﴿٥٧﴾ ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴿٥٨﴾ ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون ﴿٥٩﴾ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴿٦٠﴾ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ﴿٦١﴾

١٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

يحلف المنافقون بالله أنهم من المؤمنين، وما هم في الحقيقة مِن المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، ولكنهم يخافون مِن المؤمنين، فينافقون لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

لو يعثر المنافقون على ملجأ أو كهف في الجبال، أو سرداب، (لئلا يُخرِجهم المؤمنون للقتال) لأسرعوا إليه وهم يتسابقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ سِمة المنافق هي الخوف، فهو يخاف مِن افتضاح ما يُبطن مِن الكفر، ويخاف مِن القتال فيتهرب منه بالاختباء أو بالأعذار الواهية.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٧)

سورة التوبة ٩ — الجزء العاشر

يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق
أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ٦٢ ألم يعلموا أنه
من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها
ذلك الخزي العظيم ٦٣ يحذر المنافقون
أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا
إن الله مخرج ما تحذرون ٦٤ ولئن سألتهم
ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزءون ٦٥ لا تعتذروا قد كفرتم
بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
بأنهم كانوا مجرمين ٦٦ المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم
إن المنافقين هم الفاسقون ٦٧ وعد الله
المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين
فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ٦٨

١٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّ المنافقين يخشون فضح ما في قلوبهم، وذلك بسورة مِن القرآن تنزل بحقّهم، فليستهزئوا كما يريدون، فإن الله مظهر ما يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ

يُبيّن الله تعالى أن المنافقين والمنافقات يأمرون بفعل المنكر، وينهون عن فعل المعروف، ولا ينفقون في سبيل الله، تركوا طاعة الله فأبعدهم الله عن رحمته، فهم الفاسقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء المنافقين وخداعهم للمؤمنين مؤقت، وهو إلى زوال، لأنهم يأمرون بفعل المنكر وينهون عن فعل المعروف.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٨)

سورة التوبة ٩ — الجزء العاشر

كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر
أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم
كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك هم الخاسرون ٦٩ ألم يأتهم
نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم
رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون ٧٠ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله
ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ٧١
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ٧٢

١٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين هم مثل مَن سَبقهم مِن الكافرين، فقد سلكوا ذات الطريق في الكذب والضلال، واستمتعوا مثلهم بالقوة والمال والأولاد، ولكن حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة لذنوبهم الكثيرة، فهم الخاسرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ

لماذا لا يتّعظ المنافقون ممّا حصل للأقوام السابقة، الذين كذّبوا أنبياءهم فأهلكهم الله بظلمهم لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه كان الأجدر بالمنافقين أنْ يتّعظوا بما جرى على من سبقهم ممّن كذبوا أنبياءهم فهلكوا لظلمهم، ولم ينفعهم ما كان لديهم من قوة ومال وأولاد، فكانوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٩)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ
وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ
٧٦ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ٧٧ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلۡغُيُوبِ ٧٨ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يجاهد الكافرين والمنافقين بمختلف الوسائل، وأنْ يغلظ عليهم، فمصيرهم النار وساءت مصيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّه أبقى باب التوبة مفتوحاً للمنافقين، علّهم يدخلونه (وذلك بعد أن أغناهم الله ببعض الغنائم) فإذا تابوا كان خيراً لهم، وإذا أعرضوا فسيعذبهم الله في الدنيا والآخرة عذاباً شديداً، وليس لهم مَن ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مِن فضل الله تعالى ورحمته، أنه يعطي عبده فرصة التوبة والرجوع إليه، قبل تطبيق العقوبة المستحقة عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٠)

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ
فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ
بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ٨١ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا
جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ
مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن
تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ
مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ٨٣ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ
عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ
٨٤ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٨٥ وَإِذَآ
أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ
أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم بعد عودته مِن غزوة تبوك، أنْ لا يسمح للمنافقين الذين تخلّفوا سابقاً بالخروج معه للقتال من جديد، وأن يبقوا في المدينة مع الضعفاء والنساء والأولاد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ

يعتذر أغنياء المنافقين عن الجهاد مع الرسول الكريم، ويطلبون منه أنْ يبقيهم مع العاجزين في المدينة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين يضعون مصلحتهم الشخصية فوق مصلحة المجتمع، فحينما يشاهدون الغنائم، يطلبون مِن الرسول الكريم أنْ يخرجوا للقتال معه، وعندما تنزل سورة تأمرهم بالإيمان والجهاد، يستنكفون.

مثنى معجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠١)

سورة التوبة ٩

رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿٨٧﴾ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون ﴿٨٨﴾ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ﴿٨٩﴾ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴿٩٠﴾ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ﴿٩١﴾ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ﴿٩٢﴾ إنما السبيل على الذين يستئذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ﴿٩٣﴾

٢٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

لقد رضي المنافقون أنْ يَبقوا في المدينة مع العجزة والنساء والصبية، فختم الله على قلوبهم، وهم لا يدركون مرتبة المجاهدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الإثم واللّوم، يقع على الذين يطلبون من رسوله الكريم السماح لهم بالبقاء في المدينة كالعجزة، مع أنهم يملكون المال، وهم قادرون للخروج معهم للقتال، وختم الله على قلوبهم، فهم لا يعلمون فضل الجهاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله قد ختم على قلوب المنافقين، ولم يدركوا ما للجهاد من فضل، وما للمجاهدين من مرتبة عالية، فآثروا القعود مع العجزة، على الجهاد مع رسول الله.

مثنى معجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٢)

سورة التوبة ٩

يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴿٩٤﴾ سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ﴿٩٥﴾ يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴿٩٦﴾ الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ﴿٩٧﴾ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ﴿٩٨﴾ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم ﴿٩٩﴾

٢٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنَّ مِن بَدو العَرب مَن هم أشد كفراً ونفاقاً مِن غيرهم، فهم لا يدركون ما يوحي الله به مِن الأحكام على رسوله، والله واسع العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كذلك فإنّ مِن بَدو العرب مَن يرى أنّ ما ينفقه من مال في سبيل الله، إنما هو خسارة ومغرَم، وينتظر حلول المصائب على المؤمنين، ولكن الهلاك من نصيبه هو، لأن الله محيط بما يقول ويفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هناك فئة مِن المنافقين أشدّ جهلاً وظلماً لأنفسهم، لأنهم لا يُدركون حكمة الله في أحكامه المنزلة على رسوله الكريم، فيظنونّ أن ما ينفقونه خسارة لهم، مع أنه إنماء لمالهم، وينتظرون وقوع مصائب للمؤمنين، مع أنهم هم الهالكون.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٣)

وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ (١٠١) وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٠٢)
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣) أَلَمْ يَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤) وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠٦)

٢٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يأخذ من المؤمنين صدقة تطهر أعمالهم، وتزيد حسناتهم بها، وأنْ يستغفر لهم، فإنّ دعاء الرسول للمؤمنين طمأنينة لهم، والله يسمع الدعاء وعليم بجميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ هناك فريقاً آخر مِن المتخلّفين مُؤجّل حُكم الله فيهم، فإما أنْ يُعاقبهم أو يتوب عليهم، والله واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغفار الرسول ودعاءَه للمؤمنين، يحقق لهم الطمأنينة التي يحتاجونها، والله سميع عليم بها، فهو الذي يُعاقِب أو يتوب على عباده بحكمته ومشيئته، فهو واسع العلم والحكمة.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٤)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
(١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ (١٠٩) لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠)
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَىٰةِ وَالْإِنجِيلِ
وَالْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)

٢٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ المسجد الذي بناه المنافقون للضرر وتفريق كلمة المؤمنين، لا يجدي معهم أي قَسَم يُقسمونه بأنهم أرادوا الإحسان والنفع، لأن الله يعلم كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ الخير هو في المسجد الذي يُبنى على خشية الله ورضوانه، وليس في مسجدٍ ضرارٍ بناه المنافقون بهدف الفتنة، فسيسقطون في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه قد يلجأ المنافقون إلى أعمالٍ يُراد في حقيقتها التفريق بين المسلمين، وإحداث الفتنة بينهم، ولها مِن المظاهر الخارجية ما يَخدع الناس، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى رحمته بعباده، فهو لا يهلك قوماً بإضلالهم (بعد أنْ يكون قد أرشدهم على الحق) حتى يوضح لهم ما عليهم أنْ يجتنبوه) إن الله واسع العلم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أنه تاب على النبي في إذنه لبعض المنافقين بالتخلّف عن الجهاد، وتاب كذلك على المهاجرين والأنصار الذين أسرعوا إلى الجهاد في وقت الشدة، من بعد ما كادت قلوب بعضهم تتيه، إنه بعباده رؤوف رحيم.

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين (١١٢) ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم (١١٣) وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم (١١٤) وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم (١١٥) إن الله له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير (١١٦) لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم (١١٧)

٢٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عليم بشؤون عباده، وتقلّب حالاتهم، فهو لا يسرع بمعاقبتهم، وإنما يوضح لهم ما عليهم اجتنابه كي يتوبوا ويرجعوا إليه فهو الرؤوف الرحيم.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يتقوا الله، وأنْ يخشوه، ويكونوا مع الصادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى أنه ما كان على المهاجرين والأنصار ومَن حولهم مِن بَدو العرب أنْ يتخلفوا عن ركب الجهاد مع رسول الله، لأن المصائب والشدائد التي سيواجهونها ستسجل في صحائف حسناتهم، إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم (١١٨) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (١١٩) ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين (١٢٠) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون (١٢١) وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١٢٢)

٢٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين الصادقين المتّقين لله من المهاجرين والأنصار ومن حولهم مِن بدو العرب، لا حجة لهم في تخلّف أحدهم عن رسول الله في جهاده، لأن جميع ما سيعانونه من الشدائد، سينالون ثوابها عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٧)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُس

٢٠٧

- في الجزء الأول من المثنى :

بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى للناس مكانة رسوله الكريم الذي أرسله إليهم، بَشراً من بينهم، شفيق بهم إذا قابلوا المشقّات، وحريص على هدايتهم، وشديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه إذا أعرض قومه عنه، فليقل: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكّلت وهو رب العرش العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى اصطفى نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الناس، ليبلّغهم رسالة ربه بمنتهى الرأفة والرحمة، ليهديهم إلى الحق فإذا أعرضوا عنه، يكفيه أنه توكّل على الواحد الأحد، وبلغ رسالة رب العرش العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٨)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

٢٠٨

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أمثلة على عظيم قدرته وحكمته من جعل الشمس والقمر ضياء ونوراً، وحساباً للزمن ومعرفة عدد السنين، وأن ذلك مبني على تقدير وحكمة يفهمها الذين أوتوا العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ

إن اختلاف طول الليل والنهار في الصيف والشتاء، وتنوُّع الخلائق في السماوات والأرض، هي دلائل معجزة لمن يتقي ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله، للشمس والقمر من آلائه المعجزة التي يفهم أهميتها ويقدِّرها علماء الأمة، كذلك فإن عملية التنوع بين ما خلق الله إشارات معجزة يُسلم بعظمتها الذين يتقون ربهم حق تقاته.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ

إن الله تعالى لو شاء لترك الذين لا يؤمنون بالآخرة في طغيانهم يعمهون، ويتخبطون بغير نور أو هدى أو علم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

إن المسرفين والمغالين في الكفر والعصيان، يعيشون في حالة من الزيف والتزيين تضلهم عن الاستفادة من منحة الله لهم، بإعطائهم فرصة النجاة حينما دَعَوه فاستجاب لهم.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ٧ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١ وَإِذَا مَسَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا
عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ
مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٣ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٤

٢٠٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين لا يؤمنون بحتمية حسابهم عند ربهم، ويسرفون على أنفسهم بذلك، يتركهم الله يتخبطون في ضلالهم، حتى إنهم لا يستفيدون من الفرصة التي يعطيهم إياها حينما يستجيب لدعائهم لإنقاذهم من الضر، فإذا بالشيطان يبعدهم عن الاعتراف بفضل الله في إنقاذهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ

إن الجاحد الذي يفتري على الله و يكذب بآياته، هو مِن أظلم الناس ولن يفلح أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

الجاحدون الذين يعبدون آلهة من دون الله، يزعمون أنها ستشفع لهم عند الخالق سبحانه وتعالى، ألم يعلموا أنها لا تملك لهم ضراً ولا نفعاً، والله منزهٌ عن الإشراك به، وهو الفرد الصمد.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ
أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ
أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥ قُل لَّوۡ شَآءَ
ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ
فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦ فَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ
لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٧ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
١٩ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا
ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ٢٠

٢١٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بتكذيبهم وافترائهم على آيات الله هم من أظلم الناس، ولن يفوزوا، لأنهم يعبدون من دون الله آلهة لا تنفعهم ولا تضرهم، بدعوى أنها تشفع لهم يوم القيامة، ونسوا أن الله المنزه عن الشريك عالم بحالهم تلك.

متنى معجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ

إن ملائكة الله عباد مكرمون، بأمره يعملون ، منهم من يكتب حسناتهم ومنهم من يكتب سيئاتهم وأعمالهم الماكرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إن الأعمال التي يقوم بها بنو آدم، تُكتب وتسطر وتحفظ في صحيفة كل منهم، وستخرج وتُعرض على أصحابها في يوم العرض الأكبر.

سورة يونس ١٠

وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون (٢١) هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (٢٢) فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون (٢٣) إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون (٢٤) والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (٢٥)

٢١١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما سيكتبه ملائكة الله من الأعمال الماكرة التي يقوم بها الجاحدون سَتُحفظ في صحيفة كل منهم وستعرض عليهم يوم القيامة بتفاصيلها.

متنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ

إن المؤمنين الذين أحسنوا لأنفسهم، فقدموا ما يؤهلهم لدخول الجنة التي وعدهم بها ربهم، فأكرمهم بدخولها ورؤية الله سبحانه وتعالى وليس على وجوههم غشاوة ولا أي أثر من ذل أو هوان، وسيخلدون فيها مقاماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ

يبين الله أن الكافرين الذي أساؤوا لأنفسهم باكتسابهم السيئات فكان جزاؤهم سوءَ الدار، وذلاً في جهنم مسودة فيها وجوههم، وسيخلدون فيها مقاماً.

سورة يونس ١٠

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (٢٦) والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٢٧) ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون (٢٨) فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين (٢٩) هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون (٣٠) قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون (٣١) فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون (٣٢) كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون (٣٣)

٢١٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود الأبدي هو مصير أصحاب الجنة وأصحاب النار، حيث إن الخلود هو ما يميز الحياة الآخرة بنعيمها وعذابها، عن الحياة الفانية في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

يقول الله تعالى لرسوله الكريم إنه هو الذي خلق العباد أول مرة، وهو قادر على إعادة خلقهم مرة أخرى بعد موتهم، فكيف يُصرَف عن قصد السبيل هؤلاء الجاحدون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم مطمئناً له حينما كذّبه الكافرون، بأن منهم الذي يستمع بأذنه ولكنه أصمٌّ في عقله عن معرفة الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين يُنكرون على الله إحياء الموتى من جديد، مع أن الله الذي خلقهم أول مرة قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهم حينما يستمعون لرسول الله بآذانهم فإنهم صم لا يسمعون الحقيقة ولا يعقلونها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

إن مآل الكافرين المكذّبين دعوة رسول الله، هو لله العالم المطلع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

إن لكل مخلوق أجلاً محدداً، فإذا جاء استحقاق هذا الأجل لا يتأخر تنفيذه ولا يتقدم أبداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل مخلوق مرجعه في النهاية إلى الخالق العالم والخبير بكل شؤونه، فإذا حان موعد انتهاء حياته تم هذا في الوقت المحدد في أجله تماماً بدون أي تقديم أو تأخير.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٥)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به ۗ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ۖ وقضي بينهم بالقسط ۚ وهم لا يظلمون ﴿٥٤﴾ ألا إن لله ما في السماوات والأرض ۗ ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٥٥﴾ هو يحيي ويميت وإليه ترجعون ﴿٥٦﴾ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴿٥٧﴾ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴿٥٨﴾ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم ۖ أم على الله تفترون ﴿٥٩﴾ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ۗ إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴿٦٠﴾ وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ۚ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴿٦١﴾

٢١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أكثر الناس لا يعلمون ما هم فيه من غفلة عن الله تعالى ولو علموا أن ما في السموات والأرض هو لله وحده لعملوا بما شرعه الله تعالى لهم ولسعدوا وأسعدوا غيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

أكثر الناس لا يشكرون الله على ما هم فيه من الفضل والنعم التي لا تعد ولا تحصى ولا يدركون ما يغمرهم من الألطاف الإلهية، ولو شكروا الله لزادهم من نعمه وفضله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يدركون خطورة ما هم فيه من غفلة عن النعم التي أحاطهم بها الله تعالى المنعم عليهم بها، ولا يشكرونه عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٦)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٦٢﴾ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٦٣﴾ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ۚ لا تبديل لكلمات الله ۚ ذلك هو الفوز العظيم ﴿٦٤﴾ ولا يحزنك قولهم ۘ إن العزة لله جميعا ۚ هو السميع العليم ﴿٦٥﴾ ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض ۗ وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ۚ إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴿٦٦﴾ هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ۚ إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴿٦٧﴾ قالوا اتخذ الله ولدا ۗ سبحانه ۖ هو الغني ۖ له ما في السماوات وما في الأرض ۚ إن عندكم من سلطان بهذا ۚ أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٦٨﴾ قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴿٦٩﴾ متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴿٧٠﴾

٢١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

إن الذين يدعون أن هناك آلهة أخرى من دون الله قد غرقوا في الظنون والأوهام وضلوا سواء السبيل وما هم إلا متوهمون كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

إن الذين يختلقون على الله الكلام والزعم الكاذب، لا يفوزون في آخرتهم ولا في دنياهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بالله الذين يعبدون آلهة من دونه، قد ضلوا في سبيلهم، لأنهم في الحقيقة متوهمون كاذبون فهم بنتيجة كذبهم على الله تعالى لن يفوزوا في آخرتهم ولا في دنياهم.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٧)

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

٢١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ

لينظر الإنسان المؤمن نظرة عبرة إلى الذين سبقوا من الأمم، وقد أصابهم العقاب لمّا رفضوا الأوامر الإلهية وتكبروا على رسل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

هذا الهلاك للكافرين هو بسبب بُعدهم عن الله تعالى، فختم الله على قلوبهم، وأبعدهم عن هدايته، لأنهم رفضوا ما أمرهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الهلاك الذي أصاب الأقوام السابقة الذين رفضوا إطاعة الله تعالى وتكبروا على رسله هم عبرة لغيرهم، لأن الله ختم على قلوبهم وأبعدهم عن الهداية لتكذيبهم ورفضهم أوامره.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٨)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

٢١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

قال موسى عليه السلام -حينما قابل السحرة- إن الله تعالى سيبطل عملهم لأنه فاسد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

إن مَن آمن مِن قوم موسى بالله، توكلوا عليه ودَعوه بأن لا يصيّرهم فتنة لمن ابتعد عن الحق إن استمر في ظلمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل الفاسد الذي يقوم به الجهلة، لا يصلحه الله بل سيبطله وسيفسح الله لمن أراد الإيمان طريقه حتى يؤمن ويدعو الله بأن لا يكون سبباً لمن ابتعد عن الحق واستمر في ظلمه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٩)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون ﴿٨٩﴾ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه
الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين ﴿٩٠﴾ آلآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين ﴿٩١﴾ فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن
خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ﴿٩٢﴾
ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون ﴿٩٣﴾ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴿٩٤﴾ ولا تكونن
من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
﴿٩٥﴾ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
﴿٩٦﴾ ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ﴿٩٧﴾

٢١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ

يغفل الكثير من الناس عن آلاء الله ومعجزاته وإهلاكه للقوم الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إن الله سبحانه هو الذي يقضي يوم القيامة بين عباده المختلفين في مِللهم ونِحلهم، وسيفصل بالحكم الحق، والكلام الفصل في كل الأمور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينبه الأقوام الغافلة التي لم تتعظ، بأخذ العبرة من إهلاكه للأقوام السابقة التي ظلمت فاستحقت العقاب، وأنه هو القاضي العادل بالحكم عليهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٢٠)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
إلى حين ﴿٩٨﴾ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم
جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴿٩٩﴾ وما
كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون ﴿١٠٠﴾ قل انظروا ماذا في السماوات
والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴿١٠١﴾
فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم
قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴿١٠٢﴾ ثم ننجي
رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين
﴿١٠٣﴾ قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين
تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت
أن أكون من المؤمنين ﴿١٠٤﴾ وأن أقم وجهك للدين حنيفا
ولا تكونن من المشركين ﴿١٠٥﴾ ولا تدع من دون الله
ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ﴿١٠٦﴾

٢٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى حقيقةً ثابتة، وهي عدم إكراه أحد على دخول الإسلام واعتناقه، وأن الأمر متروك لتفكير المرء وقناعته عن فهم راسخ عميق ليتمكن الإيمان في قلبه، وأن الهداية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحض رضى الله تعالى وتوفيقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله نجاة المؤمنين حين وقوع العذاب على الكافرين، حيث نجاهم وعداً منه على نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله لا يتم بالإكراه، وإنما بالتفكير والقناعة وبأنه الطريق الصحيح للسعادة، وأن المؤمنين قد تكفل الله بإنقاذهم عند وقوع العذاب على الكافرين.

مثنى مُعجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢١)

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ﴿١٠٧﴾ قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل ﴿١٠٨﴾ واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ﴿١٠٩﴾

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴿١﴾ ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير ﴿٢﴾ وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ﴿٣﴾ إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ﴿٤﴾ ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور ﴿٥﴾

٢٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

إن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الناس هي الإنذار والتخويف من عذاب الله تعالى لمن جحد برسالته والبشارة بدخول جناته لمن آمن بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

لما دعاهم الرسول الكريم فلم يستجيبوا له، أخبرهم ربهم أنهم سيصيرون في يوم القيامة إليه وحده فيحاسبهم ويعاقبهم وهو على ذلك قدير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله إلى قومه هي لتبليغهم رسالة الحق، وإنذارهم بالعذاب لمن يجحد بها، وتبشيرهم بالجنة لمن آمن بتلك الرسالة، حيث إن مرد كل شيء إلى الله القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٢)

وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ﴿٦﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴿٧﴾ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٨﴾ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ﴿٩﴾ ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور ﴿١٠﴾ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١١﴾ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل ﴿١٢﴾

٢٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ

يقع الإنسان إذا ما تعرَّض لسلب النعمة عنه -بعد إكرامه بها- في حالة من الإحباط، فيجحد فضل الله عليه وينكر نعمه الكثيرة، وينسى ما أكرمه الله تعالى به من قبل، وهذا شأن الكافرين الجاحدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

تتقلب حال الإنسان بين الشدة والرخاء والعسر واليسر، فإذا أذاقه الله السراء بعد الضراء، إذا به يفرح بها وينسى من أكرمه، كما يفتخر ويبطر مغتراً، وينسى أنها متاع الحياة الدنيا الفانية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاهل بالله الذي يقع في حالة الإحباط حينما يسلبه الله رحمة كان قد أنعمها عليه، إنما هو كافر بأنعم ربه، وكذلك حال من يفرح فخوراً بالسراء التي جاءته بعد الضراء التي مسته، ناسياً أن الله تعالى هو الذي أذاقه هذه النعم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إن كل عمل لم يكن خالصاً لوجه الله وحده، فهو عمل باطل، وليس لصاحبه في الآخرة نصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ

كان الظالمون يبغون الالتفاف على أوامر الله بالتحايل والتحريف، فهؤلاء هم الكافرون بآيات الله تعالى ولقائه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين الذين لم يُخلصوا في عملهم لوجه الله، عملهم باطل، وهم يبغون بظلمهم الالتفاف على أوامر الله والتحايل عليها، لذا فهم في الآخرة في عداد الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ

يبين الله تعالى حال الظالمين الذين يفترون على الله كذباً ويصدُّون الناس عن سبيله ، فإنهم لتماديهم في الضلال لم يعودوا يستطيعون سماع صوت الحق وأصبحوا عُمياً عن اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ

يؤكد الله تعالى أن مَن ظلم وافترى على الله كذباً سيكون في الآخرة أخسر الناس وأشدهم عذاباً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تمادي الظالمين في ظلمهم وكذبهم على الله تعالى وصدهم الناس عن سبيل الله يجعلهم صمّاً عن سماع الحق وعمياً عن اتباعه وسيودي بهم إلى الخسارة الكبرى يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٥)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٢٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ

يبذل النبي نوح عليه السلام قصارى جهده في دعوته لقومه، مبيناً لهم ما هم فيه من جهل وضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ

في حواره مع قومه، يقيم نوح عليه السلام الحجة عليهم متبرّئاً من أعمالهم القبيحة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله نوح لقومه، هي لإبعادهم عن الجهل والضلال الذي كانوا فيه، ولكنه حين أقام الحجة عليهم بعد نُصحه لهم، فلم يهتدوا بعدها تبرأ نوح من أعمالهم وإجرامهم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٦)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ
مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ
فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ وَهِيَ
تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ
فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

٢٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ

يبين الله تعالى حال ابن نوح عليه السلام، الذي لم يستجب لدعوة أبيه لركوب سفينة النجاة، وبقي مع الكافرين إلى أن حال بينهما الموج، فغرق مع مَن غرق من الكفار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ

دعا نوح عليه السلام ربه مستعطفاً من أجل ابنه، وهو مؤمن يقيناً بأن وعد الله حق، وأنه تعالى هو الحكم العدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابن نوح عليه السلام ظلم نفسه عندما انحاز إلى جانب الكافرين، فلما حلَّ بهم العذاب، كان معهم من المغرَقين، ولم ينفعه كونه ابن نوح، لأن عمله غير صالح، وقد تحقق وعد الله بإغراق الذين ظلموا، فهو سبحانه أعدل الحاكمين.

مثنى معجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٧)

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٢٢٧

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

أرسل الله تعالى نبيه هوداً إلى قوم عاد، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى الإله الواحد، وبيّن لهم سوء ما هم فيه من ضلال وافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لم يطلب النبي هود من قومه أجراً مقابل دعوته لهم للإيمان بالله وعبادته، وبيّن أن الله تعالى الذي خلقه على الفطرة السليمة، هو الذي يوفّيه أجره، ونبّه قومه إلى استخدام عقولهم لمعرفة الحق الذي جاء به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الداعية لله تعالى يبين للجاحدين من القوم، أوجه افترائهم على الله الواحد الأحد، وأن ما يقوم به الداعي هو خالص لوجه الله الذي فطره، ولا يبتغي عليه أجراً.

مثنى مُعجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٨)

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

٢٢٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ

يقوم النبي هود بتبليغ رسالة الله إلى قومه عاد، فيحذرهم إن أعرضوا و لم يؤمنوا بالله، بأن الله سيستخلف قوماً غيرهم، والله حافظ لكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لما جاء أمر الله تعالى بإهلاك قوم عاد، نجّى الله تعالى نبيه هوداً ومَن معه من المؤمنين برحمة منه، وحلَّ بالكافرين عذاب شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله حق، لا يُخلفه، فقد حذر الله قوم عاد من العذاب والهلاك إن تولوا ولم يستجيبوا لدعوة رسوله إليهم، ووعد بحفظ رسوله ومن آمن معه، وهذا ما تحقق عندما أعرض قوم عاد فاستحقوا العذاب الشديد ونجا منه هود ومَن آمن معه.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾

تمادى قوم ثمود في طغيانهم وعصوا رسول ربهم صالحاً عليه السلام، وذبحوا الناقة التي كانت لهم آية، فوعدهم الله وعده الصادق بإنزال العقوبة عليهم بعد ثلاثة أيام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾

حمل الملائكة البشرى من الله تعالى إلى إبراهيم وامرأته بابنهما إسحاق وحفيدهما يعقوب، حيث كان إبراهيم شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً طاعنة في السن.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير ﴿٦٣﴾ ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ﴿٦٤﴾ فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ﴿٦٥﴾ فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز ﴿٦٦﴾ وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين ﴿٦٧﴾ كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود ﴿٦٨﴾ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴿٦٩﴾ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴿٧٠﴾ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴿٧١﴾

٢٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله محقق حتماً، فهو يعد الطاغين والظالمين بما يستحقونه من عذاب، ويعد عباده الصالحين بعطاء من فضله.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾

يبين الله تعالى حال النبي لوط لما جاءته الملائكة بصورة شبّان حسان، وهو لا يعلم أنهم ملائكة، ضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشذّاذ، وقال هذا يوم شديد الأذى والمتاعب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾

أخبرت الملائكة النبي لوطاً أنهم رسل الله لإهلاك القوم الفاسقين، وطلبوا منه أن يخرج ليلاً مع أهله إلا امرأته لأنها لم تكن من المؤمنين، وحددوا موعداً لهلاك القوم في الصباح القريب.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب ﴿٧٢﴾ قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴿٧٣﴾ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ﴿٧٤﴾ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴿٧٥﴾ يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود ﴿٧٦﴾ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب ﴿٧٧﴾ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ﴿٧٨﴾ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ﴿٧٩﴾ قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴿٨٠﴾ قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ﴿٨١﴾

٢٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي لوطاً الذي صبر على قومه وتحمّل المتاعب أثناء تبليغه رسالة ربه، أنقذه الله والذين آمنوا معه من العذاب الذي أصاب قومه الفاسقين في الصباح.

مثنى مُعجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣١)

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

٢٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ

أرسل الله تعالى النبي شعيباً إلى أهل مدين، فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وإلى الاستقامة والأمانة في معاملاتهم، وحذرهم إنْ هم أعرضوا عن دعوته بعذاب يوم شديد يُحيط بهم فلا يفلت منهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ

يبين النبي شعيب بدعوته لقومه أنه ليس حفيظاً عليهم، فنِعَمُ الله قد تُسلب منهم إذا لم يستجيبوا لدعوته التي أرسلها الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي شعيباً كان ناصحاً لقومه، مُشفقاً عليهم من عاقبة إنكارهم وإعراضهم عن دعوته، مبيناً لهم أنه لا يحفظهم ولا ينقذهم من عذاب الله سواه.

مثنى مُعجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٢)

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

٢٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ

يدعو النبي شعيب قومه أن يستغفروا الله تعالى من ذنوبهم، ويتوبوا إليه من معاصيهم، لأن الله عز وجل واسع الرحمة، ودود يتودد لعباده حتى يقبلوا عليه فينالوا إكرامه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ

بقي الظالمون من أهل مدين على عنادهم وإنكارهم دعوة النبي شعيب، رغم كل الآيات والبراهين لصدق دعوته، فاستحقوا العقاب الإلـهي، فهلكوا كما هلك قوم ثمود من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله عز وجل رحيم بعباده، يرسل الرسل إليهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم وهو يتودد إلى عباده حتى يُقبِلوا عليه، فيسلكوا سبيل الفلاح لكن من ينكر دعوة رسله ويعاند الحق بعد أن يظهر جلياً يستحق العقاب فيكون من الهالكين، كما حصل لأهل مدين ومِن قبلهم لقوم ثمود.

مثنى معجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ

يبين الله عز وجل أن أهل القرى عندما يظلمون ويستحقون العقاب، فإن عقابه موجع مؤلم، ولا نجاة منه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ

يبين الله عز وجل أنه هو وحده له الأمر كله، فهو القادر، الفعّال في ملكه ما يريد وفق حكمته ومشيئته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يستحق الناس العقاب لظلمهم، فإن الله عز وجل ينزل بهم عذاباً شديداً، فهو سبحانه رب العباد فعّال في ملكه لما يريد.

مثنى معجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٞ

يبين الله تعالى أنَّ كل فريق من الفرقاء المختلف بينهم، سيحاسبهم بأعمالهم الخبير بها وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٞ

يأمر الله عز وجل رسوله ومن معه من المؤمنين، بالاستقامة على أمر الله، وألا يتجاوزوا حدود شرعه، فإن الله سبحانه بصير بأعمالهم كلها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيحاسب كلاً على عمله، لأن الله خبير بما يقوم به العبد، لذا يطلب الله من عباده المؤمنين أن يلتزموا الاستقامة في أعمالهم، وعدم تجاوزهم لحدود شرعه، لأنه خبير بهم بصير.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٥)

- في الجزء الأُول من المثنى :

اعملوا على مكانتكم إنا عاملون

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يهدد الكافرين، ليعملوا أقصى ما في استطاعتهم، فهم في النتيجة خاسرون، لأن الله ناصر المؤمنين العاملين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وما ربك بغافل عما تعملون

يبين الله تعالى أن له غيب السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور، ولا يخفى عليه شيء من أعمال عباده، فهو عالم بها ومجاز عليها.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ﴿١١٨﴾ إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴿١١٩﴾ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴿١٢٠﴾ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون ﴿١٢١﴾ وانتظروا إنا منتظرون ﴿١٢٢﴾ ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴿١٢٣﴾

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين ﴿١﴾ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴿٢﴾ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴿٣﴾ إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴿٤﴾

٢٣٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين مهما عملوا من أعمال سيئة ومهما دبّروا بإمكاناتهم مكائد وطرق ضلال، فإن الله تعالى محيط بهم عليم بأعمالهم، وسيعاقبهم عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٦)

- في الجزء الأُول من المثنى :

وإنا له لناصحون

ادّعى إخوة يوسف أنهم ناصحون له، حينما أرادوا إقناع أبيهم بأخذه معهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وإنا له لحافظون

بيّن إخوة يوسف لأبيهم أنهم سيحفظون أخاهم يوسف إذا أرسله معهم ليلعب.

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴿٥﴾ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم ﴿٦﴾ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴿٧﴾ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين ﴿٨﴾ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴿٩﴾ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين ﴿١٠﴾ قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون ﴿١١﴾ أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون ﴿١٢﴾ قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ﴿١٣﴾ قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون ﴿١٤﴾

٢٣٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء إخوة يوسف بأنهم ناصحون لأخيهم وبأنهم حافظون له مِن أن يصيبه مكروه، إنما هو في حقيقته تدليس على حقيقة أمرهم بإبعاد أخيهم كيداً له وحسداً.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٧)

فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ﴿١٥﴾ وجاءو أباهم عشاء يبكون ﴿١٦﴾ قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴿١٧﴾ وجاءو على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴿١٨﴾ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون ﴿١٩﴾ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴿٢٠﴾ وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢١﴾ ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ﴿٢٢﴾

٢٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه عالم بما يجري ليوسف من مجريات الأمور.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه بتمكين يوسف في مصر، وتعليمه تأويل الأحاديث، إنما هو تأهيل من الله لما يُعِدّ له الله في المستقبل الذي لا يعلمه سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بحقيقة أن الله وحده هو العالم الخبير بشؤون خلقه، وهو المدّبر لأمور حياتهم الدنيا، وأن أكثر الناس يجهلون ذلك.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٨)

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢٣﴾ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين ﴿٢٤﴾ واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم ﴿٢٥﴾ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ﴿٢٦﴾ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ﴿٢٧﴾ فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم ﴿٢٨﴾ يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين ﴿٢٩﴾ وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين ﴿٣٠﴾

٢٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ

يبين الله كيف جعل أحد أقارب امرأة العزيز التي حاولت إغواء يوسف عليه السلام، يحكم بمنطق سليم قائم على القرينة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يحكم هذا الشاهد على صدق امرأة العزيز وكذبها، بموضوع الشق في قميص يوسف، فإن كان الشق من الأمام فهي صادقة، وإن كان من الخلف فهي كاذبة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل لعباده المخلصين مَن يحكم بالعدل، سواء بِالعين المشاهِدة للحدث، أم بعين منطق حدوثه، ليُظهر الحقيقة ويبين مكانة هؤلاء المخلصين له.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ

هدّدت امرأة العزيز يوسف عليه السلام بالسجن والصَّغار، إذا لم يستجب لرغبتها في إتيان المعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

فضّل يوسف عليه السلام السجن على معصية الله تعالى، وفي السجن ظهرت مكانته العالية التي حباه الله بها.

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

٢٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كيد امرأة العزيز لِجرِّ النبي يوسف إلى المعصية ثم إدخاله السجن، لم يُفلح في التأثير عليه، لأنه لجأ إلى الله واعتصم بحبله، وكان من المحسنين.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

يبين يوسف عليه السلام فضل الله عليه وعلى آبائه من الأنبياء والرسل، فشكر الله على ذلك، مع أن أكثر الناس لا يشكرون ربهم على نعمه الكثيرة، وأهمها الهداية للدين الحنيف.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

بيّن يوسف لقومه أن الأصنام سمّوها بأنفسهم لا تنفع ولا تضر، وأن عليهم أن يعبدوا الله إلهاً واحداً، وهذا هو الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقيقة.

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

٢٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمة الهداية إلى الدين القيّم، التي أكرمهم بها الله عوضاً عن عبادتهم لأصنام سمّوها بأنفسهم ليس لها سلطان على أحد، ولو علموا لا ستجابوا لهذه الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤١)

قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ﴿٤٤﴾
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله
فأرسلون ﴿٤٥﴾ يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون ﴿٤٦﴾ قال
تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا
قليلا مما تأكلون ﴿٤٧﴾ ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن
ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ﴿٤٨﴾ ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴿٤٩﴾ وقال الملك ائتوني
به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ﴿٥٠﴾ قال
ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز الآن حصحص
الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين ﴿٥١﴾ ذلك
ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ﴿٥٢﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ

أعلم الفتى الخارج من السجن الملك بأن في السجن مَن يعلم بتأويل رؤياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ

طلب الفتى من يوسف تفسير موضوع السبع بقرات التي رآها الملك في منامه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجند مِن خلقه مَن يكون واسطة في فعل الخير، مثلما فعل صاحب يوسف في السجن، وهذا ما أدّى بيوسف لأن يخرج من السجن بعد تفسيره لرؤيا الملك عن البقرات السبع.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٢)

۞ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم
ربي إن ربي غفور رحيم ﴿٥٣﴾ وقال الملك ائتوني به أستخلصه
لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين ﴿٥٤﴾ قال
اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴿٥٥﴾ وكذلك
مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب
برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴿٥٦﴾ ولأجر
الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٥٧﴾ وجاء إخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ﴿٥٨﴾ ولما
جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون
أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين ﴿٥٩﴾ فإن لم تأتوني به فلا
كيل لكم عندي ولا تقربون ﴿٦٠﴾ قالوا سنراود عنه أباه
وإنا لفاعلون ﴿٦١﴾ وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون
﴿٦٢﴾ فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل
فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون ﴿٦٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ

بعد ثبوت براءة يوسف عليه السلام، طلبه الملك ليستخلصه لنفسه مستشاراً ومؤتمناً على شؤون ملكه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

بين الله كيف مَكّن ليوسف عليه السلام في الأرض من أموال وخزائن، يتصرف بها كيفما يريد، وهذا مِن رحمة الله الخاصّة لعباده المحسنين، الذين أحسنوا لأنفسهم بحفظها عن معصية الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يقي نفسه ويعصمها من الآثام، يُمكّن الله له في ملكوته كيفما يشاء، ويعطيه أجره، ولا يضيع إحسانه.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ

طلب يعقوب من بنيه أن يتوكّلوا على الله، وهم يدخلون من أبواب عدة، فهم بذلك يكونون قد اتكلوا على الله حق الاتكال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

أعلم يوسف عليه السلام أخاه بحقيقة أنه شقيقه، وألّا يحزن بما فعله إخوته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأخذ بالأسباب مطلوب القيام به مع الاتكال على الله مسبب الأسباب، فيتحقق بذلك الاتكال على الله حق الاتكال، وبه يكون الفرج من الشدة، فلا مكان للحزن في قلب المؤمن.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ

وافق إخوة يوسف على عقاب مَن سيوجَد المكيال في حمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

قام إخوة يوسف بترجّيه دون أن يعرفوه ليأخذ أحداً منهم بديلاً عن أخيهم الذي وُجِد المكيال في راحلته، حيث توسّموا فيه الإحسان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظلم إخوة يوسف له، أوصلهم للوقوع في وضع مهين مُذِل، باستجدائهم يوسف، دون أن يعرفوا أنه العزيز.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٥)

قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ﴿٧٩﴾ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ﴿٨٠﴾ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين ﴿٨١﴾ واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون ﴿٨٢﴾ قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم ﴿٨٣﴾ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴿٨٤﴾ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين ﴿٨٥﴾ قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴿٨٦﴾

٢٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ

يؤكد يعقوب عليه السلام ثقته بالله، لكي يُصَبّره على غياب يوسف وأخيه، راجياً من الله إعادتهما إليه، فهو العالم بالحال الحكيم في شؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ

انصرف يعقوب عن أبنائه وهو في حزن وأسى على غياب يوسف، ممّا سبب فقدانه لبصره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من ثقة يعقوب بربه وتسليمه لحكمه وحسن صبره، فإنّ كونه بشراً لم يتحمل خبر إعلام أبنائه له بأمر أخيهم، فازداد حزنه على يوسف وأخيه مما جعله كظيماً.

مثنى مُعجز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٦)

يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴿٨٧﴾ فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين ﴿٨٨﴾ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴿٨٩﴾ قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿٩٠﴾ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ﴿٩١﴾ قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴿٩٢﴾ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ﴿٩٣﴾ ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ﴿٩٤﴾ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴿٩٥﴾

٢٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ

عاد إخوة يوسف إليه بوصفه العزيز كي يوفّي لهم الكيل الذي مُنع عنهم، ورَجوه بأن يتصدّق عليهم بذلك، لأن الله يثيب المتصدقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

يُقر يوسف لإخوته بعدما كشف لهم نفسه، بأن الله لا يضيع أجر من يتقي ويصبر من المؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوسف الذي أحسن الله إليه بصفاته الحميدة رجاه إخوته الظالمون دون أن يعرفوا شخصه بأن يكون من المتصدقين، وكان هذا درساً لهم من يوسف بأن الذين يتقون الله ويصبرون فإن الله لا يضيعهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

استجاب يعقوب عليه السلام لتوبة أبنائه عن خطئهم، واستغفر لهم ربه، لأنه يعلم أن الله هو الغفار الرحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

استذكر يوسف رؤياه وهو صغير والتي تحققت بنعم عديدة من الله، وجعله من المحسنين، فكان لطف الله أن جنبه غواية الشيطان، حيث أن الله هو العالم والحكيم في شؤون عباده.

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴿٩٦﴾ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴿٩٧﴾ قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم ﴿٩٨﴾ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴿٩٩﴾ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴿١٠٠﴾ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ﴿١٠١﴾ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ﴿١٠٢﴾ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴿١٠٣﴾

٢٤٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الذي يغفر الذنوب ويرحم عباده إن تابوا وأحسنوا الاستغفار له لأنه هو العالم بحال عباده والحكيم في تسيير شؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ

يبين الله تعالى أن دعوة رسوله الكريم إلى قومه، إنما هي ذكر موجّه للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

يوجه الله تعالى رسوله الكريم ليوضح بأن رسالته هي طريق الدعوة إلى الله، وأنه مع أتباعه على وضوح- تام في الدعوة إلى من تنزّه عن جميع النقائص، وهم غير مشركين فيه أحداً.

وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين ﴿١٠٤﴾ وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴿١٠٥﴾ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴿١٠٦﴾ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ﴿١٠٧﴾ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴿١٠٨﴾ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ﴿١٠٩﴾ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ﴿١١٠﴾ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿١١١﴾

٢٤٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أرسل رسوله الكريم للناس كافة، وهو وأتباعه على بصيرة في أمر تلك الدعوة إلى الله سبحانه، وهي مُخلّصة مِن الشرك عمن سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيّن الله تعالى للناس عَامة بعض آيات خلقه للكون وما فيه، وهي دلائل على عظمة الخالق عساهم أنْ يتدبروها فيؤمنوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

كما بيّن الله تعالى آيات أخرى لخلقه الكون وما فيه، وهي دلائل على عظمته عساهم أن يعقلوها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لما في الوجود، إنما هي ليتعرف عباده على خالقهم، وعظمته فيؤمنوا به ويوحدوه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ

إنّ الله تعالى هو وحده العالم بما يخفى، وما يظهر من أمر عباده، وهو عظيم الشأن مستعل على كل شيء بقدرته وقهره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

إنّ الرعد كغيره مِن آلاء الله يسبح ويذكر الله بحمده، كما أنّ الملائكة تُسَبّح الله مِن هيبته، والله يُهلك بالصواعق مَن يشاء، أمّا الكافرون فما زالوا يجادلون في قدرة الله ووحدانيته مع أنه شديد القوة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله على جميع ما خلق وسخر فائقة، لا حدود لها، ومع ذلك فإنّ الكافرين ما زالوا جاحدين به، ويجادلون عن جهل بحقيقة قدرته ووحدانيته.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ

يجب أنْ يكون التوجه بالدعاء والتضرع لله تعالى وحده، أما الدعاء لغير الله فهو ضلال وضياع عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحق هو ما ينفع الناس، ويبقى معهم، أمّا الباطل فيزول ويذهب، وضَرَبَ الله بذلك مثلاً: ماء السيل الذي يطفو عليه الزبد، وكذلك أمر المعادن المصهورة بالنار إذ يطفو عليها زبد لا نفع فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يتوجه لغير الله تعالى بالدعاء يكن قد ضل طريقه الصحيح، وسَلَكَ طريقاً يُضيعه، ولا يفيده، فالدُعاء الخالص لله تعالى هو الحق، والدعاء لغير الله هو الباطل الذي مثله كالزبد الذي يذهب جفاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

يُبيّن الله تعالى أنّه لا يستوي الذي يؤمن بالقرآن، مع مَن لا يؤمن به، وأنّ أصحاب العقول الراجحة هم الذين يتذكرون ذلك ويتعظون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ

يحتجّ الكافرون على محمد صلى الله عليه وسلم بعدم إنزال الله تعالى معجزة على يديه، فيطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يجيبهم، بأنّ الله يضل مَن سلك طريق الضلال ويهدي من تاب ورجع إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إيمان المؤمن بما جاء في القرآن الكريم، إنما هو نتيجة تدبره وإعمال عقله، أمّا الكافر الجاحد بالله فيطالب بالأدلة الحسية لكي يؤمن، وما ذلك إلا لعدم إعمال عقله ولعِناده، فيضله الله بظلمه لنفسه.

متشابه مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾

تَنزل البلايا والمصائب على الكافرين عقوبة من ربهم، على ما جحدوه وأنكروه إلى أنْ يَحين وعدُ الله الذي لا يُخلفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين جحدوا زين لهم كفرهم وافتراؤهم على الله، وصُرِفوا عن الهداية والإيمان، ومَن يحرمه الله مِن الهداية ليس له أحد يهديه.

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

٢٥٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعدَ الله بنصر المؤمنين وخذلان الكافرين، لا بد مُحقق في الوقت الذي يحدده الله، والكافرون هم الخاسرون لانصرافهم عن الإيمان، فحرمهم الله من الهداية إليه.

متشابه مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ﴾

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنه أرسل قبله عدداً من الرسل، ولا يستطيع أحد منهم أن يأتي بمعجزة مِن عنده، إلاّ بأمر الله ولكل أمر مقضي أجل محدد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّه ينسف مِن الأحكام ويبقي ما يريد بمقتضى حكمته، وعنده تعالى اللوح المحفوظ الذي لا تبديل فيه ولا تغيير.

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

۞ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾

٢٥٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى مالك الملك وبيده الأمر، وليس مِن أمر في الكون إلا بمقتضى علمه وإرادته، فهو الذي يأذن لرسله بالمعجزات، لا رادَّ لحكمه، يمحو ويثبت ما يشاء، وعنده اللوح المحفوظ.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٥)

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

٢٥٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

يبين الله تعالى مالك الكون بما فيه، بأنّ مَن يكفر بكتاب الله العزيز المنزل على رسوله الكريم، سيناله العذاب الشديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

إن الذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة، ويمنعون الناس من الإيمان بالله، ويريدون أن تكون الرسالة معوجة منحرفة، فهؤلاء في ضياع واضح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يفضلون ما هم فيه من متع الحياة الدنيا على الإيمان بالغيب الذي لا يرونه بأعينهم، لذا فهم يكفرون بالله وبدعوته، ويمنعون الناس عن الإيمان حتى إنهم يسعون بانحراف رسالة الحق عن هدفها، وهؤلاء هم في الضلال البعيد.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٦)

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

٢٥٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

يُذَكّر موسى عليه السلام قومه بما أمرهم به ربهم، لحفظ نعم الله عليهم، وذلك بضرورة تأدية ما عليهم تجاه ربهم من الشكر، لكي يعطيهم المزيد، أما إذا جحدوا بأنعمه، فسيكون عذاب الله شديداً عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

يخبر موسى عليه السلام قومه، أنهم إذا جحدوا بربهم وأنعمه ومعهم جميع الناس، فإن الله مستغنٍ عنهم، وهو وحده المستحق للحمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بضرورة تأدية ما على العباد تجاه ربهم من الشكر على النعم التي أولاها الله لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

يخاطب الأنبياء أقوامهم بأنهم رجال من جنسهم، ولكن الله يتفضل على مَن يشاء من الناس، وليس عليهم أن يأتوا بمعجزة بينة إلا بأمر الله ومشيئته، وعلى الله فليتوكل الذين صدقوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ

يتساءل رسل الله، ألا يحق لهم أن يتوكلوا على الله وقد هداهم إلى طريق نجاتهم، فسوف يصبرون على أذى قومهم لهم، وعلى الله فليعتمد المعتمدون.

سورة إبراهيم ١٤ — الجزء الثالث عشر

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾

٢٥٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسل الله تعالى إلى الأمم، هم بشر فضّلهم الله على بقية خلقه، وهداهم إلى طريق نجاتهم، فهم يصبرون على أذى مَن يحاولون هدايتهم، وهم يتكلون على الله حق الاتكال.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ

في يوم القيامة، يجيب الذين استكبروا على طلب الذين أذَلّوا أنفسهم وأضعفوها، بأن يحملوا عنهم جزءاً من عقاب الله، يجيب المستكبرون بأنه لو هداهم الله لإنقاذ أنفسهم لأنقذوا الضعفاء من العذاب، فحالهم تلك هي ذاتها، ليس لهم فيها من مَهرب مهما عملوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ

يتنكر إبليس للمستكبرين بعد انتهاء محاسبة الله لهم، قائلاً إنّ الله وعدهم وعداً صادقاً من خلال الرُسل، ولكن إبليس أغراهم بأن يكذّبوا رسل الله، وكذب هو عليهم، فاستجابوا له، مع أنه لم يكن له سلطان عليهم لإجبارهم، فيجب عليهم أن يعرفوا أنهم هم الذين أهلكوا أنفسهم.

سورة إبراهيم ١٤ — الجزء الثالث عشر

أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٢﴾ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

٢٥٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال المستكبرين وإبليس هي واحدٌ في تخلّيهم عمّن ظنوا أنهم سيساعدوهم في الملمّات، فالمستكبرون يوم القيامة، يتنصلون من مسؤوليتهم بعدم هداية الله لهم، وإبليس يُحَمِّل وزر غوايته على مَن اتبعه من العباد.

مثنى مُعجِز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٩)

الجزء الثالث عشر — سورة إبراهيم ١٤

تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

٢٥٩

- في الجزء الأُول من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ

يبين الله تعالى بعض نعمه على عباده: مِن خَلْق للكون، وإنزال للمطر، وإنبات للزرع، ورزق للعباد، وتذليل للسفن لتسير في البحر بإذنه تعالى، وتسخير لمياه الأنهار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

إنّ الله سَخّر الشمس والقمر بصورة دائمة، لنفع العباد، وكذلك سَخّر لهم الليل للراحة، والنهار للعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سَخّر ما في الكون لخدمة الإنسان، وهيأ له ما ينفعه في الدنيا، وهو على ما يشاء قدير.

مثنى مُعجِز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦٠)

الجزء الثالث عشر — سورة إبراهيم ١٤

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

٢٦٠

- في الجزء الأُول من المثنى :

إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

يحمد إبراهيم عليه السلام ربَّه أنْ وهبَ له وهو شيخ كبير، ولديه إسماعيل وإسحاق، فربُّه الله مجيب للسائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ

يدعو إبراهيم عليه السلام ربه بأن يُبقيه محافظاً على إقامة الصلاة هو وذريته وأن يستجيب له دعاءه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استجابة رب العالمين لسؤال نبيه إبراهيم بأن يهب له ولداً وهو طاعن في السن، حَصّنه بدعائه لله بأن يجعله شاكراً محافظاً - هو وذريته - على الصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ

يبين الله تعالى مصير المجرمين يوم القيامة وحالهم فيها، حيث تُحاسَب كل نفس بما أقدمت عليه، مِن عمل، وإن محاسبة الله لجميع خلقه لا تأخير فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ

إن في القرآن إبلاغاً للناس طريق الهدى وإنذاراً لهم، ليعلموا أن الله هو الواحد الأحد، وعلى أصحاب العقول أن يتذكروا ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إنزال الله تعالى لكتابه العزيز، فيه صلاح حال العباد - إذا اتبعوا ما فيه - وفيه إنذار لِمَن خالف آياته، فالحساب يوم القيامة قادم، وعلى المرء أن يتفكّر ويتدبّر مصيره.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ

يستهزئ الكافرون برسول الله الكريم الذي أُنزل عليه القرآن الكريم، ويصفونه بالجنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ

يُخفف الله تعالى عن رسوله الكريم أثر جحود قومه واستهزائهم به فيذكره بحال من سبقوه مِنَ الرسل، واستهزاء أقوامهم بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يشد من عزيمة رسوله الكريم حينما وصفه قومه بالجنون بتذكيره أخبار مَن سبقوه من الرسل، وكيف أن أقوامهم استهزؤوا بهم.

مثنى معجز من سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ

يمن الله تعالى على عباده، بأن جعل في الأرض معاشاً لهم، ولمن لا يملكون رزقهم وقوتهم من بقية المخلوقات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ

يمن الله تعالى على عباده بنعمة الماء الذي أنزله من السماء، ماءً طهوراً كي يشرب منه الناس ويغاثون، ثم خزّنه لهم في باطن الأرض بدون عناء من قبلهم.

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

٢٦٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نعم الله تعالى على عباده في الأرض كثيرة، حيث جعل فيها الإعاشة لعباده وجميع خلقه، وجعل لهم الماء، منه يشربون ويسقون زروعهم كما ويخزنه الله لهم في باطن الأرض.

مثنى معجز من سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

ادّعى إبليس الرجيم أمام ربه بأنه سَيُزيّن للناس في الأرض ما يُغويهم ويفسدهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ

ردّ الله تعالى بأنَّ سلطان إبليس على الناس لا يكون إلا على من ينجح إبليس في غوايته، حيث إن جهنم لهم في الانتظار.

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

٢٦٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عباد الله المخلصين لا سلطان لإبليس عليهم، وأن مَن يغويهم ستكون جهنم بانتظارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٥)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

٢٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ

قال النبي لوط للملائكة الذين أتَوا لنصرته على قومه الذين سيهلكهم الله بأنهم مجهولون لديه لعدم معرفته بهم سابقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

أجاب الملائكة النبي لوطاً بأنهم أتوه لتنفيذ أمر الله بالحق لمعاقبة قومه على فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره بنصرة رسله، دعاة الحق منكري الباطل، وهم مكلفون بتنفيذ مهمتهم بكل صدق وأمانة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٦)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

٢٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

يبين الله تعالى أنَّ في إهلاك قوم لوط عبرةً لمن يتأمل بفراسته حال مَن يخرج عن فطرة الله ويسلك طريقاً أعوج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لقومه مهمته التي شرّفه الله تعالى بها، وهي تبليغ رسالة الله تعالى مبشراً للمؤمنين بجنات النعيم، ومنذراً للكافرين بعذاب أليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الله في خلقه أن يمارسوا مُتعهم حيث أمرهم، لا كما تمليه عليهم غرائزهم الشاذة، ففيها هلاكهم، وإن مخالفة ما أنذرهم به الرسل أوجبت عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

يقسم رب العالمين بذاته العلّية بأنه سيجمع الناس جميعاً ويسألهم عمّا عملوه مِن خير أو شر، صالح أو طالح في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يسبّحه ويحمده وأن يسجد له، ويداوم على عبادته إلى خاتمة حياته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سؤال العباد من قبل رب العالمين عن أعمالهم في حياتهم الدنيا أمر محتم مؤكد، لذا فالعباد مطالبون بأن يُحسنوا عبادتهم لربهم إلى أخر يوم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يبين الله أنّ فضله على عباده بنعَمِه المتنوعة، وتسخيره آلاءه المسَيّرة بأمره لخدمة عباده، هي دلائل وعِظات لِمَن يفكرون بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ ما خلقه الله في الأرض، من مخلوقات على اختلاف ألوانها وأنواعها، هو عبرة لمن يتذكّر ويتّعظ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل في الأرض آيات دالة عليه، لكي يعقلها الناس ويتذكّروا بها خالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٩)

وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا وسبلا
لعلكم تهتدون ﴿١٥﴾ وعلامات وبالنجم هم يهتدون
﴿١٦﴾ أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون ﴿١٧﴾ وإن
تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ﴿١٨﴾
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ﴿١٩﴾ والذين يدعون
من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ﴿٢٠﴾ أموات غير
أحياء وما يشعرون أيان يبعثون ﴿٢١﴾ إلهكم إله واحد
فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون
﴿٢٢﴾ لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه
لا يحب المستكبرين ﴿٢٣﴾ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم
قالوا أساطير الأولين ﴿٢٤﴾ ليحملوا أوزارهم كاملة
يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا
ساء ما يزرون ﴿٢٥﴾ قد مكر الذين من قبلهم
فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف
من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴿٢٦﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَا يعبد الكافرون مِن أصنام، إنما هي أموات لا تعرف متى سَتُبعث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَـٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

لقد تآمر مَن كان قبلهم مِن الأقوام، فاقتلع الله قواعد بنيانهم، فوقع عليهم سقفه، وجاءهم العقاب مِن حيث لم يخطر على بالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال الكافرين الذين يعبدون مِن دون الله أصناماً صنعوها بأيديهم، هي واحدة في الماضي والحاضر، حيث لم تنفعهم أصنامهم في شيء، ولم تمنع عنهم عقاب الله، بسقوط سقف البناء فوق رؤوسهم الذي كانوا أعدّوه لِيَتَحدّوا به الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٠)

ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركاءي الذين
كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي
اليوم والسوء على الكافرين ﴿٢٧﴾ الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى
إن الله عليم بما كنتم تعملون ﴿٢٨﴾ فادخلوا أبواب جهنم
خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ﴿٢٩﴾ ۞ وقيل
للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في
هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين
﴿٣٠﴾ جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها
ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين ﴿٣١﴾ الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون ﴿٣٢﴾ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة
أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم
الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿٣٣﴾ فأصابهم
سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٣٤﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ

يسأل الله تعالى في يوم القيامة عن مصير الذين جعلهم الكفار شركاء له، وقاموا بمعاداة رسله مِن أجلهم، فيجيب العارفون بالحق، بأن الخزي قد استحق وقوعه على الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ

حينما أنكر الكفار معصيتهم في الدنيا، أُمروا بولوج أبواب جهنم، ليقيموا فيها أبداً، ويا له من مأوىً سيئ لهؤلاء المتكبرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كان المشركون يعبدونه مِن غير الله، تبين لهم يوم القيامة بأنها جمادات لا تفيدهم في شيء، فأُمِرَ المشركون بدخول أبواب جهنم، فساءت لهم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يؤكد الله تعالى على إحيائه للموتى في الموعد المحدد مِن قِبله لبعثهم، ولكنّ أكثر الناس لا يُدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

يَعد الله تعالى الذين هاجروا وتركوا ديارهم في سبيله، بعدما ظلمهم الكافرون، بأنه سيُسكِنهم في أرض طيبة في دنياهم، وسيكون ثوابهم أكبر في حياتهم الأخرى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعود الله ستتحقق لا محالة، وعلى الناس أن يُدركوها، سواء في بعثه للموتى لمحاسبتهم يوم القيامة، أم في إسكانه الذين تركوا ديارهم في سبيله مِن بَعد ظلمهم، أم في مكافأته لهم بالجنة يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ

إنّ الله تعالى أمر أنْ لا يُعبَد معه إلـهٌ آخر، فهو الفرد الصمد، الذي يستحق أنْ يُعبد ويخاف مِن عقوبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ

لله كل ما في الكون، وتجب طاعته دائماً على عباده، ويجب أن لا يَخشوا سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل ما في الكون ملك لله، وما خلق الله العباد إلا ليعبدوه وحده، وتجب عليهم طاعته وخشيته في كل الأوقات.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٣)

ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴿٥٥﴾ ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ﴿٥٦﴾ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ﴿٥٧﴾ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ﴿٥٨﴾ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون ﴿٥٩﴾ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم ﴿٦٠﴾ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿٦١﴾ ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴿٦٢﴾ تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم ﴿٦٣﴾ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿٦٤﴾

٢٧٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الذين يجحدون بما أنعم الله عليهم، بعد أنْ كشف الضر عنهم، سوف يَتيقَّنون من عاقبتهم الوخيمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

إنّ الكافر الذي أُخبِر بولادة بنتٍ له، يختفي عن الأعين ويحتار فيما يفعل، أيَسْتَحييها أم يدفنها في التراب، فبئس ما يحكم به هذا الكافر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تصرفات الكافر، على غير ما يمليه العقل السليم، فهو عوضاً عن شكر الله على إبعاد الضر عنه، يجحد بالله، وهو عوضاً عن شكر الله على أن رزقه بنتاً يربيّها، يخشى أن يكون ذليلاً بها إذا أبقاها على قيد الحياة.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٤)

والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم يسمعون ﴿٦٥﴾ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ﴿٦٦﴾ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ﴿٦٧﴾ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ﴿٦٨﴾ ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴿٦٩﴾ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير ﴿٧٠﴾ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون ﴿٧١﴾ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ﴿٧٢﴾

٢٧٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يُبين الله تعالى بعض نعمه على عباده، كخيرات النخيل والعِنب، وإنّ في هذا آية، لعل الناس يعقلون فيهتدون بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى برهاناً آخر على قدرته وهو خروج العسل من بطون النحل، وكونه شفاءً للناس، لعلهم بذلك يتفكرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله جعل مِن خيراته لعباده، ما يجعلهم يتفكّرون بها، دليلاً وبرهاناً على قدرة الله، لعل الناس يهتدون بها إلى خالقهم الذي سخّرها لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٥)

الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

٢٧٥

- في الجزءِ الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

يتنزّه الله سبحانه عن مماثلة أي شيء، وإنّ الله تعالى يعلم كل أمر من أمور عباده، في حين أنّ عباده يجهلون ما يَعلمه الله.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

مِن الدلائل التي تشير إلى قدرة الله تعالى، رؤية الطيور وهي في جو السماء، وما يحفظ توازنها إلا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ علم الله سبحانه يُحيط بكل شيء، فهو العليم بشؤون خلقه جميعاً، وقدرته عليهم قائمة في كل مظاهر الحياة، وما يشعر بقيمتها الحقيقية إلا مَن عمَّر قلوبهم الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٦)

الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

٢٧٦

- في الجزءِ الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

يبين الله تعالى تمام فضله على عباده في الدنيا بإيجاد ما يحتاجون إليه من بيوت للسكن ومن جلود الأنعام وأصوافها وأوبارها أثاثاً وغير هذا من النعم التي خلقها الله تعالى حتى نسلم له ونخلص في الطاعة.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يعرفون نعم الله ولكنهم ينكرونها جحوداً وعناداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أتم نعمه على الإنسان في الدنيا بإيجاد كل ما يحتاج إليه كي يتوجه إلى ربه بالطاعة ويخلص إليه بالعبادة، فإذا أنكر الإنسان نعم ربه وجحدها يكون بذلك من الكافرين.

مثنى مُعجز من سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ

يأمرنا الله تعالى بالوفاء بالعهود وعدم نقض الأيمان بعد توثيقها وجعل الله شاهداً ورقيباً عليها فالله تعالى يعلم جميع ما نفعله من وفاء أو نقض للأيمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه لو أراد لَجَعل جميع عباده مهتدين ولكنه ترك الخيار لهم، فيبعد عن الهداية من يرفضها ويوصل إليها من يعمل لها وتتم المحاسبة من الله تعالى عما يفعله العباد من خير وشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الشاهد والرقيب على ما يتعاهد عليه عباد الله من عهود ومواثيق فيجب لذلك أن يفي كل معاهد بما التزم به، فمن هنا فإن التزام المؤمن بتقوى الله حقق له طلبه بأن يجعله يختار لنفسه طريق الصواب للوصول إلى غايته في فعل الخير واجتناب المعاصي.

مثنى مُعجز من سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يستبدلوا عهد الله في مواثيقهم وأماناتهم بأثمان قليلة في حياتهم الدنيا لأن ما عند الله من ثواب هو أنفع لهم إن كانوا يدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه سيجازي الصابرين ما يستحقونه على ما قاموا به من أفضل الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جزاء الله خير وأبقى فلا يصح للمؤمن أن يقايض ما اؤتمن عليه، وعليه أن يصبر فإن الله سيكافئه خير الجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٩)

سورة النحل ١٦

ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (١٠٣) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم (١٠٤) إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون (١٠٥) من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم (١٠٦) ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين (١٠٧) أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون (١٠٨) لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون (١٠٩) ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (١١٠)

٢٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إن الذين لا يصدقون ما جاء في آيات الله تعالى ودلائله، فإنه لا يرشدهم إليه، وينتظرهم عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

مَن جحد بالله مِن بعد إعلانه الإسلام، وأصبح مسروراً بهذا الجحود، فعليه سخط من الله وينتظره عذاب عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ أشد العذاب سيكون عقاباً لمن كَذّب بآيات الله ودلائله، فأضلّه الله، وكذلك لِمَن جحد بالله مِن بعد إيمانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨٠)

سورة النحل ١٦

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون (١١١) وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (١١٢) ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون (١١٣) فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون (١١٤) إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم (١١٥) ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (١١٦) متاع قليل ولهم عذاب أليم (١١٧) وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (١١٨)

٢٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

يبين الله تعالى أن الرسول الذي يبعثه من بين قومه، ليهديهم، إنْ جحدوا به فسيهلكهم الله بالعذاب لتكذيبهم وظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لما كان الله قد بيّن لليهود ما حَرّمه عليهم لذا فإن الله لم يظلمهم بعقابه، بل ظلموا أنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يبين لعباده عن طريق رسله إليهم ما يجب عليهم القيام به، وما حرمه عليهم، وبهذا فإنّ مَن يؤمن ويطبّق ما أمره الله، يَنلْ ثوابه، ومَن لا يؤمن ويخالف تعاليم الله، يَنلْ عقابه.

مثنى معجز من سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨١)

ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴿١١٩﴾ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ﴿١٢٠﴾ شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم ﴿١٢١﴾ وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿١٢٢﴾ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴿١٢٣﴾ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿١٢٤﴾ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴿١٢٦﴾ واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ﴿١٢٧﴾ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿١٢٨﴾

٢٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يبين الله تعالى أن إبراهيم عليه السلام، كان قدوة، جامعاً للخير، مطيعاً لله، مائلاً عن الباطل، ولم يكن من المشركين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأن يسير على منهج إبراهيم، مائلاً عن الباطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله إبراهيم كان قدوة للرسل لينهجوا على ما كان عليه، من إطاعته لله وحده، وعدم إشراكه بعبادة ربه أحداً.

مثنى معجز من سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٢)

سورة الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴿١﴾ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ﴿٢﴾ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴿٣﴾ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ﴿٤﴾ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ﴿٥﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴿٦﴾ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ﴿٧﴾

٢٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ظُلم بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض مرتين، وبأنهم سيُفرطون في ظلمهم وعدوانهم بغير الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

يبين الله تعالى عاقبة بني إسرائيل، حيث إنهم سيهلكون ويُدمرون بعدما كانوا قد علَوا في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل بعد أن يفسدوا في الأرض ويفرطوا في ظلمهم وعدوانهم، سيهلكون ويدمرون في خاتمة الأمر.

مثنى معجز من سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا

إن جهنم يوم القيامة هي مقر للكافرين بربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

إن الله تعالى هو أعلم بذنوب عباده، يطلع عليها، فهو خبير بصير بهم، وقد أعدَّ لهم ما يستحقونه من نار جهنم.

سورة الإسراء ١٧

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ
الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

٢٨٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو جهنم، مقرهم النهائي، والله وحده هو المطَّلع والخبير والبصير على ما يرتكبه العباد من المعاصي.

مثنى معجز من سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا

بعض الناس يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويستعجلون متعها، والله عز وجل يعطي ما يشاء حسب قوانينه، ويعاقب هؤلاء بجهنم يعذبون فيها وهم أذلاء مهانون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

يبين الله تعالى لنا طريق طاعته، ويحذرنا من تبذير نعم الله وإضاعتها بغير حق، والذين يفعلون هذا يكونون مع الشيطان الكافر بربه والجاحد لأنعمه.

سورة الإسراء ١٧

مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ
رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

٢٨٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بعض الجهلة من الناس يفضلون متع الدنيا على نعيم الآخرة، فيعجل الله لمن يشاء كيف يشاء، ثم في الآخرة يعذبهم بنار جهنم مطرودين من رحمته، ومآلهم هو ذاته للمبذرين الذين يأتمرون بأمر الشيطان الكافر بربه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا

إن الله تعالى قد شدد على أهمية الوفاء بالعهود وجعلها أمانة يجب الوفاء بها، وسيُسأل الإنسان عن عهوده أمام الله وأمام الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا

النعم والآلاء التي متَّع الله بها الإنسان هي كلها أمانات، استودعها رب العزة عند عباده، فيجب المحافظة عليها وصونها حتى تدوم لهم، لأنهم مسؤولون عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يتعهد أمام الله والناس بتحمّل أي مسؤولية، فإن عليه أن يلتزم بها كمسؤوليته عن الحفاظ على نعم الله التي أسبغها عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا

يُعلِم رب العالمين رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الكافرين الجاحدين بما جاء به من التنزيل يستمعون له وهم مستهزئون به، فلا يدخل نور القرآن شغاف قلوبهم، ولا ينتفعون من سماعهم له، فقد جعل الله تعالى بينهم وبين الذكر الحكيم حجاباً مستوراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا

يلجأ الظالمون في ما بينهم لتقوية موقفهم من رفض دعوة رسول الله، بالادعاء بأنه رجل مسحور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم إيمان الكافرين برسالة الله وباليوم الآخر، ناتج عن استهزائهم فيما يسمعون من الذكر الحكيم، وهم ظالمون، إذ يقولون فيما بينهم إنَّ رسول الله ما هو إلا رجل مسحور.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٧)

- في الجزء الأُول من المثنى :

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

إن عذاب الله تعالى شديد، فعلى العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

إن صحيفة أعمال الخلق عند رب العالمين يُحفظ فيها ما كان وما سيكون من أمر عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة للعذاب، لأن كل أعماله مسجلة عليه عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٨)

- في الجزء الأُول من المثنى :

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ردة فعل الكافرين حينما يخوّفهم ربهم بعذابه المُوضَّح في كتابه الكريم ، فإنهم يزدادون طغياناً وتمادياً في ضلالهم، وهذا بسبب حرمانهم من نور الهداية التي أكرم الله تعالى بها عباده المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يبين الله تعالى أن ما يعده الشيطان لأتباعه الكافرين، إنما هي وعود باطلة لأن الشيطان يتبرأ منها في الخاتمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تخويف الله بعذابه للكافرين، والوارد في القرآن الكريم، لم يزدهم إلا تمادياً في طغيانهم بسبب ما يعدهم الشيطان من وعود باطلة ليستمروا في ضلالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٩)

وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ﴿٦٧﴾ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ﴿٦٨﴾ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴿٦٩﴾ ۞ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ﴿٧٠﴾ يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ﴿٧١﴾ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ﴿٧٢﴾ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ﴿٧٣﴾ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ﴿٧٤﴾ إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴿٧٥﴾

٢٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا

لقد كرم الله بني آدم على كثير من الخلائق الأخرى بنعم كثيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا

إن الناس على اختلاف طوائفهم وتنوّع مذاهبهم سيُعرضون على ربهم للحساب، ولا يُظلمون مثقال ذرة، وسيلاقون نتائج أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله خلق بني آدم وفضّلهم على كثير من مخلوقاته، بما امتازوا به من نعمة العقل والتفكير، فهم يقرؤون ما أنزل الله عليهم من كتاب، فلا يُظلمون بعدله يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٠)

وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴿٧٦﴾ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ﴿٧٧﴾ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴿٧٨﴾ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴿٧٩﴾ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ﴿٨٠﴾ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴿٨١﴾ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ﴿٨٢﴾ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا ﴿٨٣﴾ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ﴿٨٤﴾ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴿٨٥﴾ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ﴿٨٦﴾

٢٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا

يبين الله تعالى ضيق المشركين من دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأمنيتهم بأن يُخرجوه من بلده، ولكنَّ الله طمأنه بأن المشركين لن يبقوا بعده إلا لفترة قصيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا

إن الله عالم بالناس، فلكلٍ منهم مذهبه الذي يشاكل حاله، فليعمل بموجبه، فإن الله هو الذي يهدي بعلمه من يشاء إلى سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الذي طَمأن رسوله الكريم بأن قومه إذا أخرجوه من بلده، فإنهم لن يبقوا بعده إلا لمدة وجيزة، وهو أعلم بخلقه جميعاً على اختلاف أحوالهم و بمن يسير منهم على طريق الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا

يَمنّ الله سبحانه وتعالى على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفضل الكبير الذي أكرمه به، مِن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وكونه أفضل خلق الله أجمعين، وأنه رحمة للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا

طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالب هي من اختصاص الإله جل وعلا، فأشار إليهم بأن الذي يطلبونه إنْ شاء الله نفّذه وإنْ شاء منعه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من الفضل الكبير والنعم الكثيرة التي أسبغها الله على رسوله الكريم، فإنه وهو الصادق الأمين يؤكد على أنه مجرد بشر مُرسَل من رب العالمين لهداية الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا

يبين الله تعالى إعراض الظالمين عن الإيمان به، بالرغم من تجلّي قدرته في السماء والأرض، ومع ذلك كفروا جحوداً ونكراناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا

لّما اتهم فرعون موسى عليه السلام بأنه مسحور، أجابه موسى بأن فرعون على علم بأن آلاء الله هي دلائل على كونه الخالق، وبالتالي فإن فرعون سيكون هالكاً في النهاية لعدم اعترافه بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جحود الظالمين استكباراً ونفوراً عن معرفة الحق، والتسليم بقدرة الخالق المتجلية قدرته على آلائه التي يعلمونها هو الذي سيوصلهم إلى الهلاك.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا

يُسبح الذين آمنوا ربَّ العالمين وينزهونه عن أي نقص، حينما يسمعون كلام الله يتلى عليهم فيسجدون لله خشّعا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا

إن الله العلي القادر العزيز لم يتخذ له شريكاً أو ولياً، لذا فيجب على العبد أن يسبح بحمده ويكبّره، تعالى الله عما يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الحق يسجد لله ويخشع له، ويسبحه وينزهه عن كل نقص، فهو الله الخالق، صاحب القدرة والعزة، لم يتخذ له ولياً ولا نصيراً، فعلينا أن نُسَبّح بحمده ونكبِّره بعلاه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا

يستنكر الله تعالى قول الذين ادّعوا أنّ لله وَلَداً، فما يتفوهون إلا بعظيم الكذب والافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا

يستنكر الفتية الذين آمنوا بربهم، ما بقومهم من جهل، بعبادتهم لغير الله، وليس لهم في ذلك حجة واضحة، وهم بالتالي مِن أشد الظلمة، لأنهم يفترون على الله الكذب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفطرة السليمة للفتية الذين تدبروا آلاء الله، دعتهم للإيمان بالله الواحد، وإنكار ما كان قومهم عليهِ من عبادة آلهة مِن دونه كذباً وافتراءً.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا

اعتزل الفتية المؤمنون قومهم الكافرين، واتجهوا إلى الكهف، متّكلين على رحمة الله بهم، ليهيئ لهم شؤون حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا

هيأ الله للفتية المؤمنين مِن معجزاته ما يبقيهم على قيد الحياة، ليكونوا عبرة لمن يهتدي مِن الناس، أمّا مَن لا يقبل لنفسه إلا الضلال، فلن يجد له نصيراً يهديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله نصير للذين يَسعون للهداية ومعرفة الحق، يهديهم ويفرّج عنهم الكروبَ ومَن لم يختر هدى الله، وآثر ضلاله، فلن يكون له مِن نصير يهديه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا

إنّ الله هو العالم بمدة بقاء الفتية المؤمنين في الكهف، وهو وحده الناصر والمعين لهم، وهو صاحب الأمر والحكم، لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يتلو القرآن الذي لا تبديل لكلماته، فليس له مِن ملجأ سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو صاحب الأمر، لا شريك له في حكمه، وإليه الملتجأ في كل أمر، وليس لأحد سواه.

مثنى مُعجز من سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٧)

سورة الكهف ١٨

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

٢٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

حينما يستنجد الظالمون في نار جهنم لشربة ماء، يُنجَدون بماء كالزيت المغلي يسلخ وجوههم، فما أسوأه من شراب لهم، وما أسوأ النار التي أضحت مقراً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

في حين أنّ المؤمنين في الجنة، يثابون فيها بمختلف أنواع النِعم فما أطيبها من ثواب ينالونه جزاء أعمالهم الصالحة، وما أحسن الجنة من مقام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قانون العدل الإلهي في محاسبة كل على عمله في الدنيا، بما يستحقه من جزاء في الآخرة، يجعل الظالمين يستغيثون بشربة ماء فلا ينالونها، في حين أن المؤمنين العاملين للصالحات يهيئ الله لهم مختلف أنواع النِعم.

مثنى مُعجز من سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٨)

سورة الكهف ١٨

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٢٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا

اغتر مالك البستانَين بهما، مدّعياً أنهما باقيان له على حالهما الجيد أبداً، كما أنه لم يؤمن بقدوم يوم القيامة، فأنكر عليه صاحبه كفره بربه، وأعلمه أنه هو مؤمن بالله رباً لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا

بعد أن أهلك الله ثمر بستانَي هذا الجاحد بربه، ندم على ما أنفق وضاع، وتمنّى أن لم يكن قد أشرك بالله أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الغرور بما يملكه الإنسان، والغفلة عن الله المنعِم، واقترانه بالكفر بالله وعدم الإيمان بيوم الحساب، سيكون مُهلِكاً لصاحبه وسيندم على ما فاته، حين لا ينفع الندم.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

في يوم القيامة، يُزيل الله الجبال، وتبدو الأرض عارية، ويُجمع العباد جميعاً للعَرض على الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

في يوم الحساب، تُعرض على العباد صحائف أعمالهم، فيجد الكافرون أعمالهم حاضرة أمامهم، فيحاسبهم ربهم عليها بالعدل.

سورة الكهف ١٨

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

٢٩٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يُفاجأ الكافرون بأعمالهم جميعها التي قاموا بها في الدنيا، مسجلة في صحائفهم، معروضة أمامهم، وبها يتم حسابهم بالعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

يبين الله تعالى أنَّ الأكثر ظلماً مِن عباده هوالذي يُذكّر بآيات الله، فيُعرِض عنها فيجعل الله على فؤاده حجاباً يمنعه من فهم القرآن فإذا دُعي للهدى والرشاد فلن يستجيب له أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا

يُذكّر الله تعالى بحال الأمم السابقة، التي أهلكها حينما ظَلَمت، فحدَّد الله زمناً معيناً لتدميرها.

سورة الكهف ١٨

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

٣٠٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يُعرض عن آيات الله حينما يُذكّر بها، فسيضع الله على قلبه ما يحجبه عن فهم كتاب الله، لن يهتدي أبداً، وهذا هو حال الأمم السابقة التي دمرها الله في الوقت الذي حدّده.

مثنى مُعجِز من سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠١)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴿٦٢﴾ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ﴿٦٣﴾ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ﴿٦٤﴾ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴿٦٥﴾ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴿٦٦﴾ قال إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٦٧﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴿٦٨﴾ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ﴿٦٩﴾ قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ﴿٧٠﴾ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ﴿٧١﴾ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٢﴾ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ﴿٧٣﴾ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ﴿٧٤﴾

٣٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا

استغرب موسى عليه السلام، ما أقدم عليه العبد الصالح بخرق السفينة ظانّاً أنها ستغرق بأهلها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا

أنكر موسى عليه السلام ما أقدم عليه العبد الصالح بقتل الغلام، لأنّ القتل تم لنفسٍ زكية بغير نفس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حتى النبي موسى كليم الله، أرسلَ الله عبدَه الصالح ليعلّمه أهمية الصبر والتسليم لله.

مثنى مُعجِز من سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٢)

الجزء السادس عشر — سورة الكهف

قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٥﴾ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ﴿٧٦﴾ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ﴿٧٧﴾ قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ﴿٧٨﴾ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿٧٩﴾ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ﴿٨٠﴾ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴿٨١﴾ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴿٨٢﴾ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ﴿٨٣﴾

٣٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

يُذَكّر العبد الصالح النبي موسى بأنه لنْ يستطيع أن يصبر معه عندما يرى أموراً ليس عنده إحاطة بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا

يُقدّم العبد الصالح تفسيراً لجميع ما قام به، والتي لم يستطع موسى عليه السلام أن يصبر عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المعلم المربي ينبغي عليه بعد أن يختبر صَبر مَن يعلّمه أن يُوضح له جميع الأمور التي صَعُبَ عليه فهمها.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا

مَكَّن الله تعالى لعبده الصالح ذي القرنين في الأرض، وآتاه علماً وقدرة للوصول إلى هدفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا

استخدم ذو القرنين علمه وقوته في بناء سد، يكون حاجزاً بين قومٍ أراد ذو القرنين مساعدتهم، وبين قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، فأصبح بناء السد منيعاً، فلم يتمكن هؤلاء المفسدون من اعتلائه أو من فتح ثغرة فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذا القرنين بعلمه وقوته التي مَنّ الله بها عليه، قد لبّى قوماً لمساعدتهم في بناء حاجز يفصلهم عن قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، وكان هذا السد منيعاً لم يتمكن المفسدون من اجتيازه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا

إنَّ اتخاذ الكافرين أولياء لهم مِن العباد، سيكون مصيرهم جهنم يقيمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا

إنّ أكبر الخاسرين لأعمالهم، هم الذين كفروا بآيات الله واليوم الآخر، فأحبط الله أعمالهم، و لم يعُد لها قيمة يوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُشرك بالله باتخاذ عبد من عباد الله وليّاً له مِن دون الله، سيكون مصيره جهنم، وإنّ الخاسر الأكبر هو مَن يعمل في الدنيا ظانّاً أنّ عمله حَسن، وهو كافر بالله وبيوم الحساب، فسيُحبط الله عمله، ويصبح بدون قيمة يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا

دعا نبي الله زكريا عليه السلام دعاءً مستوراً عن الناس في خلوته إليه، ونفسه صافية مخلصة له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا

استجاب رب العالمين لدعاء زكريا عليه السلام بأن يهب له ولياً، بأنْ بشره بغلام اسمه يحيى، فاستغرب زكريا ذلك، لأن زوجته عاقر، وقد أصبح طاعناً في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعاء المخلصين لله بالسر، يستجيب الله له على الشكل الذي يراه مناسباً بحكمته وقدرته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا

تستغرب مريم عليها السلام أن يهب الله لها غلاماً لأنه لم يمسسها بشر وهي طاهرة عفيفة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا

تمنّت السيدة مريم عليها السلام أن تكون ميتة قبل حصول مخاض وولادة ابنها عيسى عليه السلام لشدة هول الأمر وآثاره القريبة والبعيدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب السيدة مريم لخبر الولادة بدون مسٍ وهي الطاهرة العفيفة، جعلها تتمنى الموت على أن يظن أحد بها ظن السوء.

مثنى مُعجز من سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا

بيّن عيسى عليه السلام بأنه عبد لله، أرسله بكتابه لدعوة الناس لعبادة الله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا

ذكر عيسى عليه السلام فضل ربه عليه مِن نِعم، وأنه بار بوالدته ولم يجعله جباراً على عباده متكبراً عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير على لسان سيدنا عيسى عليه السلام بأنه عبد الله، اختاره ليكون نبياً مرسلاً من عنده، وجنبه المعاصي والآثام.

مثنى مُعجز من سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا

طلب إبراهيم عليه السلام من أبيه أن يتبعه في الطريق الموصل للهداية الذي سلكه قبله بوحي من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا

حينما لم يستجب أبو إبراهيم لدعوة ابنه أجاب إبراهيم أباه بالحسنى، بأنه سيستغفر له الله تعالى لأن الله بر لطيف.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من عدم استجابة الأب طلب ابنه إبراهيم عليه السلام بأن يسلك معه طريق الهداية، فإن إبراهيم ظل باراً بوالده واستغفر له الله، لأنه يعلم لطف الله ورحمته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا

إن مَن أنعم الله عليهم وهداهم واجتباهم، عباداً يخشعون لسماع كلام الله تعالى، ويخرُّون للأذقان سُجّداً له طائعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا

إن الجنة التي أُعدت لأمثال هؤلاء مِن المتّقين، يورثها الله لعباده، لتقواهم وصدق عبوديتهم له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يخشعون لله عند سماع آياته تتلى عليهم ويسجدون طائعين، سيورثهم الله جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا

يقسم الله بذاته العليّة أنه سيجلب الجاحدين المنكرين له، هم وشياطينهم، إلى جهنم وهم جاثون على ركبهم لشدة الهول.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا

ينجي الله تعالى الذين اتقوه بعد مرورهم على الصراط فوق جهنم، في حين يبقي الله الظالمين جاثين على ركبهم فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين يقسم بذاته العلية أنه سيُدخِل النارَ المنكرين الجاحدين وشياطينهم معهم في حين أنه ينقذ المتقين من تلك النار.

مثنى معجز من سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١١)

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴿٧٧﴾ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿٧٨﴾ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ﴿٧٩﴾ ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ﴿٨٠﴾ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ﴿٨١﴾ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ﴿٨٢﴾ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ﴿٨٣﴾ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ﴿٨٤﴾ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ﴿٨٥﴾ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا ﴿٨٦﴾ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿٨٧﴾ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ﴿٨٨﴾ لقد جئتم شيئا إدا ﴿٨٩﴾ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ﴿٩٠﴾ أن دعوا للرحمن ولدا ﴿٩١﴾ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ﴿٩٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٩٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٩٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٩٥﴾

٣١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا

يفتري المشركون على الله افتراء مُنكَراً فظيعاً بأن ادّعوا بأن له ولداً سبحانه.

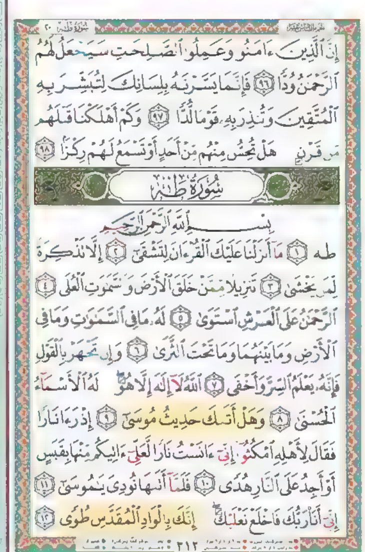
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا

ألم يعلم هؤلاء بأنه لا يمكن أن يكون للإله الواحد أي نسب مهما كان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن افتراء الكافرين على الله بالولد لا يقبله العقل السليم لأن الإله هو واحد، ولا يمكن أن يكون له شريك ولا صاحبة ولا ولد.

مثنى معجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٢)



الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٩٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٩٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٩٨﴾

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ﴿١﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴿٢﴾ إلا تذكرة لمن يخشى ﴿٣﴾ تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى ﴿٤﴾ الرحمن على العرش استوى ﴿٥﴾ له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ﴿٦﴾ وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى ﴿٧﴾ الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ﴿٨﴾ وهل أتاك حديث موسى ﴿٩﴾ إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴿١٠﴾ فلما أتاها نودي يا موسى ﴿١١﴾ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴿١٢﴾

٣١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ

في الجزء الأول يثير الله تعالى في نفس رسوله صلى الله عليه وسلم الشوق لسماع قصة موسى عليه السلام حينما اختاره ربه ليوحي إليه ويُزوّده بالمعجزات ليذهب بها إلى فرعون الذي طغى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

طلب الله تعالى من نبيه موسى عليه السلام أن يخلع نعليه لأنه موجود في مكان مطهر مبارك اسمه طوى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم خبر النبي موسى عليه السلام ليقوّي به عزيمته، فقد أكرم الله موسى بأن أعلمه أن يخلع نعليه لأنه في وادٍ مقدس.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ

إن نبي الله موسى عليه السلام قد اختاره ربه لمناجاته لذا فعليه أن يستمع لما يوحى إليه من هدى ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ

مَنَّ الله تعالى على موسى عليه السلام مرة أخرى حين أنجاه ربه من الغرق ورعاه وحماه ممن رغبوا بقتله، حتى كبر ونشأ فتى قوياً، ثم أوحى إليه ربه بهداه وبرسالته واستجاب ربه لطلباته جميعاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله موسى عليه السلام حينما اختاره ربه لكي يبلغ رسالته قبل التكليف طائعاً، مستمعاً لما سيوحي إليه ربه، وبهذا مَنَّ الله عليه بأن استجاب لجميع طلباته بعد أن كان مَنَّ عليه منذ ولادته حتى أصبح رسولاً.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ

طمأن الله موسى وأخاه هارون مِن طغيان فرعون وأذاه، وبين لهما أنه معهما يسمع ويرى ما يحدث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ

طلب الله تعالى من موسى وهارون بعد أن يُعلما فرعون بطلبهما منه إرسال بني إسرائيل معهما، وأنهما جاءاه بمعجزة من الله تعالى، وأن عليه الأمن والسلام إن اتبع الهدى والطريق الصحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن كان في معيّة الله كان الله ناصراً وحامياً له، يطلب الأمن والسلام فيجيبه الله، ولِمَن اتبع الهدى.

مثنى مُعجز من سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾

أجاب موسى عليه السلام فرعون عندما سأله عن حال الأمم السابقة، بأن الله لا يخطئ بالحكم ولا ينسى ما قامت به الأمم السابقة، وأعمالها مسجلة عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾

إن نعم الله العديدة في السماء والأرض تجعل أصحاب العقول يُقِرّون بأنها آيات ودلائل على عظمة الخالق وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يُضل أحداً أراد الهداية، وهو لا ينسى ما يقوم به العبد ليحاسبه بالعدل، لأنه القادر العادل، وما إظهار نِعم الله المختلفة في الأرض سوى دلائل تشير على عظمة الله وقدرته.

مثنى مُعجز من سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾

في الجزء الأول يتوعّد فرعون السحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون، حينما شاهدوا معجزة تَحوّل عصا موسى إلى حيّة أكلت حبالهم وعصيهم، بأنه سوف يذيقهم عذاباً أشد وأمضى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾

يرد السحرة الذين آمنوا على فرعون بأن الله الذي آمنوا به ليغفر خطيئاتهم هو الخير والأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تهديد فرعون لفريقه من السَحرة لم يُثنِهم عن إيمانهم برب موسى، لأنه هو الخير وهو الأبقى.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٧)

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى (٧٧) فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم (٧٨) وأضل فرعون قومه وما هدى (٧٩) يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى (٨٠) كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى (٨١) وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى (٨٢) وما أعجلك عن قومك يا موسى (٨٣) قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى (٨٤) قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (٨٥) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (٨٦) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ

فرعون، الملك الجبار المسيطر على قومه بتكبره وعنفوانه، حينما ادَّعى أنه ربهم فعبدوه وسلموا أنفسهم له، أضلَّهم سبيل الحق وما هداهم إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ

لقد حَلَّ غضب الله تعالى على فرعون وقومه بسبب ضلالهم وطغيانهم وتَركهم عبادة الله الواحد الأحد، فهلكوا ووقعوا في الهاوية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يُضل قومه عن الطريق السوي، فإن الله سَيُنزل غضبه عليه ليهوي إلى الدرك الأسفل من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٨)

فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (٨٨) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (٨٩) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (٩٠) قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى (٩١) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (٩٢) ألا تتبعن أفعصيت أمري (٩٣) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (٩٤) قال فما خطبك يا سامري (٩٥) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (٩٦) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (٩٧) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

أليس غريباً أن صَنع قوم موسى من الحلي -أثناء غيابه عنهم- عجلاً ليعبدوه، مع أنه لا يكلمهم ولا ينفعهم ولا يضرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا

أكد موسى عليه السلام للسامري الذي قام بصنع العجل بأنه سيحرقه ويرميه في البحر قطعاً صغيرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم الإنسان بصنعه بيده ثم يعبده إلهاً من دون الله، سيأتي اليوم الذي يظهر فيه الحق جلياً ويسقط الباطل ويتلاشى.

مثنى معجز من سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا

القرآن الكريم هو الذكر الحكيم المنزل من لدن الله تعالى على قلب رسوله الكريم ليعلو به الإنسان ويبلغ به السعادة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

أنزل الله تعالى القرآن الكريم واضح الدلالة مبيناً الطريق المستقيم، مُهدِّداً مَن جحد به، حتى يتقي الناس ربهم ويسلكوا طريق سعادتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله المنزل على رسوله هو طريق التقوى والفلاح للوصول إلى النجاة والسعادة.

مثنى معجز من سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ

حذر الله تعالى آدم وزوجه من غواية الشيطان لهما لكي لا يخرجا من الجنة لأن في خروجهما منها الشقاء والضنك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ

لقد منح الله تعالى آدم وأبناءه فرصة في الأرض ليقوموا باتباع هدى الله في الأرض، فمن استفاد من تلك الفرصة فستكون عاقبة حياته الحسنى..

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الشيطان عدو للإنسان يسعى لغوايته، لكن الله تعالى بفضله أنزل للإنسان منهجاً قويماً يهديه إن سلكه.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ

إنَّ عقاب الله تعالى لِمَن بَعُد عن أمر ربه سيكون في الدنيا، كما أنه في الآخرة سيناله عذاب أكبر ودائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ

رزق الله تعالى هو رزقٌ أعده الله لعباده الصالحين، وهو رزق يسعد به المؤمن سعادة لا توصف، كما أن الرزق في نعيم الجنة المُعَدة لهم هو خير وأبقى.

قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (١٢٦) وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى (١٢٧) أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى (١٢٨) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى (١٢٩) فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى (١٣٠) ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى (١٣١) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى (١٣٢) وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى (١٣٣) ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى (١٣٤) قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى (١٣٥)

٣٢١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن جحد بآيات ربه سيناله عذاب شديد ودائم، في حين أنَّ مَن آمن بالله وسلك سبيله، سيناله فضل من الله هو الخير الدائم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ

يبين الله تعالى، أنه على الرغم مِن اقتراب موعد حساب الناس يوم القيامة، فما زالوا مشغولين بالدنيا، غافلين عن الآخرة، معرضين عما يأتيهم من ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

يبين الله تعالى، أنه أنزل القرآن الكريم كتاباً فيه العزة والفلاح لكل مَن تمسك به وعمل بهديه، فعلينا أنْ نعقل ذلك.

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون (١) ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (٢) لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون (٣) قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم (٤) بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون (٥) ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون (٦) وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (٧) وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين (٨) ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين (٩) لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون (١٠)

٣٢٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عز وجل أنزل القرآن الكريم منهج عزٍ وفلاح للناس، فإذا انتبهوا مِن غفلتهم وتمسّكوا بما أنزله الله، نالوا شرفاً عظيماً، وفازوا يوم الحساب.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾

يُبين الله تعالى حال الظالمين عندما ينزل بهم العقاب الإلهي، فهم يركضون ظانّين أنهم يستطيعون الفرار من العذاب، ولكن فرارهم هذا لا يُنجيهم، كما أن عودهم إلى مساكنهم وما هم فيه مِن تَرف، لا يغني عنهم من عذاب الله شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾

بيان للحقيقة الكبرى، وهي أنّ الله تعالى هو وحده الإله المالك للوجود كله، المتصرّف فيه بحكمته، فهو لا يُسأل عمّا يفعل، أمّا عباده فهم يُسألون عمّا يفعلون.

سورة الأنبياء ٢١

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

٣٢٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى وحده مالك الملك، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، بينما العباد يُسألون عن أعمالهم، ويحاسَبون عليها.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾

يبين الله تعالى أنَّ دعوة رسوله الكريم، ودعوة الرُسل من قبله، هي واحدة، فجميعها تدعو إلى الإيمان بأن الله تعالى هو الإله الواحد، لا إله سواه، وعلى الناس أنْ يعبدوه حق عبادته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

يبين الله تعالى أنّ ما يُصيب الإنسان من الشر أو الخير، إنما هو اختبار له، وإلى الله مصير العبد لمحاسبته.

سورة الأنبياء ٢١

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

٣٢٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عباد الله مُطالبون بعبادته، لأنه ربهم الذي خلقهم في الدنيا، ليختبرهم بأعمالهم، وسيُحاسِب كلاً على ما قدّم من خير أو شر، في يوم الحساب.

مثنى مُعجِز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾

حينما يشاهد الكافرون الرسول الكريم، يسخرون منه، كيف أنه يُسَفّه أصنامهم، ونَسوا أنهم قد كفروا بالذِكر الذي أنزله الرحمن على رسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يسأل الكافرين عَمّن يحرسهم في الليل والنهار، إذا أنزل الله عقابه بهم، لأنهم انصرفوا عن ما شرعه الله لهم في كتابه العزيز.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

٣٢٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء الكافرين مِن رسول الله، وهو يسفه أصنامهم، مردود عليهم، لأنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يمنعوا عقاب الله أن يحلّ عليهم.

مثنى مُعجِز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾

حينما ينزل على الكافرين شيء يسيرٌ من عقاب الله، يندمون على ظلمهم الذي أودى بهم إلى الهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

حينما قال قوم إبراهيم بأنهم وجدوا آباءهم يعبدون الأصنام فظلوا على ذلك، أجابهم إبراهيم عليهم السلام بأنهم وآباءهم في منتهى الجهل.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

٣٢٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الكافرين ليسوا على شيء من العِلم في عبادتهم لأصنامهم، وإنما هي عادة اتّبعوها عن آبائهم، وذلك لأنهم سرعان ما يندمون على ما كانوا يفعلون، بمجرد نزول عقاب الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٧)

سورة الأنبياء ٢١

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

٣٢٧

- في الجزء الأُول من المثنى :

فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ

يجيب إبراهيم عليه السلام قومه، حينما سألوه عمّن حطم أصنامهم، بأنّ عليهم أن يسألوا كبير أصنامهم، إنْ كان قادراً على الجواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ

لقد أُرغِم الكافرون على التراجع أمام إبراهيم وحجته، فقالوا له : إنك تَعلم أنّ هذه الأصنام لا تتكلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإخلاص في القول، يجعل المنطق سليماً، والحجة دامغة، وهذا ما جعل إبراهيم يُرغم المشركين على استعمال عقولهم مِن جديد.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٨)

سورة الأنبياء ٢١

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾

٣٢٨

- في الجزء الأُول من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ

يبين الله تعالى، أنَّ قوم لوط هم مِن الفَسَقة المفسدين، مرتكبي المُنكر من الفواحش.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

يبين الله تعالى أنّ قوم نوح كانوا من الفاسقين الفاسدين، الذين جحدوا بآيات الله، فأهلكهم جميعاً في الطوفان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير الجاحدين بآيات الله، المفسدين في الأرض ومرتكبي المنكرات هو واحد وذلك بهلاكهم في الدنيا وعذابهم في الآخرة.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ

يبين الله تعالى بعض ما خص به نبيه سليمان من تسخير بعض الشياطين لخدمته في مجالات شتى ومنها الغوص في البحار لاستخراج كنوزها وكان الله حافظاً لهم للبقاء في طاعة نبيه سليمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى قبوله لتوبة نبيه يونس حين كان في بطن الحوت حيث كان قد غضب من قومه لعدم إيمانهم فغادرهم فابتلعه الحوت ثم نجاه الله من بطنه.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

٣٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأنبياء قد خصهم الله تعالى بمزايا ومعجزات مثل تسخير الجن لخدمة سليمان وإنقاذ يونس من بطن الحوت.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ

يبين الله تعالى أن الناس اختلفوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة مع أن أصل الدين واحد وأن جميع هذه الفرق راجعة يوم الحساب إلى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أن الذين جحدوا به وكذلك من كانوا يعبدونهم من دون الله سيكونون جميعاً في النار خالدين فيها.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

٣٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحقيقة واحدة فالله الواحد شرع لعباده ديناً واحداً فاختلف الناس في أمر هذا الدين وأصبحوا فرقاً وسيحاسب الله في يوم الحساب كلاً على ما اعتقد.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣١)

سورة الأنبياء ٢١ — الجزء السابع عشر

لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون ﴿١٠٢﴾ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴿١٠٣﴾ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴿١٠٤﴾ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴿١٠٥﴾ إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين ﴿١٠٦﴾ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴿١٠٧﴾ قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون ﴿١٠٨﴾ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ﴿١٠٩﴾ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ﴿١١٠﴾ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴿١١١﴾ قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿١١٢﴾

سورة الحج

٣٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة يطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما يسجل فيها وأنه سيعيد خلق عباده كما خلقهم من العدم أول مرة وهذا عهد مقطوع من الله القدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ

يبين الله تعالى أن الأرض سيرثها عباده الصالحون المطيعون له، وإن في آلاء الله وآيات ذكره في كتابه الكريم لموعظة وبلاغاً لمن يلتزم عبادة الله وطاعته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله الذي قطعه على نفسه بإعادة خلق عباده من جديد يوم القيامة لمحاسبتهم على أعمالهم في الدنيا، إن هذا الوعد هو بلاغ وحافز لأن يلتزم الناس بعبادة ربهم وطاعته.

مثنى مُعجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٢)

سورة الحج ٢٢ — الجزء السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴿١﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴿٢﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد ﴿٣﴾ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير ﴿٤﴾ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ﴿٥﴾

٣٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ

يخاطب الله تعالى الناس جميعاً ويطلب منهم أن يتقوا الذي خلقهم، لأن ما سيحدث لهم يوم القيامة أمر رهيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ

مِن الناس مَن يلجأ للجدال في قدرة الله تعالى ووحدانيته، وليس لديهم برهان ولا دليل على كلامهم بل يتبعون ما تغويهم به شياطينهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يطلب مِن الناس أنْ يُحَكّموا عقولهم ويتقوا الذي خلقهم، فالحساب الدقيق قادم، فعليهم ألّا يجادلوا في الله بدون حجة ودليل، وألّا يتبعوا غواية الشيطان.

مثنى معجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٣)

- في الجزءِ الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ

يُبيّن الله تعالى أنّ المتكبر الذي يجادل في الله بغير علم ولا هدى ينتظره العذاب، بما أقدمت عليه يده، والله لا يظلم أحداً.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ

إنّ الله يكافئ الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة بأنْ يدخلهم جنات النعيم والله يفعل ما يشاء.

سورة الحج ٢٢

ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير ﴿٦﴾ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ﴿٧﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴿٨﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴿٩﴾ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴿١٠﴾ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ﴿١١﴾ يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد ﴿١٢﴾ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ﴿١٣﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد ﴿١٤﴾ من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴿١٥﴾

٣٣٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله مطلق، ولا يظلم أحداً، فالمتكبر المعاند ينتظره في الآخرة عقابه مِن العذاب، في حين أنّ المؤمن العامل للصالحات يدخله الله في جنته.

مثنى معجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٤)

- في الجزءِ الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ

يُبيّن الله تعالى أنّ قرآنه الكريم المنزل على رسوله الكريم فيه الآيات الواضحة ليهدي الله بها عباده.

- في الجزءِ الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ

يُبيّن الله تعالى أنّه يفصل بالعدل يوم الحساب بين كل مِن المؤمنين واليهود وعبدة الكواكب والنصارى وعبدة النار، وعبدة الأوثان، إنّ الله مطلع وشاهد على جميع الأمور.

سورة الحج ٢٢

وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد ﴿١٦﴾ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد ﴿١٧﴾ ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء ۩ ﴿١٨﴾ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم الحميم ﴿١٩﴾ يصهر به ما في بطونهم والجلود ﴿٢٠﴾ ولهم مقامع من حديد ﴿٢١﴾ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ﴿٢٢﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ﴿٢٣﴾

٣٣٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أنزل على رسوله الكريم كتابه العظيم ليهدي به العالمين رحمة بهم، وسيفصل الله بين أتباع الشرائع السماوية وغيرها بالعدل في يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٥)

سورة الحج ٢٢

وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ﴿٢٤﴾ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴿٢٥﴾ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴿٢٦﴾ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴿٢٧﴾ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴿٢٨﴾ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴿٢٩﴾ ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴿٣٠﴾

٣٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

يَطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم إبراهيم أن يؤذّن منادياً الناس لكي يحجوا إلى بيت الله الحرام، فسيأتونه من كل مكان بعيد على أرجلهم، وعلى مركباتهم بأنواعها المتعددة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾

في مرحلة نهاية الحج ينظف الحاج جسمه ويوفي ما نذر لله تعالى، ويؤدي الطواف حول بيت الله الحرام أول بيت وضع لعبادة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تلبية الناس لدعوة رسول الله للحج ما زالت تتحقق، وعلى أوسع نطاق، ولها مِن الفوائد الكثيرة على المسلم وعلى الأمة ما يحقق الخير، فبعد تنظيف المؤمن لنفسه روحياً وجسدياً يصبح منقاداً لطاعة الله في كل الأحوال، كما يصبح المسلمون على قلب واحد كمظهرهم الموحد.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٦)

سورة الحج ٢٢

حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴿٣١﴾ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴿٣٢﴾ لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق ﴿٣٣﴾ ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين ﴿٣٤﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٣٥﴾ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون ﴿٣٦﴾ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ﴿٣٧﴾ إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور ﴿٣٨﴾

٣٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّه جعل لكل أمة مِن الأمم مكاناً مخصصاً لذبح القرابين تقرباً إليه، وليذكروا اسمه تعالى ويشكروه على ما أكرمهم مِن الأنعام، فالإله واحد وعليهم أن يستسلموا له، والبشرى للمطيعين المتواضعين لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾

لقد سَخّر الله للمؤمنين الأنعام وجعل الذبائح ليذكروه ويكبروه ويشكروه على ما هداهم له من شرعه الحنيف، والبشرى من نصيب المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذبح الأنعام تقرباً لله تعالى فيها تذكير بخالقها، فيَذكر اسمه ويكبر المؤمن الله أثناء ذبحها، فهي فداء للعبد المؤمن المطيع لأوامر الله تعالى ابتغاء مرضاته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾

أذِنَ الله تعالى للمؤمنين الذين أُخرجوا مِن ديارهم أنْ يقاتلوا الكافرين، وإنّ الله على نصرهم لقدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّه لولا تسخير الله مَن هو أقوى ليردع مَن هو قوي، لأدّى ذلك لهدم بيوت العبادة التي يذكر فيها اسم الله، ويؤكد الله على نصرته لِمَن يطيعه وينصر دينه فهو القوي العزيز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ينصر المؤمنين المقاتلين في سبيله على الظالمين الكافرين ليحمي الله دينه وأماكن عبادته التي يُذكر فيها اسمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾

يُخاطب الرسول الكريم الناسَ مُعلناً أنهُ منذرٌ لهم وموضّح لرسالة الله في كافة الأمور، وإنّ مَن يؤمن بهذه الرسالة ويَعمل صالحاً فإنّ الله يعفو عنه، ويمحو ذنوبه، وله الأجر الكريم بدخول جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾

يُبيّن الله تعالى لأصحابِ العِلم أنّ القرآن الكريم حق أنزله الله على رسوله الكريم، فعليهم أنْ يؤمنوا به ويلتزموا بأحكامه فتخشع قلوبهم، إنّ الله يهدي الذين آمنوا به إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإيمان برسالة الله تعالى المُبلّغة إلى الناس مِن خلال القرآن المُنزّل على رسول الله الكريم، إن اقترن بالعمل الصالح كان أجرها الكبير دخول الجنة، وإنّ هذه الحقيقة يدركها أهل العلم، وليلتزموا بهذا القرآن الذي يهديهم إلى الطريق المستقيم.

مثنى مُعجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٩)

سورة الحج ٢٢

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

٣٣٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ

في يوم القيامة يكون الأمر كله بيد الله وحده، يقضي بين جميع عباده بالعدل حيث مأوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات كلها سرور وهناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين هاجروا من ديارهم في سبيل الله ثم استشهدوا أو ماتوا بدون قتال، سيكرمهم الله بما يحبونه بدخول جنته، وهو واسع العلم والحلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يدخل في نعيم جناته مَن آمن به وعمل صالحاً، وكذلك المهاجر من دياره في سبيل الله سواء استشهد أم مات بدون قتال.

مثنى مُعجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤٠)

سورة الحج ٢٢

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

٣٤٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ

يَعبُد المشركون أصناماً من دون الله ليس لهم فيها حجة ولا برهان، وهؤلاء الظالمون لا ينصرهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

يُبيّن الله تعالى غَيظَ الكافرين حين يتلو المؤمنون آيات الله البينة، فيوشكوا أن يبطشوا بهم من شدة غيظهم، ويعلمهم الرسول الكريم بأن النار التي تنتظرهم في الآخرة عذابها أكبر من غيظهم وبئس المصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المشركين ظالمون لأنفسهم لأنه ليس لديهم بجحودهم أي حجة، لهذا فهم يغتاظون من المؤمنين حينما يتلون القرآن الكريم، ويكادون لغيظهم أن يبطشوا بهم، والرسول الكريم يُعلِمُهُم أنّ عذاب جهنم الذي ينتظرهم في الآخرة هو أكبر من غيظهم هذا، وساءت لهم جهنم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

يَختار الله تعالى مِن ملائكته رسلاً يقومون بتنفيذ ما يطلبه منهم، كما يصطفي مِن الناس رسلاً لتبليغ أقوامهم رسالات ربهم، والله محيط بكل أقوالهم وأفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ

يَطلب الله تعالى مِن المسلمين الذين سيشهد عليهم الرسول الكريم يوم القيامة، ويشهدون هم على الناس بتبليغهم دعوة الحق، أنْ يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويثقوا بالله، فهو ناصرهم وهو مولاهم ونعم النصير.

سورة الحج ٢٢

يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ﴿٧٣﴾ ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز ﴿٧٤﴾ الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير ﴿٧٥﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور ﴿٧٦﴾ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿٧٧﴾ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴿٧٨﴾

سورة المؤمنون

٣٤١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن البشر مَن يصطفيهم الله تعالى لحمل رسالته، وتبليغها للناس ليصبحوا مؤمنين، وهؤلاء المؤمنون يشهدون على الناس بتبليغهم دعوة الحق هذه، وعليهم أن يثقوا بنصر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ

يبين الله تعالى أنه خلق الإنسان من نسل من التراب، أي أنه خلق أكرم مخلوق من الطين الذي يعرفونه ويتعاملون معه في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ

يبين الله تعالى عظمته في خلقه للبشر، إذ خلق فوقهم سبع سماوات، و لم يغفل عن حفظ هذا الكون.

سورة المؤمنون ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون ﴿١﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴿٢﴾ والذين هم عن اللغو معرضون ﴿٣﴾ والذين هم للزكاة فاعلون ﴿٤﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٥﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٦﴾ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴿٧﴾ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴿٨﴾ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴿٩﴾ أولئك هم الوارثون ﴿١٠﴾ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴿١١﴾ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴿١٢﴾ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴿١٣﴾ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴿١٤﴾ ثم إنكم بعد ذلك لميتون ﴿١٥﴾ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴿١٦﴾ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ﴿١٧﴾

٣٤٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإعجاز في خلق الله للإنسان، أن أصله من مادة بسيطة، فلا يجب عليه أن يتكبّر، لأن الله خالقه عير غافل عنه وعن أمر خلقه وتسيير الكون.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٣)

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۙ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

٣٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ

يطلب النبي نوح من قومه أن يؤمنوا بالله ويعبدوه، لأنه ليس لهم من إله سواه، فعليهم أنْ يتّقوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ

يأمر الله تعالى النبي نوحاً بأنْ لا يسأله الشفاعة للذين ظلموا وجحدوا، وأنه العليم بشؤون عباده، وأُعلِم نوح بأن هؤلاء الظالمين سيكونون غرقى الطوفان الذي سيعاقبهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لأنّ قوم نوح لم يستجيبوا لطلبه بأنْ يؤمنوا بالله الواحد، ويتّقوه، واستمروا على جحودهم، فاستحقوا بأنْ يكونوا غرقى في الطوفان، ويطلب الله تعالى من نوح بأن لا يشفع لهم، لأنه عليم بشؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٤)

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

٣٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يطلب الله تعالى من نوح عليه السلام، حينما يستقر ومَن معه على السفينة أن يحمدوا الله ويثنوا عليه، ويشكروه لإنقاذهم من القوم الذين ظلموهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ

يبين الله تعالى أنه بَعد قوم النبي نوح الذين أغرقهم الطوفان، أنشأ الله قوم عاد الذين أصيبوا بالصيحة ذات العذاب المصطلم فأصبحوا هالكين، ثم أنشأ بعدهم أقواماً آخرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينجي الذين آمنوا مِن العذاب في حين يدمّر الكافرين به والجاحدين لنعمائه، أيّما تدمير، ثم يُنشئ أمماً أُخر بعدهم.

مثنى مُعجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أنه يرسل دوماً الرسل إلى أقوامهم ليهدوهم إلى الحق، وإن الله يجعل كل قوم عبرة لمن سيأتي بعدهم، فكم هم بعيدون عن الصواب أولئك الذين لا يؤمنون بالله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

يخاطب الله تعالى رسله جميعاً ويعلمهم أنّ ملتهم واحدة وربهم واحد، فليتقوا الله في أمرهم، ولكن الناس تفرقوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة، وأصبح كل منهم فرحاً بما لديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الرسل الذين يرسلهم الله لهداية عباده على مر الأزمان، رسالتهم التي حمَّلها اللهُ لهم هي واحدة، هدفها واحد، ووسيلتها واحدة، ومصدرها واحد هو رب العالمين، فعلى الأمم التي بُلِّغَت تلك الرسالات، ألا تتفرق فيما بينها، ليفرح كل فريق بما لديه.

مثنى مُعجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

يستنكر الله تعالى قول الكفار على رسوله الكريم بأن به جنوناً، ويصف ما جاءهم به بالحق، ولكنّ أكثر الكافرين يكرهون الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ

يبين الله أنه أرسل للكفار من يُذكّرهم بالحق لكي لا يتّبعوا أهواءهم، ولكنهم كانوا يُعرضون عن رسلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض الكافرين عن اتباع الحق، مردّه إلى اتباعهم لأهوائهم وشهواتهم.

متشابه معجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٧)

- في الجزء الأول من المتشابه :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يعترف الكافرون بأنّ مالك الأرض بِمَن فيها هو الله، إذاً لماذا لا يتذكّر هؤلاء تلك الحقيقة، ويتدبّروها بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المتشابه :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ

يعترف الكافرون أن المالك لكل شيء هو الله، الذي يحيي ويميت من يشاء، إذاً فكيف يُخدَعون عن توحيده.

بين جزأي هذا المتشابه علاقة وتقرير بأنّ مَن يُعمِل عقله، ويتدبّر آيات الكون لمعرفة مَن خلقه، عليه أنْ يؤمن بالله ربّاً، وأن لا يجحد به.

متشابه معجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٨)

- في الجزء الأول من المتشابه :

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ اعتراف الكافرين بأنّ الله هو المالك للكون وما فيه، هو محض كذب، لأنهم لم يتبعوا الحق من ربهم حينما جاءهم رسوله ليهديهم.

- في الجزء الثاني من المتشابه :

وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ

يبين الله تعالى على أنه قادر على جعل ما يعد به الظالمين من عذاب مُحققاً أمام الأعين.

بين جزأي هذا المتشابه علاقة وتقرير بأن الله لا ينطلي عليه كذب الكافرين، وهو القادر على تحقيق العذاب بالظالمين، ليكونوا عبرة يشاهدها الناس.

مثنى مُعجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٩)



سورة المؤمنون ٢٣

ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون (١٠٥) قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين (١٠٦) ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون (١٠٧) قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (١٠٨) إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين (١٠٩) فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون (١١٠) إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون (١١١) قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين (١١٢) قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين (١١٣) قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون (١١٤) أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون (١١٥) فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم (١١٦) ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون (١١٧) وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين (١١٨)

سورة النور

٣٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

المؤمنون بالله هم الذين يسألونه المغفرة لذنوبهم، والرحمة لنفوسهم، لأنه هو خير من رحم على الدوام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

على المؤمن أنْ يطلب من الله الغفران لهفواته وذنوبه، والرحمة لنفسه، لأنه هو خير مَن رحم على الدوام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوصي عباده بأن يدعوه بالغفور الرحيم.

مثنى مُعجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٠)

سورة النور ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون (١) الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين (٢) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين (٣) والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون (٤) إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٥) والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين (٦) والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين (٧) ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين (٨) والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين (٩) ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم (١٠)

٣٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن يتهم العفيفات مِن النساء بالزنا، ولا يأتي بأربعة شهود يُعاقب بالجلد، ولا يقبل منه أي شهادة في المستقبل، إلا إذا تاب وأحسن عمله فإنّ الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

يمنّ الله تعالى على عباده المؤمنين، بأنه فضّل عليهم ورحمهم بالستر عليهم، حتى يتوبوا، إنّ الله واسع التوبة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن رحمة الله بعباده قبول توبتهم إذا أنابوا إليه وأحسنوا عملهم بعد ارتكابهم الذنوب، والله يستر على عباده ذنوبهم حكمة منه، لئلا ينتشر الفساد في المجتمع وليمنح المذنب فرصة ليتوب ويصلح حاله.

مثنى معجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّه كان الأجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن يُكذّبوا خبر الإثم والافتراء الذي أشيع عن السيدة عائشة رضي الله عنها، والذين جاؤوا بهذا الافتراء و لم يأتوا بأربعة شهود فهم كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

إنّ الذين يحبون أن تنتشر الفاحشة بين الذين آمنوا لهم عذاب موجع في الدنيا والآخرة، والله يعلم حقيقتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين والمؤمنات أنْ لا يصدقوا الشائعات التي تُروّج عن بعضهم ما لم يكن هناك من دليل شرعي، وإنّ عذاب الله كبير لمن يحب انتشار الفساد والفحش في المجتمع المسلم، والله عليم بهؤلاء المفسدين.

مثنى مُعجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ

على أُوْلي الفضل والإحسان مِن المؤمنين أنْ لا يُقصروا في الإنفاق على مَن آذاهم مِن أقاربهم، ومِن المهاجرين في سبيل الله والفقراء، وأنْ يعفوا ويصفحوا طالما أنهم يحبون أنْ يغفر الله لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن دار حولهما حديث الإفك والافتراء، هما بريئان منزهان عما افتراه الكاذبون عنها، ولهما عند الله المغفرة والثواب العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العفو والصفح عن الإساءة مِن شيم المؤمن، والمتهم البريء مِن الذنب يعلم الله براءته، وله عند الله مغفرة ورزق كريم.

مثنى معجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يغضوا مِن أبصارهم عما يَحرُم النظر إليه، وأن يصونوا عوراتهم فإنه أطهر لهم، والله مطلع على ما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

يطلب الله تعالى مِن المؤمنات امتثال أوامره، بما يحميهن ويصون عفافهن، كما يطلب مِن المؤمنين والمؤمنات أنْ يتوبوا إلى الله كي يفوزوا برضاه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُطالب بالعفاف والابتعاد عما يجرّه إلى الحرام، وكذلك فإنّ المؤمنة مطالبة بالستر وعدم التبرج، فإن الله عالم بما يصنع الجميع، وفي توبتهم إليه الفلاح والنجاح.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يقوموا بتزويج العازبين والأتقياء مما ملكت أيديهم، فإنْ كانوا مِن الفقراء فإنّ الله سيكرمهم بكرمه وجوده والله واسع العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

إن كان للرجل نساء ممّا ملكت يمينه فلا يحل له أن يجبرهن على البغاء، ليستفيد مِن المال وعَرض الدنيا، والله يغفر للمكرهات منهنّ وهو الغفار الرحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلم يجب أنْ يتكافل مع إخوانه المسلمين في تزويج العازبين، غير القادرين مادياً على تزويج أنفسهم، وعليه كذلك ألا يساعد على نشر الرذيلة.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٥)

سورة النور ٢٤

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴿٣٧﴾ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿٣٨﴾ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ﴿٣٩﴾ أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ﴿٤٠﴾ ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ﴿٤١﴾ ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير ﴿٤٢﴾ ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴿٤٣﴾

٣٥٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يَعدُ الله تعالى الذين أحسنوا عملهم فلم تُلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وخشية يوم الحساب بأنّه سيكافئهم بأحسن ممّا عملوا، وسُيكرمهم بزيادة مِن فضله، وهو المُكرِم لِمَن يريد بدون حساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أعمال الكافرين كخيال الماء الخادع بالصحراء، يظنه العطشان ماء، فإذا وصل إليه لم يجد شيئاً، وكان الله له بالمرصاد فعاقبه بما يستحق وهو سريع الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عدل في حسابه للمؤمنين والكافرين، فالمؤمن القائم بالعبادات والعامل للصالحات سيكرمه الله بزيادة مِن فضله، أمّا الكافر الجاحد بالله فإنّ أعماله السيئة يظنها مفيدة له، ولكنها لا تنجيه عند ربه يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٦)

سورة النور ٢٤

يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴿٤٤﴾ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿٤٥﴾ لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٤٦﴾ ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴿٤٧﴾ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴿٤٨﴾ وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ﴿٤٩﴾ أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ﴿٥٠﴾ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿٥١﴾ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴿٥٢﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون ﴿٥٣﴾

٣٥٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ

إذا طُلِب مِن المنافقين أنْ يحتكموا إلى شرع الله ورسوله ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، يُعرض فريق منهم عن التحكيم إذا لم يكن لصالحه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

إنّ إعراض المنافقين عن تحكيم شرع الله ورسوله ناتج عن نفاقهم وشكهم بعدل الله ورسوله فهؤلاء هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين بإعراضهم عن قبول حكم الله ورسوله ظلموا أنفسهم واستحقوا العقاب مِن ربهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ

يَطلب الرسول الكريم مِن المنافقين أنْ يطيعوا الله ورسوله، فإن أعرضوا عنه فإن الرسول مكلف بتبليغهم، وإن أطاعوه اهتدوا وأرشدوا وما على الرسول إلا إيصال الرسالة الواضحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

على المؤمنين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الرسول الكريم لكي يفوزوا برحمة الله الواسعة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مهمة الرسول هي التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة، فأما الذين أعرضوا عنه فإن حسابهم على ربهم الذي سيعاقبهم، وأمّا الذين أطاعوه فقد اهتدوا واستحقوا الرحمة الواسعة مِن الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يُبيّن الله تعالى الأحكام التي تخص الأطفال حين يبلغون سن البلوغ، فهو سبحانه العليم بأمور خلقه الحكيم بما دبر لهم وشرع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُبيّن الله تعالى حكم اللباس بالنسبة للنساء العجائز، والله سميع لأقوال عباده عليم بحالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى العليم بشؤون خلقه شرّع لنا بحكمته أحكاماً تحفظ الأطفال وتضمن تنشئتهم التنشئة السليمة، كما تحفظ لكبار السن من النساء مكانتهن وخصوصيتهن لما فيه خيرهن.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّ على المؤمنين عندما يكونون مجتمعين مع رسوله الكريم لأمر جامع هام، ألا يخرجوا مِن عنده حتى يستأذنوه، ورسول الله يطلب من الله لهم المغفرة، إنّ الله غفور رحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ﴾

يُبيّن الله تعالى أنّه المالك لما في السماوات والأرض، وهو يعلم أحوال عباده وأعمالهم التي سيحاسبهم عليها يوم القيامة، ويعلم المنافقين منهم والصادقين، فهو سبحانه محيط علمه بكل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلمين المؤمنين برسول الله تعالى ملتزمون بطاعته، فإذا كانوا في مجلسه لأمر جامع هام عليهم أنْ يستأذنوا منه قبل خروجهم، في حين أنّ المنافقين يخالفونه ولا يطيعونه، والله غفار رحيم للمؤمنين وعلمه محيط بما عليه المنافقون.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا﴾

إن الذين كفروا اتخذوا آلهة من دون الله لا تُميت ولا تحيي، وغير قادرة على الإحياء بعد الموت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾

أعدَّ الله سبحانه وتعالى وهيأ للذي كذّب بيوم القيامة وحساب اليوم الآخر، نار جهنم، ليعلم أن الله حق وعذابه حق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بغير الله رباً لا تجديه نفعاً تلك الآلهة، لأنها لا تملك الموت والحياة، ولا إعادتها لأحد، وسيجد عذاب جهنم بانتظاره جراء تكذيبه لساعة الحسم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا

إن الظالمين لأنفسهم، المكذبين بيوم الحساب، إذا رأوا جهنم عن بُعد، سمعوا تغيُّظها وزفيرها، وإذا أُلقوا بين شعابها توقعوا الكثير من الويل والهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

الشرك بالله هو الظلم الكبير الذي يرتكبه الإنسان بحق نفسه، فمن يظلم ويشرك بالله فقد افترى إثماً وظلماً كبيراً، وعليه تحمل العذاب الكبير الذي ينتظره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين المكذبين بيوم الدين، سينالهم الكثير من الهلاك، وإن مَن يظلم من الناس سيذوق من العذاب الشيء الكثير.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا

المستكبرون عن قبول الحق من المشركين، تجاوزوا الحد في الطغيان، بطلبهم إنزال الملائكة أو رؤية الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا

إن مصير المستكبرين الكافرين في يوم القيامة يصعب على المرء تصوره، لما فيه من أهوال، إنه يوم عسير شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المستكبرين الكافرين، تجاوزوا في طغيانهم عندما تمنَّوا إنزال الملائكة إليهم، أو رؤية ربهم، فكان جزاؤهم يوم الاستحقاق عسيراً لا يمكنهم تحمّله من شدة العذاب.

مثنى معجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا

الذين كذبوا بآيات الله وكفروا بها أعطاهم الله فرصة للرجوع، ولكن عندما أصرّوا على كفرهم وتكذيبهم للرسل دمّرهم تدميراً وجعلهم عبرة لغيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

أهلك الله الكافرين ودمّرهم على مرّ العصور، وقضى على شأفتهم واستأصلهم من جذورهم لِيُخَلص العباد من شرورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يكذبون بآيات الله يعطيهم الله فرصة للرجوع إليه، ثم في الوقت المعلوم يدمّرهم عن آخرهم كما حصل للكافرين على مر العصور.

مثنى معجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم عدم الاستجابة للكافرين، وأن يعزم على مجاهدتهم بالحجة والمنطق لأنهم لم يدخروا فرصة إلا انتهزوها للإيقاع بالمؤمنين ودس الفتن بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا

تظهر حال الكافر العنيد المكابر الذي يأتي بالأعذار لعدم استجابته لربه، ويكون الكافر بذلك (بفسقه وفجوره) معيناً للشيطان في غوايته للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا ألا نطيع الكافرين الجاحدين وأن نجاهدهم بما يستحقونه، لأن الكافر يعين الشيطان في غوايته للناس وعصيانه لله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا

إن الله مطلع على ذنوب عباده الذين يذنبون في الليل والنهار ولا يخجلون منه، وهو يراهم ويتركهم ليتوبوا، رحمة بهم لا نسيان لهم، فكم هو رحمـٰـن بهم منّان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا

يُسَمي الله تعالى نفسه الرحمن حينما يخبر عباده بأنه يعاملهم من منطلق الرحمة الشاملة، مع علمه بتفاصيل أمورهم، وهذا منتهى الرحمة بهم.

سورة الفرقان ٢٥

وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا ﴿٥٦﴾ قل ما أسألكم عليه
من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا ﴿٥٧﴾ وتوكل
على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب
عباده خبيرا ﴿٥٨﴾ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما
في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به
خبيرا ﴿٥٩﴾ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ۩ ﴿٦٠﴾ تبارك الذي جعل
في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ﴿٦١﴾ وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد
شكورا ﴿٦٢﴾ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض
هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴿٦٣﴾ والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما ﴿٦٤﴾ والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما
﴿٦٥﴾ إنها ساءت مستقرا ومقاما ﴿٦٦﴾ والذين إذا أنفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴿٦٧﴾

٣٦٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مع أن الله مطلع على جميع ما يرتكبه عباده من ذنوب، فإنه بوصفه واسع الرحمة، يعطيهم الفرصة للإنابة إليه.

مثنى مُعجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

إن من يشرك بالله آلهة أخرى، ومن يقتل أخاه الإنسان بغير حق، ومن يرتكب الزنا، فإنه سوف يُقابَل بالعقاب والجزاء الشديدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا

إن الذي يكذب، سيبقى الكذب ملازماً له، وسيندم عليه، لأن العقوبة هي في الآخرة، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ليمحو ذنبه.

سورة الفرقان ٢٥

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
أثاما ﴿٦٨﴾ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا ﴿٦٩﴾ إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما ﴿٧٠﴾ ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله
متابا ﴿٧١﴾ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو
مروا كراما ﴿٧٢﴾ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم
لم يخروا عليها صما وعميانا ﴿٧٣﴾ والذين يقولون ربنا
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا
للمتقين إماما ﴿٧٤﴾ أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ﴿٧٥﴾ خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴿٧٦﴾ قل ما يعبأ بكم ربي
لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ﴿٧٧﴾

سورة الشعراء

٣٦٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإشراك بالله وقتل النفس والزنا عقابهم شديد عند رب العالمين، وأن الكذب معصية تلازم ابن آدم مالم يَتُب عنها ويعمل صالحاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ

يبين الله إعراض أكثر الناس عن الدين الحنيف وإدبارهم عن سماعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

مع أن الله جعل في الأرض آيات كثيرة دالَّة عليه، فإن أكثر الناس لا يؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس يعرضون عن سماع كلام الله تعالى ولا يرون الدلائل الكثيرة المحيطة بهم المبينة لعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ

استغرب فرعون مستهزئاً أمام قومه جواب موسى له بأن الله هو رب السماوات والأرض وما بينهما.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ

جمع فرعون الناس ليشاهدوا انتصار السحرة في ظنّه على معجزة موسى عليه السلام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء فرعون أمام قومه بدعوة موسى عليه السلام، لم تزده إلا استكباراً حيث جمع الناس لمشاهدة تصدي سحرة فرعون لمعجزة موسى عليه السلام.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، ألقى موسى عصاه، فابتلعت ما أوهموا الناس به من السحر الباطل فآمن السحرة برب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ

لم يهتم سحرة فرعون الذين آمنوا برب العالمين، بتهديد فرعون لهم، لأنهم في نهاية الأمر عائدون لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سحرة فرعون لما رأوا دليل نبوة موسى عليه السلام آمنوا بربه ولم يعيروا تهديد فرعون لهم أي أهمية لأنهم راجعون في النهاية لرب العالمين الذي آمنوا به.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ

ظن أصحاب موسى أن فرعون وجنوده الذين لحقوا بهم، أنهم قد أدركوهم ليقتلوهم فأجابهم موسى بأن لا يخافوا لأن الله معه سيهديه وينقذه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ

إن إبراهيم عليه السلام مؤمن بأن ربه الذي خلقه لا بد أنه سيهديه للحق المبين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إيمان الأنبياء بربهم وثقتهم بهدايته لهم، تظهر في الملمات والشدائد.

مثنى معجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ

حينما ترك إبراهيم عليه السلام قومه وما يعبدون، والتجأ إلى حمى ربه، وتوجه بكليته إلى علام الغيوب، دعاه بأن يجعل له لساناً بليغاً صادقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لم يطلب النبي نوح عليه السلام من قومه أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مطلب الأنبياء هو أن تكون دعوتهم للناس للإيمان بالله، فيها الحجة القائمة على صدق القول وعمله، وهم لا ينتظرون الأجر على عملهم من أحد، وإنما الله تعالى هو المجازي لهم يوم القيامة.

مثنى معجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ

طالب النبي هود عليه السلام قومه عاداً بأن يتّقوا الله، لأنه لهم رسول أمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ

بعدما بين لهم إنعام الله عليهم، خشي أن يصيبهم عذاب الله يوم الحساب إذا لم يؤمنوا، لذا استمر في دعوته إليهم للإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم به أنبياء الله هو تبليغ لرسالة الله المكلفين بحملها، وهم يخافون على قومهم بأن يصيبهم الهلاك في حال عصيانهم لأمر ربهم في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

أصر قوم عاد على تكذيب هود عليه السلام بأنه سواء أَوَعَظهم أم لم يعظهم فلن يؤمنوا، فأهلكهم الله وجعلهم آية لمن أتى بعدهم من الأمم، و لم يكن أكثرهم من المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

كذلك فقد عذب الله قوم ثمود حينما عصوا أمر ربهم و لم يستجيبوا لدعوة نبيه صالح عليه السلام لهم وذبحوا الناقة، وندموا على فعلتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك الله لقوم النبي هود ولقوم النبي صالح، إنما هو نتيجة تكذيبهم لدعوة رسولي الله إليهم لتوحيد الله والإيمان به، حيث جعلهم عبرة لمن خلفهم من الأمم.

مثنى مُعجز من سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

طلب النبي لوط عليه السلام من قومه بأن يتقوا الله فيما يفعلونه من فاحشة، لأنه الرسول الأمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

لم يطلب النبي شعيب من قومه أصحاب الأيكة أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي المرسَل من ربه لدعوة الناس للإيمان، إنما أجره على الله الذي أرسله لهداية الناس.

متنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ

كَذَّب أصحاب الأيكة نبيهم شعيباً، واتهموه بأنه مسحور، واستهزؤوا بما يعدهم به من العذاب، فجعل الله لهم سحابة تحرقهم في يوم كان عذابه عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ

كما فعل الأقوام من قبل، كذلك قومك يا محمد صلى الله عليك وسلم، لأنهم لا يؤمنون بما جئت به من كتاب كريم حتَى يروا العذاب الأليم الذي سينزل بهم إن لم يؤمنوا.

سورة الشعراء ٢٦

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

٣٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عذاب الله لقوم النبي شعيب قد تم من خلال سحابة جعلها الله فوقهم، أحرقتهم بنارها في يوم مشهود، وهي عبرة لمن بعدهم من قوم الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، إذا لم يؤمنوا بكتاب الله الذي جعله بلغتهم عربياً مُبيناً.

متنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ

يأمر الله سبحانه رسوله الكريم بالتمسك بحقيقة التوكل على الله تعالى، وأن ذلك يورث العز والرحمة للمؤمن، إن توكل على الله تعالى حق الاتكال عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

إن الذي تتوكل عليه أيها المؤمن، إنما هو يسمع دعاءك ويعلم حالك، فما عليك إلا حسن الظن به.

سورة الشعراء ٢٦

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمْلِ

٣٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المسلم أن يحسن توكله على الله حق اتكاله، لأنه هو صاحب العزة والجبروت وهو الرحمن الرحيم، وهو الذي يسمع دعاء المضطر، ويعلم أحوال عباده.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أن القرآن الكريم أُنزل هدى للناس وبشرى لمن آمن منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

حينما اقترب النبي موسى عليه السلام مما ظنَّه ناراً عن بُعد، ناداه الله مُعرِّفاً نبيه بأنه هو الله المنزَّه عن كل وصف لا يليق به، وهو العزيز الحكيم.

سورة النمل ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ﴿١﴾ هدى وبشرى للمؤمنين ﴿٢﴾ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿٣﴾ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون ﴿٤﴾ أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون ﴿٥﴾ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ﴿٦﴾ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ﴿٧﴾ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴿٨﴾ يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴿٩﴾ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون ﴿١٠﴾ إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم ﴿١١﴾ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين ﴿١٢﴾ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ﴿١٣﴾

٣٧٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم أنزله الله ليهدي به الناس ويبشر به المؤمنين وأنه سبحانه هو المنزه عن كل وصف لا يليق به، وهو رب العالمين.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ

يُقرُّ النبي سليمان عليه السلام بأن ما هيأه له ربه من علم بمنطق الطير، وما أنعمه عليه من باقي النعم، إنما هو فضل مميَّز خصَّه به الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

تَذكَّر النبي سليمان عليه السلام ربه ورجاه أن يُلهمه الشكر له، وهو في قمة سعادته حينما ابتسم عند فهمه ما قالته النملة، عوضاً عن التكبّر والاستعلاء.

سورة النمل ٢٧

وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ﴿١٤﴾ ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ﴿١٥﴾ وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ﴿١٦﴾ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون ﴿١٧﴾ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴿١٨﴾ فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴿١٩﴾ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ﴿٢٠﴾ لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين ﴿٢١﴾ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ﴿٢٢﴾

٣٧٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم مما خصَّ الله به نبيه سليمان مِن فضل، فإنه لم ينسَ ذكره وشكره على نعمائه، وهو في أوج سعادته حينما فهم منطق الطير والنمل.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ

عَلِم نبي الله سليمان عليه السلام من خلال الهدهد، بأمر بلدة سبأ التي تحكمها امرأة تمكّن الشيطان من غواية قومها، فأضلهم عن سبيل الحق، فبعث إليهم سليمان كتاباً بأسلوبه الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تضمن كتاب سليمان عليه السلام دعوة ملكة سبأ وقومها إلى عبادة الله الرحمن الرحيم، وترك الاستكبار، والانقياد للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الدعوة إلى الله تعالى تتم بأسلوب حكيم فيه تعريف بالله وبصفاته العليّة وأنه وحده المستحق للعبادة والانقياد.

سورة النمل ٢٧

إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم (٢٣) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (٢٤) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون (٢٥) الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (٢٦) قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين (٢٧) اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون (٢٨) قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم (٢٩) إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم (٣٠) ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين (٣١) قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون (٣٢) قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين (٣٣) قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (٣٤) وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون (٣٥)

٣٧٩

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ

طلب نبي الله سليمان عليه السلام ممّن يستطيع من جنوده بأن يأتي بعرش ملكة سبأ قبل وصولها إليه، ليظهر ما خصّه الله به من أسباب القوة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ

كانت ملكة سبأ وقومها في ضلال مبين، فقد كانوا يعبدون الشمس من دون الله، مما منعها من قبول دعوة الحق من الله التي دعا بها سليمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام استخدم جميع ما آتاه الله تعالى من عناصر القوة والحكمة، حتى يدفع ملكة سبأ وقومها إلى الإيمان بالله تعالى.

سورة النمل ٢٧

فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (٣٦) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون (٣٧) قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين (٣٨) قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين (٣٩) قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم (٤٠) قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (٤١) فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (٤٢) وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين (٤٣) قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (٤٤)

٣٨٠

مثنى معجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

أجاب النبي صالح قومه ثمود، بأن الشؤم والسوء الذي يقومون به دون استغفار، هو فتنة ووسوسة من الشيطان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

بيّن النبي لوط لقومه بأن الفاحشة التي يرتكبونها مع الرجال دون النساء، إنما هي نتيجة جهلهم وابتعادهم عن الصواب.

ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون ﴿٤٥﴾ قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ﴿٤٦﴾ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون ﴿٤٧﴾ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿٤٨﴾ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴿٤٩﴾ ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ﴿٥٠﴾ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴿٥١﴾ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون ﴿٥٢﴾ وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٥٣﴾ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون ﴿٥٤﴾ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴿٥٥﴾

٣٨١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فتنة الشيطان ووسوسته لقوم النبي صالح وراء فساده بإتيان السيئة عوضاً عن الحسنة، في حين أن جهل قوم النبي لوط وابتعادهم عن الصواب أدّى بهم للفاحشة في إتيانهم الرجال من دون النساء.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

يستنكر الله سبحانه فعل المشركين الذين يتخذون مع الله سبحانه آلهة أخرى، فكيف تكون هناك آلهة أخرى مع أن نظام الكون متناسق في نظام واحد لا يختلف ولا يتناقض، ولكن المشركين ينحرفون عن الحق ولا يعترفون بالحقيقة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

كذلك فإن الله تعالى يستنكر ما يقوم به المشركون من عبادة غير الله وينسون فضل الله عليهم باستجابته لدعائهم حينما يكونون مضطرين.

فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿٥٦﴾ فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين ﴿٥٧﴾ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿٥٨﴾ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون ﴿٥٩﴾ أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون ﴿٦٠﴾ أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٦١﴾ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون ﴿٦٢﴾ أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون ﴿٦٣﴾

٣٨٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المشركين ينحرفون عن الحقيقة حينما يتجاهلون التنسيق التام في خلق الله لما في السماوات والأرض، وحينما ينسون أن الله هو الذي أنجاهم واستجاب لدعائهم حينما دعوه وهم مضطرون.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

تحدَّى الله تعالى الكافرين إن كانوا صادقين بأن يأتوا بالحجج والدلائل على وجود إلــه غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

لما فشل الكافرون في الإتيان بالحجة والبرهان على إنكار رسالة الله تعالى، طلبوا من الرسول عليه السلام أن يحدد لهم موعداً ليوم القيامة كطلب تعجيزي.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين وهم عاجزون عن الإتيان بحجج على وجود إله غير الله، يستهزئون بوعد رسول الله، بأنهم سيبعثون يوم القيامة، ويتساءلون عن موعد هذا البعث.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ

إنَّ هُدى الله يستجيب له المؤمن حقاً، الذي فهم آيات الله واعتبر بها، فأسلم لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ

إن إتقان الله لجميع ما خلق وسوَّى، عائد لكمال الله وخبرته وسعة علمه، وهو خبير بما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يتدبَّرون آيات الله وعظيم صنعه في خلقه يؤمنون به ويفهمون دعوته، وهو الذي أتقن كل شيء خلقه وعالم خبير بما يفعل عباده.

مثنى مُعجز من سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يقرر رب العالمين أن الجزاء في الآخرة إنما هو عن عمل ما أقدم عليه العباد من خير أوشر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

إن العبد مهما حاول التهرب من قضاء ربه، فإن ربه مطلع على جميع شؤونه وسيحاسبه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيحاسب كل إنسان على عمله إن خيراً بخير وإن شراً بشر، لأن الله مطلع على جميع أعمال عباده.

مثنى مُعجز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

حينما التقط آل فرعون موسى من اليمّ، اعترضت زوجة فرعون على رغبتهم قتله، فعساه أن ينفع آل فرعون أو يتخذوه ولداً، غير شاعرين بخطورته عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أخذت أخته تتابع ما يؤول إليه وضع أخيها موسى، نزولاً عند رغبة أمها، ودون أن يشعر بها آل فرعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدر الله واقع لا يمنع وقوعه دافع مهما كان ، فمحاولة آل فرعون قتل موسى وهو صغير لم تتحقق وهيأ الله لأخته أن تتابع مسيرته لدى آل فرعون.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ

يشكر موسى ربه على ما أنعم عليه، وخاصة نعمة القوة التي تعهّد بأن لا يستخدمها في نصرة المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

حينما أبلغ موسى بأن القوم يتآمرون على قتله، خرج من المدينة خائفاً حذراً، ودعا الله أن ينجيه من هؤلاء الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن موسى وقد كان من أهل العزم لقوته، أخذ عهداً على نفسه بأن لا ينصر المجرمين، ومع ذلك لما علم بتآمر القوم على قتله، غادر المدينة حذراً، ودعا الله أن ينجيه منهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

مَدَحَت إحدى الأختين موسى أمام أبيها لأمانته وقوته، وذلك لكي يستأجره أبوها للعمل عنده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

استجاب موسى لعرض والدها الشيخ الكبير بالزواج من ابنته، وتعهد له بأنه سيكون وفياً صالحاً لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حينما وُصِف موسى من قبل المرأة أمام أبيها، بأنه أمين وقوي، تعهَّد موسى بأن يكون أهلاً لتلك الأمانة ووفياً بها.

مثنى مُعجز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٩)

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

٣٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ

كلم الله تعالى موسى عليه السلام ودلّه على ذاته العليّة، بأنه هو الواحد الأحد المتصرّف في هذا الكون، لا يشاركه فيه أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ

طمأن الله تعالى موسى حينما ولّى مدبراً بمجرد رؤية عصاه تتحول إلى حية تسعى، بأن طلب منه الثبات وعدم الخوف، لأنه من الآمنين في حضرة الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من مخاطبة الله تعالى لموسى بأنه هو الله رب العالمين، فإن موسى بوصفه بشراً، خاف عندما تحوّلت عصاه إلى حيّة تسعى، لكن الله ثبته بقوله إنك من الآمنين.

مثنى مُعجز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٠)

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

٣٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

أنكر قوم فرعون دعوة موسى لهم للإيمان برب العالمين ووصفوه بالسحر، فأجابهم موسى بأن الله يعلم أين يضع رسالته، ومن ستكون عاقبته وخيمة، لأنه لا ينجح الظالمون في عملهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ

إن الظالمين الذين كانوا في الحياة الدنيا أئمة الكفر ينصرون من يلبي دعوتهم إلى النار ويصبحون في الآخرة وحيدين منعزلين ليس لهم من ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين لا ينجحون في الدنيا ولا في الآخرة، مع أنهم في الدنيا كانوا أئمة الكفر، لهم من يطيعُهم ويتبعونهم، فإنهم في الآخرة لا يجدون من يقف معهم داعماً لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

طلب الرسول الكريم من المشركين أن يأتوه بكتاب أهدى من القرآن الكريم إن كانوا صادقين فيما يدعونه، وهو يعلم أنهم لا يملكون ذلك، فإن لم يأتوا فليتبعوا كتاب الله تعالى إن كانوا يطلبون الحقيقة بصدق وإخلاص.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لم يستجب الظالمون لرسول الله واتبعوا ما تملي أهواؤهم عليهم، وظلموا بذلك أنفسهم فلم يهدهم الله.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله أقام الحجة على الكافرين، بأنه إذا أتوا بكتاب من عند الله أهدى من القرآن فسيتبعه الرسول، ولكن ذلك لم يتحقق، ولم يهدهم الله للحق، لأنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم لأهوائهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ

لقد كان بعض المؤمنين من أهل الكتاب حينما يُتلى عليهم القرآن الكريم، يقولون: إنهم قد آمنوا به لأنه الحق، وأنهم كانوا مسلمين من قبله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ

يبين الله تعالى أن الكثير من أهل القرى، حينما بطروا في معيشتهم، أهلكهم الله وسلب منهم ما كان أنعم به عليهم.

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن هناك أقواماً آمنت مِن أهل الكتاب حين سما عها للقرآن الكريم يتلى، فقالت إنها مؤمنة به مسلمة لأنه الحق من الله تعالى، في حين أن هناك أقواماً أفسدت في الأرض وبطرت معيشتها فأهلكها الله وسلبها نعمه.

مثنى مُعجِز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

يسألهم رب العالمين: أين هؤلاء الذين زعمتم أنهم شركائي، واتخذتموهم أرباباً من دوني.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

ينزّه الله تعالى نفسه عن الشركاء، فهو الواحد الأحد، يخلق ما يشاء ويختار، ولا رادّ لحكمه.

سورة القصص ٢٨

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

٣٩٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يسأل الله الذين أشركوا عن مصير مَن ظنوا أنهم شركاء الله، فهو سبحانه منزَّه عن جميع ما يصفونه بشركهم.

مثنى مُعجِز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ

إن إثبات الألوهية والوحدانية لله تعالى هي بإيراد الأدلة الحسية، كضياء النهار بعد ظلمة الليل، وهل غير الله قادر أن يبقي الليل في ظلمته بدون نهار يستضاء به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

يذكّرهم بنعمة الليل التي جعل فيها السكن والهدوء.

سورة القصص ٢٨

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

٣٩٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الخالق المبدع الذي جعل توالي الليل في ظلمته للراحة والنوم، والنهار في ضيائه للسعي والعمل، جعلهما آيات للتفكُّر بعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾

إن قارون لم يتعظ بما حل بمن سبقه على الرغم من أنه أقل منهم قوة ومالا، حيث أهلكهم الله لكفرهم وعدم شكرهم وكثرة ذنوبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

تعجب الذين خُدعوا بزينة قارون حين رأوا ما حل به وبماله من الهلاك والخسف، تعجبوا من عدم فلاح الكافرين مع أنهم يملكون عناصر القوة والجاه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أمثال قارون القوي والغني قد أهلكهم الله لكثرة ذنوبهم حيث يظن بعض المخدوعين، ممن لا يملكون القوة والمال بأن أمثال هؤلاء الجاحدين لن يهلكوا بسبب ما لديهم من مال و نفوذ، ولكن الحقيقة هي أنهم في الخاتمة خاسرون.

مثنى مُعجز مِن القصص والعنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

هذا الحكم النهائي على كل مخلوق بأنه لا بد فانٍ، وهلاكه محتم، كي يعلم الجميع أنَّ الأزلي الخالد إنما هو الله وحده الذي بيده الحكم وإليه المرجع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

يَظن أصحاب المعاصي أنهم يُعجزون الله بتماديهم في غيهم وعدم مقدرته على ردعهم، ولكن حكمهم هذا هو محض باطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل شيء في الوجود مآله إلى الفناء، إلا الرب الخالق الأزلي السرمدي، فإنَّ بيده الأمر وإليه مرجع الخلائق كلها، لذا فإن مَن يظن مِمَّن يعمل السيئات بأنه معجز لله، سيكون من الخاسرين، لأن الله هو وحده الحَكَم يوم القيامة.

مثنى معجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

أوصى الله تعالى الإنسان بأن يبرّ والديه، وألا يطيعهما فقط إن حاولا إكراهه على أن يشرك بالله ما ليس له به علم، فإلى الله المرجع والمآل، فسينبئه الله عن جميع ما كان يعمل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين سيحملون خطاياهم الفادحة، مع خطايا مَن أضلوا، وسوف يُسألون في يوم القيامة عمّا كانوا يختلقونه من أباطيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله مطلع على أعمال العباد، فلا طاعة لكافر على مؤمن، حتى ولو كان أحد والديه، ومِن عدل الله أنْ يحمل الكافر مِثلَ ذنوب مَن أغواه وأضلّه.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يطلب إبراهيم عليه السلام من قومه أنْ يعبدوا الله ويشكروه وحده، لأن ما يعبدونه مِن دون الله لا يملك لهم رزقاً، وإلى الله سيرجعون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

يبين الله تعالى أنّ مِن أوجه قدرته على خلقه أنه يُعذب مَن يشاء، ويُدخل في رحمته مَن يشاء، وإليه سَيُرَدّ العباد ويُرجعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو الرزاق لعباده، فعليهم أن يشكروه، وهو القادر عليهم، يعذب منهم من يشاء، ويرحم منهم من يشاء، وإليه الرجوع.

مثنى مُعجز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٩)

سورة العنكبوت ٢٩ — الجزء العشرون

فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٢٤﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٢٥﴾ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ﴿٢٦﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿٢٧﴾ ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴿٢٨﴾ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين ﴿٢٩﴾ قال رب انصرني على القوم المفسدين ﴿٣٠﴾

٣٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنجَـٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

لم يستجب قوم إبراهيم لدعوة الإيمان التي وجّهها لهم، فأمروا بقتله أو حرقه بالنار، ولكن الله نجّاه منها، وكانت بذلك معجزة دالة على قدرة الله لمن آمن به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ

لقد آتى الله تعالى إبراهيم عليه السلام أجره في الدنيا، وجعل في ذريته النبوة والكتاب، وهو في الآخرة من الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُخْلص لله في نيته وسعيه، ينقذه الله في الشدائد والملمّات، ويرزقه من حيث لا يحتسب في الدنيا، وهو في الآخرة من الصالحين.

مثنى مُعجز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٠)

سورة العنكبوت ٢٩ — الجزء العشرون

ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين ﴿٣١﴾ قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴿٣٢﴾ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴿٣٣﴾ إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ﴿٣٤﴾ ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ﴿٣٥﴾ وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿٣٦﴾ فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴿٣٧﴾ وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ﴿٣٨﴾

٤٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ

أعلمت الملائكة إبراهيم عليه السلام، بأنهم جاؤوا لإهلاك قوم لوط لأنهم كانوا ظالمين وفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ

كَذّب قوم مدين نبيَ الله شعيباً، حينما دعاهم لعبادة الله والإيمان باليوم الآخر، وأن لا يفسدوا في الأرض، فأصابهم الله بزلزال مدّمر، فماتوا وهم قعود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك القرى بما فيها من الظالمين الجاحدين لأنعم الله الكافرين برسالته ودعوة أنبيائه أمر مُحتّم من الله، لتعتبر الأمم بمن سبقها ممّن فسدوا فأُهلكوا.

مثنى مُعجز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يتخذون من دون الله أولياء لهم، مثلهم كالعنكبوت التي تسكن بيوتاً ضعيفة واهنة، سرعان ما تنهار، وعليهم أن يعرفوا ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ

يبين الله تعالى أن ضربه للأمثال، لتقريب فهم الغاية منها، ولا يدرك أهميتها إلا العلماء من الناس.

سُورَةُ العَنكبُوت ٢٩ — الجزء العشرون

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ
﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ
ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ
لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

٤٠١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يجعل مِن دون الله ولياً له، ظاناً أنه سيحميه وينصره، فإنه بذلك واهم، لأنه لا إله إلا الله، فهو الولي وهو النصير.

مثنى مُعجز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين، ألاّ يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسنُ، ما عدا مَن ظَلَم منهم، وأن يقولوا لهم آمنا بما أنزله الله إلينا، وما أنزله إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا بالله و لم يؤمنوا به، بل آمنوا بالباطل، بسبب جحودهم لآيات الله وظلمهم، هم الخاسرون في دنياهم وآخرتهم.

سُورَةُ العَنكبُوت ٢٩ — الجزء الحادي والعشرون

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ
وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ
ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ
ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ
يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٠٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجدال بين المسلمين وأهل الكتاب، يجب أن يكون بالحسنى، لأن ما يجمع بينهم هو الإيمان بما أنزله الله عليهم، وهو الواحد الأحد، إله الجميع، أمّا مَن يظلم بسبب جحوده بآيات الله، فهو الخاسر في دنياه وآخرته.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ

يطلب الله تعالى من عباده الذين آمنوا به، أن يعبدوه، لأن في أرض الله التي سخّرها متسعاً ومهجراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ

يبين الله تعالى أنه عندما يُسأل الكافرون عمّن خلق الكون، وسخر الشمس والقمر، سيقولون إن الله هو الخالق، فكيف إذاً يُصرفون عن عبادته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إقرار المؤمنين بأن الله هو خالقُ الكون ومسخِّرُ ما فيه لخير الإنسان، يتطلب منهم أن يعبدوه حق عبادته، سواء في مقرهم الأصلي، أم في مكان هجرتهم لأرض الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن العنكبوت والروم (الصفحة القرآنية ٤٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ

يصف الله تعالى حياة الآخرة بالحيوان، وهي صيغة مبالغة من فَعَلان (مثل كلمة غَليان) وهي دليل على التحرك والحيوية وإنها هي الحياة الحقيقية الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

يقرر سبحانه وتعالى بأن الأمر المطلق هو له وحده، فيحكم على الكافرين بالخذلان، ويحكم للمؤمنين بالنصر، وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله وكرمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الحقيقية للإنسان إنما هي حياة الآخرة، لأنها هي الخالدة كما يفرح المؤمنون بانتصارهم على المشركين في نهاية الأمر، حيث أن المعول هو دائماً على النتيجة، لأن فيها يتحقق وعد الله.

مثنى مُعجز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٥)

وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ
أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ
شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ
تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾
٤٠٥

- في الجزء الأول من المثنى :

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

إن أغلب الناس تراهم يعلمون من أمور الدنيا ما يهمهم في هذه الحياة فقط، ويغفلون عما يهمهم في الحياة الآخرة الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لينظر الناس فيمن تَقدَّمهم مِن هؤلاء الغافلين عن ربهم المقبلين بكل قوتهم على إعمار الدنيا والتنعّم بزخرفها فقط، كيف كانت عاقبتهم في دخول جهنم عندما لم يستجيبوا لدعوة رسل الله فقد ظلموا أنفسهم بأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يعمل لدنياه الفانية فقط ليسعد بها، ويغفل عن العمل لآخرته الخالدة، يكون بهذا قد ظلم نفسه ولم يظلمه الله بدخول جهنم.

مثنى مُعجز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٦)

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾
٤٠٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

إن في خلق الله أزواجاً من أنفسهم، ليميلوا إليها، بما جعله الله بينهم من المودة والرحمة، إنما هو إعجاز ودلائل على عظمة الخالق، لِمَن يتفكر ويتدبّر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

إن في رؤية البَرق وتنزيل الماء من السماء ليحيي به الأرض من جديد، إنما هو إعجاز ودلائل على قدرة الخالق، لمن له عقل يتدبّر به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من الدلائل على عظمة الخالق لمن يتفكر ويتدبّرَ أن الله جعل الأزواج تودّ بعضها بعضاً، وتتراحم فيما بينها، وأنه جعل البرق والمطر مُسَخرات لفائدة عباده.

مثنى معجز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ

ضرب الله تعالى للجاحدين الذين يشركون بالله إلهاً آخر، مَثَلاً من أنفسهم، هل لهم فيما يملكون أي شريك يخافونه كخيفتهم أنفسهم، إذاً فكيف ينسبون لله شركاء وهو القوي العزيز بعظمته وكبريائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

أمر الله تعالى رسوله الكريم حين تولّى المشركون عن دعوته، وعبدوا من دونه آلهة، أمره بالتزام دينه دين الفطرة التي هو عليها، ولكن أكثرهم جاهلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما لا يَقبل الكافر أن يكون له شريك فيما يملك، فإنه لا يُعقل أن يكون لله تعالى شركاء ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن فطرتهم الحقيقية هي في الدين الحق.

مثنى معجز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ

يبين الله تعالى أن رحمته عندما تنزل على الناس، يتنكّر فريق منهم لهذا الكرم الإلهي، فيشركون به عوضاً عن شكره على ما آتاهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

إن الله تعالى هو الخالق والرازق، والمحيي والمميت، فهل تفعل ذلك الآلهة التي يعبدها المشركون من دون الله، تنزّه الله عن كل نقص وشرك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فريقاً من الناس يشركون بربهم عند نزول رحمة الله عليهم عوضاً عن القيام بشكره، فهل غير الله سبحانه قادر على أن يخلقهم ويرزقهم، ويحييهم ويميتهم.؟

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

إنّ مَن يكون عمله صالحاً، فإنما هو المستفيد إذ يوطأ مواطن النعيم المقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سخر الله من آياته المفيد للناس، لكي يسلكوا بها سبل الحياة، عساهم أن يشكروه عليها.

سورة الروم ٣٠

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم
بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

٤٠٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأعمال الصالحة التي يقوم بها المؤمنون، تؤهلهم للنعيم المقيم، حيث سخر الله للمؤمنين ما يفيدهم لابتغاء فضله، فيجب شكره عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

حين يرى المنكرون للبعث يوم القيامة بأعينهم يقول لهم المؤمنون العالمون هذا الذي كنتم به تكذّبون إذ كنتم في غفلة عنه وجهل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يطبع الله عز وجل على قلوب الكافرين، فلا ينفذ إليها شيء من نور الإيمان، حتى إنهم يتّهمون المؤمنين بأنهم على الباطل، وذلك بسبب عنادهم الذي أدّى بهم للكفر.

سورة الروم ٣٠

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ
لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٤١٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يؤكد المؤمنون للكافرين، بأنه هو اليوم الذي كانوا يُنكرون قدومه، حتى إنهم كانوا يتهمون المؤمنين بأنهم ليسوا على صواب، وذلك لأن الله قد طبع على قلوبهم، فلم يعودوا يرون الحقيقة.

مثنى مُعجِز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١١)


سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب الحكيم ﴿٢﴾ هدى ورحمة للمحسنين ﴿٣﴾ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿٤﴾ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٥﴾ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين ﴿٦﴾ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم ﴿٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ﴿٨﴾ خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم ﴿٩﴾ خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴿١٠﴾ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ﴿١١﴾

٤١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

إن هدى الله ورحمته ينالها المحسن الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة، وأيقن بوجود الآخرة، بعقله وقلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

إن المحسنين الذين هداهم ربهم سينالهم النجاح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أيقن من المحسنين بوجود الآخرة، وعمل لها في حياته، سيكون ممّن هداهم الله، وسينال النجاح ويكون من الفائزين.

مثنى مُعجِز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٢)

ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد ﴿١٢﴾ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴿١٣﴾ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴿١٤﴾ وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴿١٥﴾ يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير ﴿١٦﴾ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ﴿١٧﴾ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴿١٨﴾ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴿١٩﴾

٤١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ

إن الصبر على البلاء والشدة، والتمتع بالحلم، يتطلب عزيمة كبيرة، وهو من الأخلاق الحميدة المطلوبة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

على الإنسان ألا يتكبّر على الناس، لأن الله لا يحب المتكبر المباهي بمناقبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان أن يتمتع بالصفات الحميدة، ومنها الصبر على الملمّات والشدائد، وأن يبتعد عن الصفات السيئة، ومنها الكبر والخيلاء والافتخار بالنفس.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٣)

ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴿٢٠﴾ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ﴿٢١﴾ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ﴿٢٢﴾ ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور ﴿٢٣﴾ نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ﴿٢٤﴾ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٢٥﴾ لله ما في السماوات والأرض إن الله هو الغني الحميد ﴿٢٦﴾ ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ﴿٢٧﴾ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير ﴿٢٨﴾

٤١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ

إن مَن يُخلص لله ويتوجه بكليته إليه وهو محسن، يكون متمسكاً بالعهد الأوثق من الله، حيث إن مرجع الأمور كلها إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

إن الله هو علاّم الغيوب، فهو المطلع على السر وأخفى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مرجع الأمور كلها لله، إليه تعود نتائج الأعمال جميعها، وهو عالم بِعَلَنها وسرها، فهو العالم بالغيب وما تخفي الصدور.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٤)

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير ﴿٢٩﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ﴿٣٠﴾ ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴿٣١﴾ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور ﴿٣٢﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴿٣٣﴾ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿٣٤﴾

سورة السجدة

٤١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إن المَراكب التي تسير في البحر، ليرينا الله بعضاً مما سخّره من آياته الدالة عليه، هي شواهد دَالّة على عظمته يعترف بها الصابرون الشاكرون لِنعم الله

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ

حينما يستجيب الله لدعاء المخلصين له فينقذهم، يكون منهم الشاكر الموفي بعهده، ومنهم المنكر الجاحد لأنعم ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصابرين الشاكرين لأنعم الله التي سخّرها، يعترفون بأنها شواهد على عظمة الله وكرمه، في حين أن الكافرين المنكرين يجحدون بأنعم الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴿٢﴾ أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ﴿٣﴾ الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون ﴿٤﴾ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴿٥﴾ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ﴿٦﴾ الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ﴿٧﴾ ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ﴿٨﴾ ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٩﴾ وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أإنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون ﴿١٠﴾ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴿١١﴾

٤١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه هو الولي والشفيع لعباده، وعليهم أن يتذكّروا ذلك دوماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه بعد أنْ خَلقَ الإنسان من طين، نفخ فيه من روحه، ثم جعل له السمع والبصر والفؤاد، ليقوم بشكر رب العالمين عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله على عباده، يتجلّى في الدنيا من خلال خلقه لعباده على أحسن تقويم، وولايته لهم، ومن خلال الشفاعة لهم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٦)

ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون ﴿١٢﴾ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴿١٣﴾ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ﴿١٤﴾ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ۩ ﴿١٥﴾ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ﴿١٦﴾ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴿١٧﴾ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴿١٨﴾ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ﴿١٩﴾ وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴿٢٠﴾

٤١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

في يوم القيامة يُطرق المجرمون رؤوسَهم، خزياً وندماً، ويَدعون ربهم بأن يُرجعهم للدنيا ليعملوا الصالحات، فقد أيقنوا بأن الآخرة حق، بما سمعوه ورأوه.

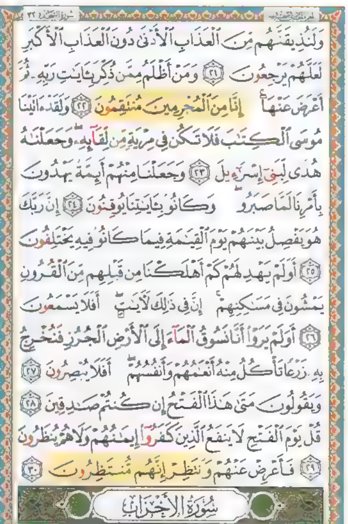
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ

يقال للذين فسقوا وهم في النار –أثناء محاولتهم الخروج منها– بأن عليهم أن يذوقوا عذاب هذه النار التي كانوا يكذبون بها في حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه يتمنى المجرمون لو يعودون للدنيا لِيُحسنوا أعمالهم، حتى إنهم يحاولون الخروج من النار فلا يفلحون، إذ عليهم أن يُعَذبوا بها، لأنهم أنكروا حقيقتها في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٧)



ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر
لعلهم يرجعون ﴿٢١﴾ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم
أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون ﴿٢٢﴾ ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه
هدى لبني إسرائيل ﴿٢٣﴾ وجعلنا منهم أئمة يهدون
بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴿٢٤﴾ إن ربك
هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
﴿٢٥﴾ أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون
﴿٢٦﴾ أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج
به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ﴿٢٧﴾
ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴿٢٨﴾
قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون
﴿٢٩﴾ فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون ﴿٣٠﴾
سورة الأحزاب
٤١٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى أنه سينتقم من المجرمين الذين إذا ذُكّروا بآيات ربهم أعرضوا عنها فهم من أظلم الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يعرض عن هؤلاء المجرمين، وأن لا يتعجل عليهم بالعذاب، فالله ملاقيهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل المجرمين الظالمين هو النار، لإعراضهم عن آيات الله، وإن عذابهُم فيها محقق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله
كان عليما حكيما ﴿١﴾ واتبع ما يوحى إليك من
ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا ﴿٢﴾ وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا ﴿٣﴾ ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم
وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴿٤﴾ ادعوهم لآبائهم
هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم
في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم
به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما
﴿٥﴾ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم
وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم
معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴿٦﴾
٤١٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يتّبع ما يوحي إليه ربه، لأن الله مطلع على جميع ما يعمله عباده، وهو عالم خبير بجميع شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

يبين الله تعالى أنّ رسوله الكريم أحق بالمؤمنين في جميع أمور دينهم ودنياهم، وأولى بهم من أنفسهم، وأنّ للأقارب حقاً في الميراث حسب ما شرعه الله في كتابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما شرعه الله تعالى لعباده في أمور دنياهم، بما أنزله من وحي على رسوله الكريم، يُحَقق لهم صلاح أعمالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٩)

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٧)
لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
(٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٩) إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا (١١) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (١٢) وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ
مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا
فِرَارًا (١٣) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ
لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (١٤) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا
اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (١٥)

٤١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

يُذَكّر اللهُ تعالى المؤمنين بنعمته عليهم، حينما أرسل لهم في غزوة الخندق جنوداً من الملائكة تُقاتل معهم المشركين، كما جعل الريح تعصف بخيامهم وتُعمي أبصارهم، وهو بصير بما كان عليه المؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا

يلجأ المنافقون لمختلف الذرائع كي يتهربوا من مساعدة المسلمين، ولو دخل المشركون عليهم مدينتهم لا يوفّرون انتهاز الفرصة لإحداث الفتنة وقتال المسلمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ نصر الله تعالى للمؤمنين في معركة الخندق، بملائكته التي قاتلت معهم، وبالريح التي اقتلعت خيامهم وأبعدتهم عن المؤمنين، اكتمل النصر على الخارج بالنصر على الداخل، بانفضاح أمر المنافقين المخرّبين من داخل صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٠)

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٦) قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧) ۞ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (١٨) أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٩) يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا ۖ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ
فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم
مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (٢٠) لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١)
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢)

٤٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم، أنْ يُبيّن للمنافقين أنّه ليس من أحد يمنع عنهم قَدَر الله إذا وقع عليهم بالسوء أو بالرحمة، فليس هناك مِن ولي ولا نصير سوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

لقد أبطل الله تعالى عمل المنافقين الذين لم يؤمنوا، وكان هذا الأمر سهلاً يسيراً على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بالمرصاد للمنافقين، لأنّ قَدَر الله لا يُرَدّ، وكان إبطال الله لكيدهم على المسلمين سهلاً يسيراً.

مثنى معجز من سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢١)

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٤٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

لقد مَنّ الله على المسلمين بأنْ نصرهم على يهود بني قريظة وغنموا أرضهم وديارهم وأموالهم بالإضافة إلى أرضٍ لم يسبق لهم أنْ عرفوها سابقاً وهي خيبر، إن الله على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

يخاطب الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن ترتكب منهنّ معصية واضحة، فسيكون عذابها مضاعفاً عن غيرها من النساء، وهذا الأمر سهل على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن مظاهر قدرة الله، أنه نصر المؤمنين بِدَبِّ الرعب في قلوب أعدائهم، وكان عليه يسيراً أنْ يُشَرّع الأحكام لعباده، بما فيهم زوجات رسوله الكريم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٢)

وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

٤٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا

يَعِد الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن تُطِع وتَخضع منهن لأوامر الله ورسوله، وتعمل صالحاً، فإنّ الله سيعطيها الثواب مضاعفاً، ويهيئ لها رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

يُعِدُّ الله تعالى للذكور والإناث من المسلمين والمؤمنين الذين يَتَحلّون بالصفات الحميدة، ويعبدون الله ويذكرونه، يُعِدّ لهم مغفرة لذنوبهم وثواباً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يكافئ عباده على طاعتهم له، بما يتناسب مع المسؤولية والمهام الملقاة على عاتقهم، ولا فرق بين الذكر والأنثى في غفران الذنوب والأجر الكبير الذي يناله العابدون الذاكرون ذوو الصفات الحميدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا

يُبيّن الله تعالى أن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس أباً لأحد من الناس، لأنّ الإسلام حَرّم عادة التبني التي كانت سائدة في الجاهلية، ولكنه رسول الله وآخر الأنبياء وخاتمهم، والله هو العالم بكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

إنّ الله قد رحم المؤمنين، وملائكتُه تدعو لهم بأن يُخرجهم الله مِن ظلمات الجهل إلى نور الهداية، إنّ الله واسع الرحمة.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

٤٢٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عالم بخفايا الأمور، ولا يفوته معرفة أي شيء في الوجود، وهو الرحيم بعباده المؤمنين، فهو الذي نقلهم مِن الجهل والضلال إلى الإيمان والنور.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا

يبين الله تعالى أنّ تحية المؤمنين يوم لقاء الله تعالى في يوم القيامة، هي السلام، ويُعِدّ الله لهم أجرهم الكريم عن أعمالهم الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، ما يَحلّ له من النساء، وما خصّه به الله تعالى مِن استثناء، لكي لا يكون عليه حرج، والله واسع الرحمة.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٢٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُعِدّ الأجر الكريم للمؤمنين العاملين عند حساب الله تعالى لعباده في الآخرة، وكان الله رحيماً بهم حينما شرع لهم في حياتهم الدنيا أحكاماً، بالتزامها فلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا

يُحَرّم اللّهُ تعالى على المؤمنين أنْ يتزوجوا من زوجات رسوله الكريم بعد وفاته، لأنّ ذلك أمره عظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يبين الله تعالى للمؤمنين أنه عالم بكل شيء يقومون به، سواء أظهروه أم أخفوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تعظيم الله تعالى لِقَدر رسوله الكريم ومحبته إياه، تتجلّى بتخصيصه بمزايا يُحَرَّم على المؤمنين أن يتجاوزوها في جميع الأحوال، إنّ الله عالم بجهرهم وسرّهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا

إنّ الكافرين الذين يؤذون الله تعالى بِنَسَب الشريك والولد له، ويؤذون رسوله الكريم بتكذيبه، قد لعنهم الله وغضب عليهم في الدنيا، وسيلعنهم ويغضب عليهم كذلك في الدار الآخرة، وبانتظارهم عذاب مهين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات بدون ذنب، فقد قام بفعلٍ شنيع وارتكب إثماً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله ولعنته سَتلحَق بالكافرين في الدنيا والآخرة، بسبب إيذائهم لله ولرسوله، بافترآتهم وتكذيبهم، وبأنّ الإثم الكبير سيقع كذلك على مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يُطع الله ورسوله، يكن قد حقق نجاحاً عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

يبين الله تعالى أنّ عذابه سيناله المنافقون والمشركون، في حين أنه سيقبل التوبة مِن المؤمنين، لأنه غفور رحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُطع الله ورسوله يكن قد أفلح في عمله، لأن الله سيتوب عليه ويغفر له ذنوبه ويرحمه.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

إن الله تعالى لا يَخفى عليه أي أمر، مهما صغر أو كبر، وهو مسجل على صحيفة كل عبد من عباده، ليجزي الذين آمنوا منهم وقاموا بالأعمال الصالحة، فهؤلاء يغفر لهم ذنوبهم ويرزقهم رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ

إن الذين يسعون من الكفار بالإفساد، ظانين أنهم يعجزون الله بالتحدي والعناد، هؤلاء لهم أشد العذاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يجازي المؤمنين العاملين أعمالاً صالحة فيغفر لهم ويرزقهم الرزق الكريم، بينما يعاقب الذين يسعون في الأرض فساداً ظانين أنهم يتحدّون الله، فيعذبهم عذاباً شديداً.

مثنى مُعجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

لقد آتى الله نبيه داوُد فضلاً، حيث سخر له الجبال يسبحن، والطيور تردد التسبيح، وألان له الحديد ليصنع منه الدروع الحربية، وليعمل الصالحات مع قومه، فالله يرى أعمالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ

إن الله سخر لنبيه سليمان الجن لتعمل بين يديه، وإن مال أحد منهم وعَدَل عن طاعة الله فسيذيقه الله من عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرى أعمال عباده، لذا عليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة لأن من يَمِلْ عن طاعة الله ويُفسد فإن الله سيذيقه العذاب الأليم يوم القيامة.

مثنى مُعجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ

إن البلدة الطيبة كانت كثيرة الخيرات، طابت بِطيبة أهلها وعملهم الصالح، والله يغفر لهم هفواتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ

حينما أعرض أصحاب البلدة الطيبة عن الله والعمل الصالح، عاقبهم الله بالسَّيل، فمزّقهم الله في البلاد، وكان ذلك عبرة لغيرهم كي يصبروا ويشكروا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب البلدة الطيبة كثيرة الخيرات، كانوا يشكرون الله فيغفر لهم هفواتهم، ولكن حينما أعرضوا عن الله ظلموا أنفسهم، فعاقبهم الله بأن شرّدهم في الآفاق، وكانوا عبرة لغيرهم لكي يستمروا في الصبر والشكر.

مثنى مُعجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ

يحاور المؤمنون الكافرين كي يتركوا طريق الضلال المبين، ويسلكوا طريق الهدى المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

يسأل المشركون رسول الله عن يوم القيامة، هل هو قريب أم بعيد فيطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيبهم بأنه في ميعاد محدد، لا يستأخرون عنه ساعة ولايستقدمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الذي يحاور الكافر، عليه أن يلتزم بالمنطق، فهو على هدى، ويتمنى أن يكون الطرف الآخر كذلك، حتى إن رسول الله الكريم أجاب على استهزاء الكافرين بسؤالهم عن تاريخ وعد الله للقيامة، أجاب بأنها في موعد محدد لا يتأخر ولا يتقدم.

مثنى مُعجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى كيف يقابل المترَفون رسلهم بالتنكّر لهم بكل صَلَف وتكبّر، كأنهم مُخلّدون في الدنيا وقوّتهم دائمة لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ

إن هؤلاء، الذين يظنون أنهم يعجزون الله، هم في الآخرة في جهنم تُحضرهم زبانيتها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المترفين في الدنيا، الذين كانوا يكفرون بما أرسله الله لهم، وكذلكَ الذين يسعون فساداً في الأرض، مصيرهم في جهنم يعذبهم زبانيتها.

مثنى معجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٣)

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

٤٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ

لقد وصف الكافرون الهدى الذي أتى به الرسول الكريم، بأنه سحر مبين، وكذلك الكتب والرسالات المنذِرة التي سبقت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

حينما كذب الذين كانوا قبل قوم محمد صلى الله عليه وسلم، رسلهم، كان عاقبة إنكارهم: تدميرهم وهلاكهم من قبل الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يصفون ما يأتي به رسل الله، بأنه سحر مبين، ولكن الله دمّرهم لإنكارهم دعوة هؤلاء الرسل.

مثنى معجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٤)

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

٤٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

يبين الله حال الكافرين عند البعث، وهم خائفون حيث لا مهرب من العذاب، فقد أُخذوا من مكان قريب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

إن سبب هلاك الكافرين في جهنم، هو أنهم كانوا في شك وريبة من أمر حدوثها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم الحساب، خائفون من العذاب الذي لا مهرب منه، فهم قريبون منه، لقد كانوا في شك وريبة من لقاء هذا اليوم، وهاهو أمام أعينهم.

مثنى معجز من سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ

يخفف الله تعالى من وقع تكذيب الكافرين لرسوله بتذكيره أن الرسل من قبله قد كُذبوا كذلك، وأن الخاتمة هي لله حيث يتم الرجوع إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ

يخاطب الله تعالى عباده بعدم الركون إلى الدنيا والاغترار بما فيها، فإن أجلها محدود، فيجب ألا تمنعهم هذه الدنيا عن الاستجابة لله تعالى ورسله الكرام.

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴿٤﴾ يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴿٥﴾ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴿٦﴾ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴿٧﴾ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون ﴿٨﴾ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ﴿٩﴾ من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور ﴿١٠﴾ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴿١١﴾

٤٣٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن مآل كل شيء إليه تعالى، فيجب ألا يغتر الناس بالحياة الدنيا، وعليهم ألا ينخدعوا بأحابيل الشيطان ومكائده.

مثنى معجز من سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ

الذين كان الكفار يدعوهم من دون الله، يتنكرون يوم الحساب ممّا أقدم عليه أتباعهم، وهذا ما يقرره رب العالمين العالم والخبير بأمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ

إن من يُطهّر نفسه، فإنه هو من يجني ثمار طهارتها، لأن الجائزة هي عند رب العالمين.

وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴿١٢﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴿١٣﴾ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ﴿١٤﴾ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد ﴿١٥﴾ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ﴿١٦﴾ وما ذلك على الله بعزيز ﴿١٧﴾ ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير ﴿١٨﴾

٤٣٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يعتمد على غير الله تعالى، فسوف يخذله من ظن أنه ناصره، وهو أمر محتم نبأنا الله به، وكذلك فإن من يطهّر نفسه سيفوز يوم القيامة لاستجابته لأمر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ

أرسل الله تعالى الرسل إلى جميع الأمم، ليذكّروهم بربهم وباليوم الآخر، وهذا من عدل الله تعالى فلا يُعَذِّب أحد من غير سابق إنذار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

يستجيب فريق من الناس لرسل الله تعالى، فيهتدون، وفريق آخر لا يستجيبون لهم فيأخذهم الله بعذابه الشديد جزاء إنكارهم للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مِن عدل الله تعالى أن يرسل لكل قوم من يبلغهم رسالة ربهم، فمن لم يستجب لدعوته، يعذبهم بما يستحقونه جزاء إنكارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ

يعاقب الله تعالى الكافرين عقوبة مميزة بأن لا يموتوا وهم يُعَذَّبون في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يبين الله تعالى حكمته في العقاب، وذلك لأنه سبحانه عليم بصدور الناس وما تكنّ قلوبهم من إيمان أو كفر، فهو لا يظلم أحداً، ولا يعذبهم إلا لاستحقاقهم العذاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي يعذب الكافرين في جهنم بإبقائهم أحياء أبداً دون موت، هو عالم بأحوالهم وما تكنّه صدورهم من جحود.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا

الظالمون يَعِد بعضهم بعضاً بالباطل والخداع، لأنهم لا يملكون من حقيقة الأمر شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

أقسم هؤلاء الظلمة بأنه لو جاءهم نذير لكانوا مِن أهدى الأمم، ولكن لما جاءهم رسول الله لم يَبرُّوا بقسمهم، واستكبروا و لم يزدهم مجيئه إلا نفوراً.

سورة فاطر ٣٥

هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا (٣٩) قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا (٤٠) إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا (٤١) وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا (٤٢) استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا (٤٣) أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا (٤٤)

٤٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من أنهم لا يملكون إلا خداع بعضهم لبعض لأنهم بعيدون عن الحقيقة، فإنه لما تحقق ما تذرّعوا به من عدم وجود رسول لهم يهديهم استمروا في طغيانهم ونفورهم عن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

لقد وَجَب العذاب المحتوم على أكثر الناس الذين أُنذروا به، ومع ذلك استمروا على عنادهم ورفضهم لما جاءهم به رسلهم من كلام الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

إن أولئك المتعامين عن رؤية الحق، ألبس الله أبصارهم غشاوة تحجب عنهم نور الهداية والحكمة، فلا يرون الحقيقة.

سورة يس ٣٦

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا (٤٥)

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

يس (١) والقرآن الحكيم (٢) إنك لمن المرسلين (٣) على صراط مستقيم (٤) تنزيل العزيز الرحيم (٥) لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (٦) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (٧) إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون (٨) وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون (٩) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (١٠) إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم (١١) إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (١٢)

٤٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إصرار أكثر الناس على كفرهم واستمرارهم في غيهم، بعد أن جاءتهم الرسل بالبينات، أدّى لاستحقاقهم العقوبة بغشاوة جعلها الله على أبصارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤١)

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

٤٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ

يُنكر أصحاب القرية على المرسَلين الثلاثة الذين جاؤوا لتبليغهم رسالة الهدى من الله، وذلك لأنهم بشر لا يمكن أن يرسلهم الله وما هم بزعمهم إلا كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ

تساءل الرجل الذي جاء من أقصى المدينة، لماذا يعبد من دون الله ما لا ينفعه وما لا يضره، فتلك الآلهة التي يعبدها أصحاب القرية لا تمنع عنه أذى ولا تجلب له خيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب أهل القرية لإرسال الله مرسلين من البشر لهدايتهم، ووصفهم لهم بالكاذبين، لم يمنع الرجل الذي أتى من بعيد ليعترف بأن ما يعبدونه من دون الله لا ينفعونه ولا يضرونه في شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٢)

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

٤٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ

القدرة الإلهية لا تحدها حدود، وهكذا فبمجرد صدور صوت مهلك من السماء، أصبحوا أمواتاً خامدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ

من قدرة الله تعالى في آياته الباهرة في كل يوم، أن الليل عندما ينزع منه النهار المضيء يصبح الناس في ظلمة حالكة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله على الجاحدين يمكن أن يتم بكارثة من السماء تقضي عليهم بلحظة، فهو القادر على كل شيء، ومن قدرته نزع النهار من الليل ليبقى الليل مظلماً.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ

حينما يخرج الجاحدون من القبور لحسابهم يوم القيامة، يتساءلون عمّن بعثهم، فتجيبهم الملائكة إنه وعد الله الذي استحق عليهم، وصدق ما بلّغه المرسلون لهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

في يوم الحساب، يُجزى كل إنسان بما عمله في دنياه، إن خيراً بخير، وإن شراً بشر.

سورة يس ٣٦

وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ﴿٤١﴾ وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ﴿٤٢﴾ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون ﴿٤٣﴾ إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين ﴿٤٤﴾ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ﴿٤٥﴾ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٤٦﴾ وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴿٤٧﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٤٨﴾ ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون ﴿٤٩﴾ فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ﴿٥٠﴾ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴿٥١﴾ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴿٥٢﴾ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون ﴿٥٣﴾ فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴿٥٤﴾

٤٤٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما وعده الرحمن لعباده وصدق به المرسلون في تبليغهم، هو واقع حتماً يوم القيامة، وأن جزاء عمل العبد في الدنيا يتم هناك في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ

في يوم القيامة تُفرز طائفة المؤمنين عن جماعة المجرمين، فيُعرفون من قبل أهل الموقف، فيتميز المجرمون بسيماهم، فيُؤخذون بالنواصي والأقدام، فيُفضحون ويُشهَّر بهم، لتبدأ سلسلة العذاب عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

تأتي المرحلة الثانية من سلسلة العذاب، وهي أمر الله بأن يدخلوا جهنم ويُقاسوا حرها جزاء إجرامهم وجحودهم بما أنزل الله.

سورة يس ٣٦

إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴿٥٥﴾ هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون ﴿٥٦﴾ لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ﴿٥٧﴾ سلام قولا من رب رحيم ﴿٥٨﴾ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴿٥٩﴾ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿٦٠﴾ وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ﴿٦١﴾ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ﴿٦٢﴾ هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴿٦٣﴾ اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ﴿٦٤﴾ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴿٦٥﴾ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ﴿٦٦﴾ ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ﴿٦٧﴾ ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون ﴿٦٨﴾ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴿٦٩﴾ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ﴿٧٠﴾

٤٤٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحساب يوم القيامة للمجرمين يبدأ بفرزهم عن المؤمنين، ثم بالأمر الإلهي بدخولهم نار جهنم والاصطلاء بحرِّها جزاءً لهم لكفرهم وطغيانهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

الخالق العليم بخلقه، والمطلع على شؤونهم، يعلم مصير كل دابة في الأرض، مستقرها ومستودعها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

يؤكد الله تعالى على أنه القادر على أن يخلق مثل خلقه للسموات والأرض، وهو الخلاّق المستمر بالخلق، والعليم الدائم العلم.

سورة يس ٣٦

أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها
مالكون ﴿٧١﴾ وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ﴿٧٢﴾
ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون ﴿٧٣﴾ واتخذوا
من دون الله آلهة لعلهم ينصرون ﴿٧٤﴾ لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند محضرون ﴿٧٥﴾ فلا يحزنك قولهم
إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴿٧٦﴾ أولم ير الإنسان أنا
خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴿٧٧﴾ وضرب لنا
مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ﴿٧٨﴾
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم
﴿٧٩﴾ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم
منه توقدون ﴿٨٠﴾ أوليس الذي خلق السماوات والأرض
بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ﴿٨١﴾
إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿٨٢﴾
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴿٨٣﴾

سورة الصافات

٤٤٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عليم بخلقه وشؤونهم، ويؤكد على أنه مستمر في عملية خلقه، وأن علمه دائم أبدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

إن السبب الذي أدّى بالكافرين للوقوع بالعذاب الدائم يوم القيامة، هو أنهم كانوا في الدنيا عندما يُذكِّرهم الأنبياء والرسل بربهم وبلقائه، لا يتعّظون ويسخرون من أمر خلقه لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ

يوم يأتي الحساب ويقع ما كانوا ينكرونه، يُحبَس الكافرون في موقف ليشاهدوا ما كانوا في غفلة عنه، وهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة، وكل خفية وظاهرة، لينالوا جزاءهم عليها.

سورة الصافات ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا ﴿١﴾ فالزاجرات زجرا ﴿٢﴾ فالتاليات ذكرا ﴿٣﴾
إن إلهكم لواحد ﴿٤﴾ رب السماوات والأرض وما بينهما ورب
المشارق ﴿٥﴾ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴿٦﴾ وحفظا
من كل شيطان مارد ﴿٧﴾ لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون
من كل جانب ﴿٨﴾ دحورا ولهم عذاب واصب ﴿٩﴾ إلا من خطف
الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ﴿١٠﴾ فاستفتهم أهم أشد خلقا
أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب ﴿١١﴾ بل عجبت
ويسخرون ﴿١٢﴾ وإذا ذكروا لا يذكرون ﴿١٣﴾ وإذا رأوا آية يستسخرون
﴿١٤﴾ وقالوا إن هذا إلا سحر مبين ﴿١٥﴾ أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما
أإنا لمبعوثون ﴿١٦﴾ أوآباؤنا الأولون ﴿١٧﴾ قل نعم وأنتم داخرون
﴿١٨﴾ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون ﴿١٩﴾ وقالوا يا ويلنا هذا
يوم الدين ﴿٢٠﴾ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ﴿٢١﴾
احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون ﴿٢٢﴾ من دون
الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم ﴿٢٣﴾ وقفوهم إنهم مسئولون ﴿٢٤﴾

٤٤٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم استجابة الكافرين للأنبياء والرسل لتَذكّر الله، و بأنه المطلع على أعمالهم، ستكون عاقبته حبسهم في نار جهنم التي كذّبوا بها مِن قبل، فهم مسؤولون عن جميع أعمالهم التي قاموا بها في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٧)

مالكم لا تناصرون ﴿٢٥﴾ بل هم اليوم مستسلمون ﴿٢٦﴾ وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون ﴿٢٧﴾ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴿٢٨﴾
قالوا بل لم تكونوا مؤمنين ﴿٢٩﴾ وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين ﴿٣٠﴾ فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون ﴿٣١﴾
فأغويناكم إنا كنا غاوين ﴿٣٢﴾ فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون
﴿٣٣﴾ إنا كذلك نفعل بالمجرمين ﴿٣٤﴾ إنهم كانوا إذا قيل لهم
لا إله إلا الله يستكبرون ﴿٣٥﴾ ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا
لشاعر مجنون ﴿٣٦﴾ بل جاء بالحق وصدق المرسلين ﴿٣٧﴾ إنكم
لذائقو العذاب الأليم ﴿٣٨﴾ وما تجزون إلا ما كنتم تعملون
﴿٣٩﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿٤٠﴾ أولئك لهم رزق معلوم ﴿٤١﴾
فواكه وهم مكرمون ﴿٤٢﴾ في جنات النعيم ﴿٤٣﴾ على سرر متقابلين
﴿٤٤﴾ يطاف عليهم بكأس من معين ﴿٤٥﴾ بيضاء لذة للشاربين
﴿٤٦﴾ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴿٤٧﴾ وعندهم قاصرات
الطرف عين ﴿٤٨﴾ كأنهن بيض مكنون ﴿٤٩﴾ فأقبل بعضهم على
بعض يتساءلون ﴿٥٠﴾ قال قائل منهم إني كان لي قرين ﴿٥١﴾

٤٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

يُحَمّل أصحاب جهنم يوم القيامة بعضهم بعضاً مسؤولية وجودهم في العذاب الأليم، وكيف أنهم استجابوا لدعوة الغي فيما بينهم فحق عليهم قول الله بعذابٍ يشتركون فيه جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إن الله تعالى يجازي الكافرين بما يستحقونه من عذاب أليم على أعمالهم التي ارتكبوها في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من اشتراك أصحاب جهنم في العذاب، وتحميل بعضهم بعضاً مسؤولية المصير فيها، فإن الله يعاقب كل إنسان على قدر ما كان يفعل من سوء.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٨)

يقول أئنك لمن المصدقين ﴿٥٢﴾ أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا
لمدينون ﴿٥٣﴾ قال هل أنتم مطلعون ﴿٥٤﴾ فاطلع فرآه في سواء
الجحيم ﴿٥٥﴾ قال تالله إن كدت لتردين ﴿٥٦﴾ ولولا نعمة ربي
لكنت من المحضرين ﴿٥٧﴾ أفما نحن بميتين ﴿٥٨﴾ إلا موتتنا
الأولى وما نحن بمعذبين ﴿٥٩﴾ إن هذا لهو الفوز العظيم ﴿٦٠﴾
لمثل هذا فليعمل العاملون ﴿٦١﴾ أذلك خير نزلا أم شجرة
الزقوم ﴿٦٢﴾ إنا جعلناها فتنة للظالمين ﴿٦٣﴾ إنها شجرة
تخرج في أصل الجحيم ﴿٦٤﴾ طلعها كأنه رءوس الشياطين
﴿٦٥﴾ فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ﴿٦٦﴾ ثم إن لهم
عليها لشوبا من حميم ﴿٦٧﴾ ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم ﴿٦٨﴾
إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴿٦٩﴾ فهم على آثارهم يهرعون ﴿٧٠﴾
ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ﴿٧١﴾ ولقد أرسلنا فيهم
منذرين ﴿٧٢﴾ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ﴿٧٣﴾
إلا عباد الله المخلصين ﴿٧٤﴾ ولقد نادانا نوح فلنعم
المجيبون ﴿٧٥﴾ ونجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴿٧٦﴾

٤٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

يمتن أحد عباد الله المخلَصين يوم القيامة المُكَرم في جنات النعيم، بأنه لولا نعمة الله عليه لكان من المحضَرين في العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ

لقد أرسل الله للظالمين مَن يُنذرهم من أهوال جهنم إذا نَهجوا آثار آبائهم الضالّين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دخول الجنة مرهون بنعمة الله ورحمته لعباده، وأن دخول جهنم مُعَد للظالمين الذي ساروا على نهج آبائهم، ولم يستجيبوا لمن أنذرهم بعذاب يوم الحساب.

مثنى مُعجز من سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

حينما أخلَص إبراهيم عليه السلام لربه بقلبه السليم، أصبح من عباد الله المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ

دعا إبراهيم ربه بأن يهب له مَن هو صالح في عقيدته وسلوكه، فبشّره الله بأنه سيكون له غلام يمتاز بالأخلاق الحميدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن يخلص بقلبه السليم إلى الله، ويجعل أعماله خالصة له تعالى، يستجبِ الله لدعائه.

مثنى مُعجز من سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

التأكيد على أن مَن يستجيب لطلب الله، سيجازيه الله، وأنَّ الجزاء الوافر للمحسنين في الدنيا وهو من سلسلة الجزاء الإلهي المُعَد للمؤمنين الصادقين في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

تأكيد على جزاء المحسنين مِمَن هداهم الله الصراط المستقيم فأحسنوا العمل بما أمرهم الله به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يطع الله فهو الفائز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥١)

الجزء الثالث والعشرون — سورة الصافات ٣٧

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

٤٥١

- في الجزء الأُول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

أرسل الله تعالى النبي إلياس إلى قومه فكذبوا دعوته بعد أن بيّن لهم سوء اعتقادهم، فاستحقوا العذاب في جهنم، أما عباد الله المخلَصون المتمسكون بهدايته فهم ناجون من العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

سلام الله تعالى على النبي إلياس وعلى أولئك المحسنين والمخلصين الذين صَدقوا ما عاهدوا ربهم عليه، فنالوا جزاء إحسانهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تكذيب قوم النبي إلياس عليه السلام لدعوته إياهم لتوحيد الله، سيكون سبباً لهم في عذاب عظيم، إلا مَن أخلص منهم لربه وآمن بهداه.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٢)



الجزء الثالث والعشرون — سورة الصافات ٣٧

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

٤٥٢

- في الجزء الأُول من المثنى :

فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يتحدى الحق سبحانه المشركين في قولهم إن لله ملائكة هم بنات الله، ويطلب منهم الحجة والبرهان بأن يأتوا بالكتاب إن كان لديهم، فإن لم يأتوا به دلّ ذلك على أنهم كاذبون في دعواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

يتوعدهم رب العزة بالعذاب الأليم لكفرهم بالذكر الحكيم، وابتعادهم عن الصراط المستقيم، لذا فسوف يعلمون مآلهم وعاقبتهم يوم الدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء الكافرين بأن لله بنات من الملائكة هو كذب وافتراء، وأنهم سوف يلقون جزاء كفرهم هذا بالعذاب يوم الحساب، وعندها سيعلمون الحقيقة.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾
٤٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

كذّب الكافرون منذريهم الذين قاموا بتخويفهم من نزول عذاب الله وحلول غضبه، ووصفوهم بالسحرة الكاذبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

الناس في كل وقت وزمان، لا يحبون سماع المواعظ التي تذكّر بالموت والحساب، وتنذرهم بنزول البلاء إن هم استمروا على المعاصي، وتراهم يحبون المداومة على أنواع المتع والشهوات، ويكذبون الوعاظ كما كذب الذين من قبلهم الرسل، فحق عليهم نزول العقاب بما كانوا يعملون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الكافرين تكذيب من يحاول هدايتهم، فيصفونه بالساحر والكاذب لذا فقد حق عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٤)

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾
٤٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ

كان نبي الله داود عليه السلام ذا قوة في الدين أواباً لربه راجعاً لطلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ

لداود عليه السلام يوم الدين قربة ومكانة، وحسن مقام في جنة الله تعالى، إضافة إلى ما أكرمه الله به في الدنيا من المعجزات والمقام الرفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لنبي الله داود عليه السلام الذي كان قوياً في دينه وإنابته لربه، مكانة خاصة ومقاماً كريماً عند ربه يوم الدين.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

حين عُرضت على نبي الله سليمان عليه السلام خيوله ومراكبه في عرض عسكري مهيب، انشغل بها عن ذكر ربه، ثم أفاق، فاستغفر ربه، ثم جاءته فتنة أخرى فأناب لربه ثانية مستغفراً إياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ

لنبي الله سليمان عليه السلام قربة ومكانة خاصة في جنته تعالى، إضافة لما أكرمه الله به في الدنيا من معجزات ومقام رفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام امتحنه ربه فاستغفره، ووعده الله بالقربة الحسنة والمقام العالي في جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ

تُفتح الأبواب على مصاريعها لاستقبال المؤمنين المتقين في جنات عدن التي وعد بها الرحمن عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ

لكن الطاغين المتجاوزين لحدود الله تعالى، المبالغين في العصيان والإثم، لهم شر رجوع لمحاسبتهم عند ربهم إذ كانوا في الدنيا مسرورين بلذة المعاصي والآثام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنات مفتحة أبوابها للمتقين الطائعين، في حين أن مآل الطاغين هو نار جهنم.

مثنى معجز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ

يبين سجود الملائكة لأبي البشر آدم عليه السلام وامتناع إبليس عن السجود له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ

يبين أن إبليس أخذ العهد على نفسه بإغواء أبناء آدم وذريته أجمعين إلا عباد الله المخلصين، فإنه ليس له عليهم سلطان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إبليس الذي استكبر على أمر رب العالمين برفضه السجود لآدم عليه السلام، هوخلف كل غواية يقع فيها أبناء آدم، ولا ينجو منه إلا من أخلص منهم عبادته وعمله لله تعالى.

مثنى معجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٨)



- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ

إن الإرادة الإلهية لا تهدي مَن هو كاذب في أفعاله وأقواله، مكذبٌ لليوم الآخر، جحود وكافر بنعم الله تعالى عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ

يُنزّه رب العزة نفسه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص، ويصف نفسه بأنه الله الواحد في ألوهيته القهار الذي يقهر عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يمن على الكذاب الكافر، بالهداية فهو الرب الواحد الأحد، ذو القوة والجبروت.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ

مع أن هذه الآيات البينات، ذات تأثير على القلوب، فإن الذين يتذكرون ويخشعون من سماعها هم أصحاب العقول النيرة، والقلوب الطاهرة الذين تزكّت نفوسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ

إن الصابرين في العسر من خلال صبرهم على ما أصابهم، والصابرين في اليسر من خلال شكرهم لنعم الله تعالى وثباتهم على الطاعة والاستقامة، هم الذين سينالون جزاءهم بغير حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب العقول الراجحة، يتذكرون دائماً نِعم الله عليهم، وإن الذين يصبرون على ما قدّر الله لهم، سينالون أجرهم بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

يبشر الله تعالى عباده الصالحين بالجنة، وذلك ليخفّف عنهم من أحزان الدنيا ومعاناتهم فيها، وهذا الوعد من الله أصدق القائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ

وعد الله تعالى عباده المتقين بالجنة، وهو الذي لا يخلف وعداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للمتقين من المؤمنين بشرى الله لهم بدخول الجنة، وهذا الوعد لا يخلفه الله أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾

إن الظالمين الذين حرموا أنفسهم من رضوان الله تعالى بالعكوف على معصيته ومخالفة أمره، يقال لهم: كما كنتم تذوقون في الدنيا أنواع الملذات بما لا يرضي الله تعالى، ذوقوا العذاب في نار جهنم جزاء لما كنتم تقترفونه في الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾

إن العذاب للظالمين في الحياة الآخرة أشد إيلاماً من الخزي الذي أصابهم في الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه سيقوم الظالمون في الحياة الآخرة، بتذوق ظلمهم عذاباً أليماً، وهذا العذاب أشد إيلاماً من الخزي الذي كانوا يعانونه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾

إن أهل الجنان الذين استحقوا الجزاء الإلهي، بأحسن مما كانوا يعملون، قد حصلوا على أجرهم وزيادة من فيض الكرم الإلهي.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾

إن من أهم أسباب السعادة في الدنيا، أن يعمل العبد العمل ويتّكل على رب العالمين، ويرجو القبول من الله الذي عليه يتوكل المتوكلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجزي العاملين بأحسن مما عملوا، لأنه الأكرم، وعلى الإنسان أن يتّكل على الله وحده، حق الاتكال، بالأخذ بالأسباب وقبول النتائج بالرضا والتسليم.

مثنى معجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٣)

سورة الزمر ٣٩

إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ
فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي
لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ
قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾
قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن
دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

٤٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

إن الذين لا يُحبّون ذكر الله تعالى وسماع آياته، تكون آذانهم معتادة على سماع المنكر من القول، وأحاديث اللهو، فهم يفرحون وينتشون لسماع الفسق الذي يغرقهم في الضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

لم يعلم الذين ظلموا بأن يوم القيامة ينتظرهم، وهو آت قريب، عندها يبدو لهم ما لم يكونوا يتوقعونه من عذاب الله تعالى و لم يحسبوا له أي حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يفرح بسماع المنكر من القول، ويبتعد عن سماع ذكر الله، فسوف يجد عذاباً في الآخرة بانتظاره، لم يكن يتوقعه.

مثنى معجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٤)

سورة الزمر ٣٩

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ
عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا
وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
۞ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن
رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾

٤٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

إن العمل السيئ والمعصية يحيطان بأصحابهما الظالمين، ويرتد استهزاؤهم عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

إن في القرآن الكريم دلالات بأن الله يرزق من يشاء ويهدي من يشاء، وهي إشارات لقوم يغمر قلوبهم الإيمان، وتتحلى نفوسهم بالإخلاص وتكون صدورهم سليمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل السيئ يحيط بالظالمين ويرتد عليهم وأن في القرآن دلالات للمؤمنين بأن الله هو الرزاق والهادي.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٥)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

أو تقول لو أن الله هدىني لكنت من المتقين ﴿٥٧﴾ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴿٥٨﴾ بلى قد جاءتك ءايتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكفرين ﴿٥٩﴾ ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴿٦٠﴾ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ﴿٦١﴾ الله خلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل ﴿٦٢﴾ له مقاليد السموت والأرض والذين كفروا بـٔايت الله أولئك هم الخسرون ﴿٦٣﴾ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجهلون ﴿٦٤﴾ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين ﴿٦٥﴾ بل الله فاعبد وكن من الشكرين ﴿٦٦﴾ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطويت بيمينه سبحنه وتعلى عما يشركون ﴿٦٧﴾

٤٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

إن أهل جهنم، حينما يعلمون أنهم وقعوا في قبضة العدالة الإلهية، يتمنون لو يرجعون كرة أخرى إلى الدنيا، فيعملون صالحاً ليكونوا من المحسنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

هيهات أن يرجعوا إلى الدنيا، فقد قضي عليهم بالذل الأبدي في جهنم، جزاء استكبارهم عن سماع الحق والعمل به، وتكبرهم على عباد الله المستضعفين في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يستحق العذاب في الآخرة، يتمنى أن تكون له فرصة ثانية في الحياة الدنيا، ليحسن العمل وينجو من العذاب، ولكن المكذبين على الله المتكبرين على عباد الله، مقرهم الأبدي جهنم خالدون فيها.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٦)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴿٦٨﴾ وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتب وجاىء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴿٦٩﴾ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ﴿٧٠﴾ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوبها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايت ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكفرين ﴿٧١﴾ قيل ادخلوا أبوب جهنم خلدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴿٧٢﴾ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوبها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طبتم فادخلوها خلدين ﴿٧٣﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العملين ﴿٧٤﴾

٤٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

يبين الله تعالى البؤس والشقاء الذي ينزل بالمتكبرين يوم القيامة، فقد كانوا في الدنيا يستكبرون على الله وعلى عباده الصالحين، حيث أُبدلوا يوم القيامة ذلاً ومهانة، جزاءً على تكبّرهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

يبين الله النعيم المقيم والأجر الكريم، الذي أعده لعباده المؤمنين، العاملين بما أمرهم، والموفين بما عاهدوا عليه الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المقر الأخير للكافرين المتكبّرين هو نار جهنم وما أسوأها من مقام، وأن المقر الأخير للمتقين العاملين هو جنة الله وما أحسنها من مقام.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٧)



- في الجزء الأول من المثنى :

حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد مُنزّل من لدنه، وهو ذو العزة والجبروت العالِم بشؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

تستغفر الملائكة رب العالمين لعباده الذين تابوا عن أخطائهم وسلكوا سبيل الهدى، وتدعو الملائكة لهم بالنجاة من النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل بكتاب الله المنزّل من رب العالمين، العالِم بحالنا، يؤهلنا للطلب منه قبول توبتنا عن الذنوب، واتباع السبيل المستقيم الذي يقينا نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ

حين يُعرَض الكافرون على العذاب الشديد، يذكّرهم ربهم بإعراضهم عن دعوة رسله لهم ليؤمنوا بالله، ولكنهم كفروا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ

على المسلم أنْ يدعو الله متخلّصاً من أي شيء يعيق توجهه بكليته إلى رب العالمين مخلصاً له الدين، فإن ذلك يغيظ الكافرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يتبين الكافرون أنّ غضب الله الشديد قد نزل بهم وأن ذلك أكبر من غضبهم حين كانوا في الحياة الدنيا يرفضون دعوة الإيمان الموجهة إليهم، والتي يجب أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، ولو كرهها هؤلاء الجاحدون.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

في يوم القيامة ليس هناك ظلم يقع على أحد، فكلٌّ يُجازَى بما فعله في الدنيا على أتم وجه وأسرعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ

إن عاقبة الكافرين بالرسل الذين يرسلهم الله لهدايتهم، هي دوماً وخيمة، حيث يأخذهم الله بذنوبهم أخذ عزيز مقتدر.

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب (١٧) وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (١٨) يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (١٩) والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير (٢٠) أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق (٢١) ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب (٢٢) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (٢٣) إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب (٢٤) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال (٢٥)

٤٦٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الآخرة، هناك حساب سريع عادل لأعمال العباد في دنياهم، فمن كفر بالله سيأخذه الله بعذاب شديد.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ

إنَّ الرجل المؤمن مِنْ آل فرعون الذي كتم إيمانه، خاف على قومه بأنْ يُهلكهم الله يوم القيامة مثلما أهلك مَن كانوا قبلهم مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ

يخاف هذا الرجل المؤمن على قومه من أن يضلوا السبيل، لأن مَن يضلهم الله ليس لهم من يهديهم سواه.

وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد (٢٦) وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (٢٧) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب (٢٨) يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد (٢٩) وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب (٣٠) مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد (٣١) ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد (٣٢) يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد (٣٣)

٤٧٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يخاف على قومه من الهلاك بكفرهم وعدم إطاعتهم لله، فهو يتمنى لهم الهداية، لأن مَن لا يهديه الله يضل عن الطريق السوي، فيهلك.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ

يُذَكِّر الرجل المؤمن قومه بأنه حينما جاء النبي يوسف عليه السلام ليهديهم، شَكّوا في دعواه، وظنوا أنه سيكون آخر الرسل، فأخطؤوا وأضلّهم الله، لأنهم في شك دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

لم ينجح فرعون في إثبات أن موسى عليه السلام كان كاذباً على ربه، وزُيّن له سوء عمله، ففشل في هدفه، ولم يكن كيده إلا عليه، ليبقيه ربه في الهلاك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يرتاب ويشك في رسالة السماء، لن يهديه الله، بل يضلّه الطريق، وإن كيد الكافرين ينقلب عليهم، ولا يزيدهم إلا خسراناً وهلاكاً.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

يؤكد الرجل المؤمن لآل فرعون بعد أن فوّض أمره إلى الله، بأن الله مطّلع على شؤون عباده، بصير بما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ

مِن بين أصحاب جهنم، يوجد الذين استكبروا في الدنيا، ومنهم تابعوهم من الضعفاء، فكلٌّ فيها حسَبَ حكم الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطلع على شؤون عباده، والبصير بما يفعلون، يحكم يوم القيامة عليهم كلٌّ حسب ما عمله في حياته.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ

في يوم القيامة يصبح اعتذار الظالمين عمّا أقدموا عليه غير مُجدٍ، وتكون عليهم اللعنة وسوء المصير في دار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ

على المؤمن أن يصبر على تكذيب الكافرين، لأن وعد الله سيتحقق لا محالة، فليستغفر المؤمن من أي ذنب ارتكبه، ويسبح بحمد الله دوماً.

قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
(٥٠) إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الأشهاد (٥١) يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار (٥٢) ولقد آتينا موسى
الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب (٥٣) هدى
وذكرى لأولي الألباب (٥٤) فاصبر إن وعد الله
حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي
والإبكار (٥٥) إن الذين يجادلون في آيات
الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر
ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع
البصير (٥٦) لخلق السماوات والأرض أكبر من
خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٥٧)
وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا
الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون (٥٨)
٤٧٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتذار الكافرين الظالمين في يوم القيامة لا يفيدهم شيئاً، في حين أن الله تعالى جعل في الحياة الدنيا فسحة للاستغفار من الذنوب ولتسبيح الخالق وتنزيهه عن أي نقص سبحانه.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

مع أنَّ يوم القيامة حتمٌ محتم، فإن أكثر الناس لا يؤمنون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

مع أن الله هو المتفضل على الناس بنعمه وآلائه، فإن أكثر الناس لا يشكرونه عليها.

إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس
لا يؤمنون (٥٩) وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين (٦٠) الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس
ولكن أكثر الناس لا يشكرون (٦١) ذلكم
الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون
(٦٢) كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون
(٦٣) الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء
بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من
الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب
العالمين (٦٤) هو الحي لا إله إلا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين (٦٥) قل
إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني
البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين (٦٦)
٤٧٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يوقنون بقدوم يوم الاستحقاق الأكبر يوم القيامة، ولا يشكرون الله على نعمه و آلائه التي سخرها لهم.

متشابه معجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ

يُقر الكافرون، وهم في جهنم، بأنه تبين لهم أنّ ما كانوا يدعونه من دون الله لم يكن شيئاً، وهكذا يتبين لهؤلاء الكافرين كيف أضلهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ

إن جهنم التي يدخلها هؤلاء المتكبّرون، هي المأوى السيئ والمقام الأخير لهم.

سورة غافر ٤٠

هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون ﴿٦٧﴾ هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾ ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ﴿٦٩﴾ الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ﴿٧٠﴾ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ﴿٧١﴾ في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٢﴾ ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون ﴿٧٣﴾ من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ﴿٧٤﴾ ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ﴿٧٥﴾ ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴿٧٦﴾ فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ﴿٧٧﴾

٤٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جهنم هي المقام السيئ النهائي للكافرين والمتكبرين، الذين تبين لهم أن ما كانوا يعبدونه من دون الله لم ينفعهم شيئاً.

متشابه معجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ

يبين الله تعالى النتيجة الحتمية لأولئك الذين بَطلت أعمالهم بابتعادهم عن دين الله وشرعه الحنيف، فكان الهلاك عاقبتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أن إيمان الكافرين بالله، عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم، وهم بذلك خاسرون.

سورة غافر ٤٠

ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون ﴿٧٨﴾ الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴿٧٩﴾ ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ﴿٨٠﴾ ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون ﴿٨١﴾ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٨٢﴾ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ﴿٨٣﴾ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴿٨٤﴾ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ﴿٨٥﴾

٤٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال الكافرين باطلة، لأنه لا إيمان بالله يصحبها، كما أن إيمانهم بالله عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم شيئاً، فهم الخاسرون.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

يبين الله تعالى إعراض أغلب قوم رسوله الكريم عن دعوته، وعدم الاستماع إلى ما أنزله الله عليه من آيات مفصلة واضحة، وبلغتهم العربية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾

يبين الله تعالى أنّ جهنم سيصلاها المشركون به، لأنهم كفروا بنعم الله، ولم يؤدّوا حقها، ولم يؤمنوا بيوم الحساب.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

٤٧٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن لا يستمع لآيات الله الواضحة وهي تتلى، ولا يؤمن بها ويعرض عمن يهديه لها، لأن قلبه معلق بغير الله، فهو بهذا قد أشرك مع الله غيره، فيستحق بهذا عذاب جهنم، بكفره بالله وبيوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ﴾

يبين الله تعالى ردَّ فعل الأقوام السابقة، وهم مستهزئون بدعوة الله التي يحملها رسله إليهم، تبشيراً وإنذاراً، بأنهم يكفرون بما جاؤوهم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾

يعاقب الله تعالى الكافرين المعاندين لدعوة الله، بعذاب يخزيهم في دنياهم، ويتوعدهم بعذاب أشد وأخزى في الآخرة، حيث لا نصير لهم يُنقذهم منها.

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

٤٧٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عناد وجحود الكافرين بدعوة الله المرسَلة لهم عن طريق الرسل، سيقابلها الله بعذابٍ يخزيهم في حياتهم الدنيا، وفي استحقاقهم لعذاب جهنم الأشد خزياً يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ

يبين الله تعالى أنّ هلاك الكافرين وخسرانهم يوم القيامة هو لأنهم ظنوا بأن الله غير عالم بكثير مما يعملونه مِن سوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ

يبين الله تعالى أن هؤلاء الكافرين يصلون عذاب جهنم، دونما استجابة من الله لهم بقبول اعتذارهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم القيامة سيهلكون لأنهم ظنوا أن الله تعالى لا يعلم كثيراً من أعمالهم، فهم باقون في جهنم دون قبول من الله لأعذارهم، فأصبحوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ

يبين الله تعالى أن ملائكته تتنزل على عباده المتقين، الذين استقاموا على شرعه، ليذهب عنهم الخوف والحزن، ويبشرهم بأن مآلهم إلى الجنة التي وعدهم بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ

تصف الملائكة بعض نعيم الجنة بأن فيها ما تشتهيه الأنفس، ويتحقق فيها جميع ما تتمناه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المتقين الذين استقاموا على شرع الله تتولاهم الملائكة في الدنيا والآخرة، وتبشرهم بالجنة وما فيها من نعيم مقيم، وهذا تحقيق لوعد الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى آية من آيات قدرته، فعند نزول الماء على الأرض اليابسة، تهتز وتربو فيها النباتات، والمتفكّر بهذه الآية يؤمن بأن الذي أحيا هذه الأرض قادر على إحياء الموتى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إن الذين يميلون عن الحق، لا يَخفون على الله، وسيُلقَون في نار جهنم، فليعملوا ما شاؤوا من أعمال ضالّة، فإن الله تعالى بصير بما يعملون ومجازيهم بها يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى جعل في الأرض آيات دالة على عظيم قدرته، تبين للمتأمّل أنّ الله قادر على كل شيء، وأن من تمام قدرته، أنه بصير بأعمال عباده، ولا يخفى عليه منها شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ

في يوم القيامة، يتبين للكافرين ما كانوا فيه من ضلال، عندما يناديهم الله لإظهار ما كانوا يدّعونه أنهم شركاؤه، فلا يستطيعون ذلك، ولا يشهد على باطلهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

جعل الله آياته الدالة عليه في كل مكان، حتى في خلق الإنسان نفسه، وذلك ليتبين للناس أن الله هو الحق المبين، وأنه وحده على كل شيء شهيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، لا يستطيع الكافرون إظهار مَن كانوا يظنّونهم شركاء لله، فلا شاهد لديهم يُنقذهم مِن محنتهم، فالله هو الشاهد على ما كان وما سيكون من أمر عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٣)

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ﴿٣﴾ له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم ﴿٤﴾ تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم ﴿٥﴾ والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل ﴿٦﴾ وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ﴿٧﴾ ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ﴿٨﴾ أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴿٩﴾ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب ﴿١٠﴾

٤٨٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَرِيقٌ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ

يُقسَم الناس يوم القيامة إلى فريقين، فريق استحق دخول الجنة بسبب أعماله الصالحة واتباعه لأمر ربه، وفريق استحق دخول جهنم بسبب أعماله السيئة المخالفة لتعاليم الله تعالى ورسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يبين الله تعالى أن الظلم ذنب كبير، لا يُغفَرُ إلا بالرجوع عنه وإرجاع الحقوق إلى أصحابها، فلا يجد الظالم له نصيراً يواليه ويساعده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الفصل هو يوم الحشر، ففيه يتم دخول الجنة لمن يستحقها من العاملين لها في الدنيا، ويتم دخول جهنم لمن يستحقها من الذين أجرموا بحق الله ورسوله، وكانوا ظالمين في الدنيا لعباد الله، فلم يجدوا لهم في الآخرة مَن يواليهم وينصرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٤)

فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴿١١﴾ له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ﴿١٢﴾ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿١٣﴾ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ﴿١٤﴾ فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير ﴿١٥﴾

٤٨٤

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ

يرد الله سبحانه وتعالى على كل مشرك، بأنه تعالى لا يشبهه شيء، وكل ما يخطر على البال فالله بخلاف ذلك، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى، السميع لكل أقوال خلقه، البصير بكل أفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ

يحشر الله عباده جميعاً يوم الدين، فيظهر المحق من المبطل، والصالح من الطالح، والفائز من الخاسر، ثم يُدخل الله تعالى فريق الفائزين في الجنة، وفريق الخاسرين في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الفرد الصمد الذي لا يشبهه شيء في الوجود، قد تعالى عن أي وهم وخيال، عالم بحال خلقه، سامع لما يقولون، مبصر لما يفعلون، يحشر الناس جميعاً يوم القيامة، ويفصل بينهم بالحق وإليه المصير، فأهل الجنة ينعمون بها، وأهل جهنم يشقون بعذابها.

مثنى معجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ

يبين الله تعالى أنه هو الذي أوحى القرآن الكريم بالصدق والصواب بغية نشر العدل، والله هو العالم متى تقوم الساعة، ومتى موعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ

يبين الله تعالى أنّ من كان يريد في عمله الخير في الدنيا فقط، يعطه الله ما يستحقه في الدنيا، وليس له نصيب من نعيم يوم الجزاء في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن موعد يوم القيامة غير معروف لدى العباد ويمكن أن يكون قريباً، فعليهم إذاً أن يحسنوا العمل في الدنيا لخيرهم في الآخرة، لينالوا الجزاء الحقيقي فيها.

مثنى معجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ

يقرر الله تعالى أنّ مَن يفعل عملاً طيباً يُضاعف له الثواب، وإن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

يبين الله تعالى بأن ادعاء الكافرين بأن رسوله الكريم قد اختلق عليه هو محض افتراء، لا يسمح به الله، فالصواب ثابت في قرآنه الكريم، وهو العالم بخفايا الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء لمن يعمل الخير، إذ يضاعف ثواب فاعله، وأنه كذلك عالم بخفايا الصدور، فيمحو الله الباطل ويثبت الصواب لمن يحب ويهدي من يشاء بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٧)

ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ﴿٣٢﴾ إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴿٣٣﴾ أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ﴿٣٤﴾ ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص ﴿٣٥﴾ فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴿٣٦﴾ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴿٣٧﴾ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ﴿٣٨﴾ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴿٣٩﴾ وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ﴿٤٠﴾ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴿٤١﴾ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ﴿٤٢﴾ ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ﴿٤٣﴾ ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل ﴿٤٤﴾

٤٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ

يبين الله تعالى أنه إذا شاء أسكن الريح التي تحرك المراكب في البحر، فتبقى ساكنة في مكانها، مما يُعلِّم الناس الصبر على البأساء، والشكر على النعماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ

يبين الله تعالى أن مَن يصبر على الظلم، ثم يغفر لظالمه، يكون قد مارس عملاً مِن أعظم الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصبر على الملمّات والشدائد، هو قرين للشكر على النعماء، فالإنسان ممتحَن في الدنيا بالشر والخير، وإن من يغفر بعد ظلمٍ لحق به، تكون عزيمته قوية وقد قام بأعظم الأعمال.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٨)

وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم ﴿٤٥﴾ وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل ﴿٤٦﴾ استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير ﴿٤٧﴾ فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور ﴿٤٨﴾ لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ﴿٤٩﴾ أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير ﴿٥٠﴾ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم ﴿٥١﴾

٤٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ

يطلب رسول الله الكريم من الكافرين أن يستجيبوا لدعوة الله قبل أن يحين موعد انتقالهم إليه، حيث لا يجدون ملجأ يحتمون به ولا منقذاً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ

إن علم الله وقدرته تتجلى، في ما تتجلى بأن يهب لمن يشاء إناثاً أو ذكوراً أو كليهما، وأن يجعل من يشاء محروماً من الذرية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتماد الكافرين في حياتهم الدنيا على متع الحياة وزينتها بالمال والبنين، لن يكون لهم ملجأ في يوم الحساب ولا نصيراً، لذا فعليهم الإيمان بالله القادر على منحهم الملجأ والأمان يوم القيامة.

مثنى معجز من الشورى والزخرف (الصفحة القرآنية ٤٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إن الله تعالى أنزل على رسوله الكريم القرآن العظيم لهداية من يشاء من عباده، والرسول الكريم هو القدوة للناس يهديهم إلى صراط الله المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد نزل باللغة العربية، ليعقلها قوم رسول الله، وأن هذا القرآن لدى رب العالمين في العلم الأزلي لديه، عالي القدر، مليء بالحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن العظيم أنزله الله على رسوله الكريم، وبلغة قومه العربية، لكي يعقلوا ما يسمعونه ويهتدوا بهديه، وهذا القرآن هو عالي المكانة مليء بالحكمة، محفوظ عند رب العالمين.

مثنى معجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ

لقد جعل الكفار لله ولداً، تعالى الله عن ذلك، لأن الإنسان بهذا يجحد جحوداً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

يستنكر الله تعالى اعتقاد الكافرين بأن لله بناتٍ، يخجلون هم أنفسهم من ولادتها، فهن يتربين على الزينة، وهن ضعيفات الحجة في الجدال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان الجاحد بنعم ربه، والكافر بقدرته تعالى، حينما يجادل تكون حجته غير مقنعة وغير مجدية.

مثنى مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ

لقد تبرأ نبي الله إبراهيم مما يعبد قومه من أصنام لا تضر ولا تنفع، ولا تغني عن الإنسان شيئاً، وتَوجه بقلبه إلى الذي فطره، فهو الذي سيهديه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٌ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ

لقد جعل الله البشر بعضهم فوق بعض درجات، ليُسخّر بعضهم بعضاً للأعمال المشتركة، وليكتمل بناء الكون، ثم أرشدهم إلى رحمته، وما عنده تعالى هو خير مما يجمعون، وذلك لئلا يركنوا إلى هذه الحياة الفانية وينسوا الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابتعاد العباد عن كل ما يشغلهم، عن عبادة الله تعالى، وطلبهم بأن يشملهم الله برحمته، هو خير مما يجمعه كل منهم من مال، وما يصبو إليه من جاه.

مثنى مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنه إذا توفاه الله، وبقي الكافرون في ضلالهم، فسينتقم الله منهم متى شاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يستمسك بالقرآن العظيم، فهو على الطريق القويم، وإنّ هذا القرآن فيه شرف عظيم له ولقومه، وسوف يُسألون يوم القيامة عن العمل به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيعاقب الكافرين وينتقم منهم متى شاء، وما على الرسول سوى أن يستمر على نهجه القويم في حمل رسالة القرآن، الذي فيه رفعة له ولقومه المؤمنين، وسوف يسألهم الله عن الالتزام به.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

بعد أن أظهر الله معجزاته لفرعون وقومه، استمروا في إنكار دعوة النبي موسى لهم، فأخذهم الله بعذاب شديد، ليعودوا عن ضلالهم وكفرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ

توجه فرعون وقومه لنبي الله موسى، لكي يدعو ربه ليرفع عنهم العذاب، وادعوا أنهم قد اهتدوا، وبمجرد رفع ذلك العذاب عنهم نكثوا عهدَهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خداع آل فرعون لنبي الله موسى، استمر على الرغم من محاولة موسى إرجاعهم للحق، بدعوته لله أن يوقف عقابهم على ذنوبهم، ولكنهم نكثوا عهدهم ولم يؤمنوا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ

بين رسول الله الكريم أن عيسى عليه السلام هو من علامات قرب يوم القيامة، فلا يجب أن يشك المؤمن فيها، بل يجب الالتزام بمنهج القرآن الكريم الذي لا عوج فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ

دعا عيسى عليه السلام لعبادة الله رب العالمين لأن منهجه هو المنهج القويم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما جاء به رسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من منهج، والذي هو كتاب الله ذاته، هو المنهج القويم الذي دعا إليه النبي عيسى عليه السلام.

متشابه مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٥)

إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون (٧٤) لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون (٧٥) وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦) ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون (٧٧) لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (٧٨) أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون (٧٩) أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون (٨٠) قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين (٨١) سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون (٨٢) فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون (٨٣) وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم (٨٤) وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون (٨٥) ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون (٨٦) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون (٨٧) وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون (٨٨) فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (٨٩)

٤٩٥

- في الجزء الأول من المتشابه :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ

يبين الله تعالى أن أكثر مَن جاء الحق ليهديَهم في الدنيا، لم يستجيبوا له وكرهوا اتباعه.

- في الجزء الثاني من المتشابه :

إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه لا يملك الشفاعة أحد من دون الله، إلا من شهد بأن الله هو الحق، وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به.

بين جزأي هذا المتشابه علاقة وتقرير بأن الحق يجب اتباعه من قبل الناس، ليهتدوا به في الدنيا، لأن من شهد بأن الله هو الحق وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به، فإنه ممّن يعطيهم الله الشفاعة يوم القيامة.

متشابه مُعجز من سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٦)

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) والكتاب المبين (٢) إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين (٣) فيها يفرق كل أمر حكيم (٤) أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين (٥) رحمة من ربك إنه هو السميع العليم (٦) رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين (٧) لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين (٨) بل هم في شك يلعبون (٩) فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (١٠) يغشى الناس هذا عذاب أليم (١١) ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون (١٢) أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين (١٣) ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (١٤) إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون (١٥) يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون (١٦) ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم (١٧) أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين (١٨)

٤٩٦

- في الجزء الأول من المتشابه :

فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ

يبين الله تعالى أن ليلة تنزيل القرآن الكريم، تم فيها الفصل من قبله، في كل الأمور المحكمة.

- في الجزء الثاني من المتشابه :

وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ

يبين الله تعالى أنه قد اختبر قوم فرعون، وأرسل لهم رسولاً مكرماً ليهديهم.

بين جزأي هذا المتشابه علاقة وتقرير بأن الله أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة فُصّلت فيها الأحكام لكل أمور العباد، ليعلم الله المؤمنينَ به والجاحدين، اختباراً لهم، كما اختبر مِن قبلِهم قومَ فرعون، حينما أرسل لهم رسولاً مكرّماً، فآمن برسالته مَن آمن، وكفر بها مَن كفر.

مثنى مُعجز من سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ

دعا موسى عليه السلام ربه عندما أصر قوم فرعون على الكفر والضلال ومحاولة الفتك به، وطلب منه المعونة والنجاة من هؤلاء القوم المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أن خلقه للكون وما فيه، ليس عبثاً ولهواً، وإنما هو لغاية جليلة، ولكن أغلب الناس لا يستدلّون بذلك على قدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يسخّر لأوليائه الصالحين ما ينجيهم من القوم المجرمين، فهو القادر على كل أمر، لأنه خالق الكون وما فيه ولا يعجزه شيء، ولكن كثيراً من الناس لا يدركون ذلك.

مثنى مُعجز من سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ

يبين الله تعالى، أنه في يوم القيامة لا يُنصَر امرؤ إلا مَن رحمه الله، فهو وحده صاحب العزة والجبروت، وبذات الموقف هو الرحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

يبين الله تعالى أن المؤمنين هم الفائزون بالجنة، خالدين فيها، وهم مُبعدون عن عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الرحيم بعباده، العزيز بجبروته على من جحد به، يكافئ عباده المؤمنين بتجنيبهم نار جهنم، وإدخالهم في جنته، خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٤٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ

يستعرض الله تعالى الكثير من الدلائل في الكون والحياة، على عظمة خلقه لها، والتي على العاقل أنْ يتدبّرها، ويؤمن كذلك بأن قرآنه المعجزِ هو الحق، فبعد هذه الدلائل كيف لا يُصَدّق مَنْ جحد بها.؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه سَخّر لعباده ما في السماوات وما في الأرض، لكي يتفكروا فيها، ويستدلوا بها على قدرة الخالق وعظمته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله خلق السماوات والأرض وما فيهما، وأنزل كتابه بالحق ليؤمن عباده به، ويعبدونه حق عبادته، إذا ما أعمَلوا عقولَهم وتدبّروا آيات الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يقول للمؤمنين الذين معه بأن يَصفحوا عن الذين لم يؤمنوا بَعدُ بيوم الحساب، لأنه أدعى لهدايتهم، لأنّ الله سيعاقب مَن يُصرّ منهم على الكفر بما كانوا يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله أوجَد الكون وما فيه بالحق، لمحاسبة كل مَن خلقه الله مِن الإنس والجن عن عمله، بمنتهى العدالة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من العدل أنّ يَصفح المؤمن عَن غير المؤمن، لأنه أدعى لهدايته، لأنّ إصراره وعناده على الكفر سيكون شديداً عليه، فالله الذي أمَرنا بأن نَعدِل، هو أعدل الحاكمين، خلق مخلوقاته مِن الإنس والجن وسيُحاسبهم على أعمالهم المسؤولين عنها.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه لا أحد غير الله يُرشِد مَنْ ضَلّ واستعبدته شهواته، ألا يدعو ذلك للتدبّر؟.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ

حينما تقوم القيامة يجد الكافرون أنفسهم قد خسروا، وبَطلت أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله وحده هو الذي يهدي في الحياة الدنيا كل مَن أصبح أسير هواه وشهواته، لأنه إن لم يهتدِ سيجد نفسه في الحياة الآخرة وقد بطلت أعماله، فهو في خسران مبين.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة تظهر للكافرين قبائح ما أقدموا عليه من سيئات، ويحيط بهم ما كانوا يستهزئون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

يبقى الكافرون في نار جهنم خالدين، ولا تُقبل أعذارهم عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الحساب هو يوم الفصل في حياة الكافرين، الذين كانوا يستهزئون مِن المؤمنين، فإذا هم في نار جهنم، لا تُقبَل معذرتهم عن ذنوبهم، وهم فيها خالدون.

مثنى معجز من سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُنكر الكافرون الحق المبين الذي جاءهم به رسول الله تعالى، ويصفونه بالسحر والشعوذة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ

يظن الكافرون أنهم الأوعى من غيرهم، فلو كان القرآن بظنّهم خيراً لَمَا سبقهم إليه أحد، وبما أنهم لم يهتدوا به، فقد وصفوا القرآن بأنه من الكذب القديم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إنكار الكافرين للقرآن الكريم ووصفهم له بالسحر، ناتج عن التكبّر والاستعلاء الذي هم فيه، إذ يظنون أنَّ القرآن لو كان فيه خير لهم لكانوا الأسبق للإيمان به.

مثنى معجز من سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ

يَعدُ الله المؤمنين الذين أحسَنوا عملهم بتقبّل أحسن أعمالهم، والتجاوز عن سيئاتهم، وإدخالهم جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله يوفي في يوم القيامة كلاً أجره بحسب عمله في الدنيا، ولا يظلم ربك أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة لعباد الله عاملي الصالحات في الدنيا، وأنّ جهنم لعباد الله عاملي السوء في الدنيا، وفي هذا يتجلّى عدل الله المطلق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أن نِعَمَهُ على الأقوام السابقة لم تُفدهم، لأنهم لم يسخّروها كما أمر، حتى أنهم أنكروا الدلائل التي تشير إلى قدرة الله واستهزؤوا فيها، فأهلكهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

لم يجد الذين اتخذوا آلهة مِن دون الله نصيراً لهم، عندما حل بهم العذاب، وذلك بسبب تكذيبهم وافترائهم على الله.

سورة الأحقاف ٤٦

وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

٥٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ نعم الله على عباده يجب أن تكون مَدعاة لصلاح حالهم، لأنَّ آلاء الله ونِعَمه تشير إلى قدرته، أمّا الكذب والافتراء والاستهزاء بآيات الله، فلا يجدي لهم نفعاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

حين رؤية نار جهنم مِن قِبَل الكافرين، يعترفون حينئذ أنها حق مِن الله تعالى، فعليهم تحمّل عذابها الذي كانوا يكفرون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يصبر كما صبر مَن قبله من الرسل أولي العزم على أقوامهم، وما عليه إلا إنذارهم بأنّ الهلاك سيصيبهم إذا ما استمرّوا في فسقهم.

سورة الأحقاف ٤٦

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

٥٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإقرار بالحقيقة إنْ جاء متأخراً عن وقته لا يفيد، فالكافرون لا يفيدهم إقرارهم بأن النار حق حينما يرونها، وكان عليهم في الدنيا أن يتجنّبوها حينما صبر عليهم رسول الله وأنذرهم بوقوعها.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٧)

سورة محمد ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم (١) والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم (٢) ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم (٣) فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم (٤) سيهديهم ويصلح بالهم (٥) ويدخلهم الجنة عرفها لهم (٦) يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (٧) والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم (٨) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم (٩) أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها (١٠) ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (١١)

٥٠٧

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾

إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والتزموا بالقرآن، بوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، يَمحو الله ذنوبهم ويسعد حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾

إنّ الذين يستشهدون في سبيل الله، لن يبطل الله أجر أعمالهم، وسيهديهم ويسعدهم بدخول الجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُسعِد المؤمن في حياته الدنيا بعمله للصالحات، وبالتزامه لتعاليم القرآن الكريم، أمّا الشهداء في سبيل الله تعالى، فمقرهم الجنة ينعمون فيها خالدين.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٨)

سورة محمد ٤٧

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم (١٢) وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم (١٣) أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم (١٤) مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم (١٥) ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم (١٦) والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم (١٧) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم (١٨) فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم (١٩)

٥٠٨

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾

إنّ الذين كفروا بالله وبرسوله ينتفعون بمتاع الحياة الدنيا، ويأكلون كأنهم الأنعام، لا همَّ لهم سوى بطونهم فنار جهنم مقام لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾

مِن المنافقين مَن يستمع إلى الرسول الكريم، فإذا خرجوا مِن مجلسه استهزؤوا بكلامه، فهؤلاء عاقبهم الله بالختم على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين لا همَّ لهم سوى بطونهم، فهم لا يُعمِلون عقولهم، بل يسيرون وراء أهوائهم وشهواتهم، وكذلك يفعل المنافقون، فعوضاً عن العمل بما يسمعونه مِن الهدى، يستهزئون بما يقوله الرسول الكريم، فختم الله على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ

إنّ الذين تخلفوا عن القتال وأفسدوا في الأرض، طَرَدهم الله من رحمته، وأصمّهم عن استماع الحق، وأعمى أبصارهم عن رؤية الهدى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ

عند موت المنافقين تأتي الملائكة وتضرب وجوههم وظهورهم، وذلك لاتباعهم ما أغضب الله ولإعراضهم عما يرضيه.

الجزء السادس والعشرون | سورة محمد ٤٧

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ
﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ
أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ
لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾

٥٠٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله للمنافقين في الحياة الدنيا، هو بطردهم مِن رحمته وجَعلِهم صماً وعمياً عن الهدى وعقابهم في الآخرة عذاب شديد في جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّه لو شاء لفضح المنافقين بذاتهم، ويُمكن للرسول الكريم معرفتهم مِن الخداع في كلامهم، والله هو العالم بالأعمال جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يضعفوا، وألاّ يدْعوا لوقف القتال إذا حاربهم الكفار، لأنّ المؤمنين أعزّة، والله معهم، ولن يضيع ثواب أعمالهم.

الجزء السادس والعشرون | سورة محمد ٤٧

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ
وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾

٥١٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يعلم ما يقوم به عباده مِن أعمال حسنة، أو سيئة، ولن يضيع الله ثواب مَن أحسن عملاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١١)


سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿١﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٢﴾ وينصرك الله نصرا عزيزا ﴿٣﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿٤﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴿٥﴾ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾ ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾

٥١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

الله تعالى جعل الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليكسبهم المزيد من الإيمان والتسليم، وهو المالك وحده لعناصر القوة، وهو العالم والحكيم بما فيه الخير للمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

يُبيّن الله تعالى وسائل الغلبة والنصر، وهو واسع القوة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أن يوقنوا بأن الله وحده هو الذي بيده نصرهم، وهزيمة الكافرين والمنافقين على الشكل المناسب والحكيم وفق مشيئته.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٢)

إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ﴿١٠﴾ سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا ﴿١١﴾ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ﴿١٢﴾ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا ﴿١٣﴾ ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ﴿١٤﴾ سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا ﴿١٥﴾

٥١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

بايَعَ المؤمنون رسول الله بأنْ يثبتوا على إيمانهم ونصرته في بيعة الرضوان، ويُبيّن الله تعالى أنّ مَن ينكث بهذه البيعة فإنما يضّر نفسه، ومَن التزم بما عاهد الله عليه فسيعطيه الله ثواباً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ ما في الكون كله ملك لله وحده وهو الذي يعفو عمّن يشاء ويعاقب بعدله مَن يشاء وهو واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التزام المؤمن بطاعة الله ورسوله هي ركن أساسي في إيمانه، فمن أطاع والتزم نال أجراً عظيماً، والله هو الغفور ذو الرحمة على عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٣)

سورة الفتح ٤٨ — الجزء السادس والعشرون

قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ﴿١٦﴾ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما ﴿١٧﴾ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ﴿١٨﴾ ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما ﴿١٩﴾ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما ﴿٢٠﴾ وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ﴿٢١﴾ ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا ﴿٢٢﴾ سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿٢٣﴾

٥١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

إنّ الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة، قد رضي الله عنهم فأكرمهم بالطمأنينة، وكافأهم بعدها بفتحهم لحصن خيبر، وحصولهم على الأرزاق الكثيرة التي غنموها، إن الله قوي حكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا

كان فضل الله على المسلمين كبيراً، حينما أنجز الله وعده لهم بالمغانم، وكَفّ أيدي الكافرين من خلال صلح الحديبية، وكان ذلك علامة للصادقين الذين هداهم الله إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرض الله عنه من المؤمنين العاملين، يُكرمه بالطمأنينة ويرزقه من حيث لا يحتسب، ويمنع عنه الأذى، ويهدِه إلى الصراط المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٤)

سورة الفتح ٤٨ — الجزء السادس والعشرون

وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ﴿٢٤﴾ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ﴿٢٥﴾ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما ﴿٢٦﴾ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ﴿٢٧﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ﴿٢٨﴾

٥١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا

مَنع المشركون المؤمنين من دخول المسجد الحرام، وكان في مكة مؤمنون ومؤمنات يعيشون مع المشركين، وأصحاب الرسول لا يعرفونهم، فحرصوا على ألا يصيب هؤلاء أذى إذا قاتلوا المشركين، في حين أنهم لو كانوا متميّزين عن الكافرين، لَعذّب الله الذين كفروا بالقتل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا

أنزل الله على قلب رسوله الكريم وقلوب المؤمنين، الطمأنينة، وجعل المؤمنين ملتزمين بطاعتهم لرسول الله وتقوى الله، فهو واسع العلم بكل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن رحيم بأخيه المؤمن، حتى لو أدّى ذلك إلى حرمانه من ممارسة حقه فيمنحه الله الطمأنينة طالما أنه بقي محافظاً على طاعته لله ولرسوله.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يقرروا في أمر مِن شؤونهم قبل الرجوع على حكم الله ورسوله، وأنْ يتقوا الله فهو محيط بكل أقوالهم عليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ

إنّ الذين يخفضون أصواتهم أمام رسول الله تأدباً معه، هم الذين أخلصوا قلوبهم لتقوى الله فلهم مغفرة مِن ذنوبهم وثوابهم كبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن تقوى الله أنْ يُحكّم العبد شرع الله في جميع ما يعترضه مِن شؤون حياته، فمن أيقن أن الله يسمع ما يقوله ويعلم ما يدور في خلده حسن عمله في الدنيا، وفاز بمغفرة الله وأجره العظيم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ

المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة وعليهم إصلاح ما قد يفسده الخلاف فيما بينهم، بتقواهم لله حتى يرحمهم ويوفقهم في حياتهم ويسعدهم في آخرتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

ينهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات عن سخريتهم لبعضهم وإظهار عيوبهم، ووصفهم لبعضهم بعضاً بألقاب قبيحة، ومَن لم يتب عمّا نهى الله عنه فأولئك هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أنْ يتقوا الله في تعاليمهم فيما بينهم، ويصلحوا خلافاتهم لأنهم إخوة في الدين، وأنْ يتحلوا بالأخلاق الحسنة لكي لا تصل أمورهم إلى الخلاف فيما بينهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ

المؤمنون حقاً هم الذين يؤمنون بالله ورسوله، ثم يَثْبُتون على هذا الإيمان، بدون شك فيه، ويبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ

إنّ الله هو الذي يمنّ على المسلمين أنْ هداهم للإيمان، فهو العالم بما يغيب عن الناس مِن شؤون الكون كله، وهو الخبير البصير بجميع ما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الصادق هو الذي يثبت على إيمانه، باذلاً ما يملك في سبيل الله، ولا يمن على ربه أن أسلم، بل الله يمن عليه، فالله مطلع على شؤون عباده عالم بما يعملون.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ

يقول المشركون في حق يوم القيامة والرجوع مرة أخرى إلى الحياة بعد الموت، أنَّ ذلك الرجوع بعيد حصوله بعد أن فنيت أجسادهم وبليت عظامهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ

كيف التبس عليهم الأمر، ألم يعلموا أن إعادة الخلق أهون على الله من الخلق أول مرة، فكيف أوصلتهم عقولهم لنتائج خاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغراب الكفار رجوعهم إلى الحياة مرة أخرى يوم القيامة، هو نتيجة التِباس أمر الخَلق عليهم، فالله تعالى هو القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ

حينما يحين وقت وفاة الإنسان وانتقاله إلى بارئه، تأتي مقدمات شديدة هي سكرات الموت الذي كان في حياته يخاف منه ويحيد عنه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ

حين يُلقى الكفّار العنيد في العذاب الشديد بجهنم، لا يظلم ربك يومئذ أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان مهما حاول الابتعاد والهرب، فالموت ملاقيه ويوم الحساب سيلقى جزاءه العادل.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ

للإيمان بالله عزوجل طُرق، منها عن طريق القلب بالذكر، ومنها عن طريق الفكر والسمع والمشاهدة لآيات الله ومخلوقاته الدالّة على عظمة الخالق وبديع صنعه وحكمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ

بعد حصول الإيمان من أحد الطريقين: القلب أو الفكر، علينا تلاوة القرآن تلاوة تذكّر وتدبّر، لأن وعد الله وحسابه لنا حق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الذي يناله المؤمن بقلبه أو فكره، لا بد أن يواكبه التدبّر بالقرآن للعمل بموجبه، لأن وعد الله بالحساب لا بد قادم.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ

حينما لم يأكل ضيوف إبراهيم مِن طعامه الذي قدّمه لهم، خاف مستغرباً، فطمأنوه بأنهم ملائكة ربه، وبشّروه بمولود له سيكون عالماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ

أجابت الملائكة على استغراب زوجة النبي إبراهيم من ولادتها، وهي عجوز عقيم، بأن ذلك هو أمر من الله الواسع الحكمة، والعالم بشؤون خلقه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشيئة الله لا رادّ لها، فالشيخ الكبير يُنجب ولداً عالماً، والعاقر التي لا تَلِدُ تتحقق فيها إرادة الله، فتنجب وَلَداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٍ مُّجۡرِمِينَ

أجاب الملائكة النبي إبراهيم عن شأنهم معه، بأنهم إنما أُرسلوا إلى القوم الظالمين لإهلاكهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا فَٰسِقِينَ

والعِبرة كذلك مما حصل مع قوم نوح، حيث إنهم فسقوا عن أمر ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره، بإهلاك الأقوام التي تظلم وتفسق ولا تطيع ما يأمرهم به رُسل الله.

مثنى مُعجز مِن الذاريات والطور (الصفحة القرآنية ٥٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

يبين الله تعالى أنّ جميع المرسَلين الذين سبقوا رسوله الكريم، قد اتُهموا مِن قبل أقوامهم بالسِحر والجنون، فهم على نسق واحد في تجاوز حدودهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ

إنّ النار الذي توَعّدَ الله بها الكافرين المكذبين أصبحت حقيقة أمامهم، يُدفعون إليها بقوة وشدة يوم القيامة.

الجزء السابع والعشرون — سورة الذاريات ٥١

كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴿٥٢﴾ أتواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿٥٣﴾ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴿٥٤﴾ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴿٥٥﴾ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴿٥٦﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ﴿٥٧﴾ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿٥٨﴾ فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ﴿٥٩﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴿٦٠﴾

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور ﴿١﴾ وكتاب مسطور ﴿٢﴾ في رق منشور ﴿٣﴾ والبيت المعمور ﴿٤﴾ والسقف المرفوع ﴿٥﴾ والبحر المسجور ﴿٦﴾ إن عذاب ربك لواقع ﴿٧﴾ ما له من دافع ﴿٨﴾ يوم تمور السماء مورا ﴿٩﴾ وتسير الجبال سيرا ﴿١٠﴾ فويل يومئذ للمكذبين ﴿١١﴾ الذين هم في خوض يلعبون ﴿١٢﴾ يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ﴿١٣﴾ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴿١٤﴾

٥٢٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل جميع المكذبين لدعوة الرسل هو النار، التي يرونها أمامهم، ويُدفعون إليها يوم القيامة بمنتهى الشدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ

يبين الله تعالى أن المتقين من عباده المؤمنين، مقامهم في الجنة يتنعمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ

يقي الله المؤمنين المتقين من عباده، عذاب جهنم.

الجزء السابع والعشرون — سورة الطور ٥٢

أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴿١٥﴾ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿١٦﴾ إن المتقين في جنات ونعيم ﴿١٧﴾ فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴿١٨﴾ كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ﴿١٩﴾ متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ﴿٢٠﴾ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ﴿٢١﴾ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿٢٢﴾ يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ﴿٢٣﴾ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴿٢٤﴾ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴿٢٥﴾ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ﴿٢٦﴾ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ﴿٢٧﴾ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴿٢٨﴾ فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون ﴿٢٩﴾ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴿٣٠﴾ قل تربصوا فإني معكم من المتربصين ﴿٣١﴾

٥٢٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجعل المتقين مِن عباده المؤمنين في الجنة ونعيمها، ويُبعِد عنهم نار جهنم ولهيبها.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ

يُنكر الله تعالى على الكافرين عدم إيمانهم بخالقهم فهل خلقوا لوحدهم بدون خالق أم هم الذين خلقوا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

هل يظن الكافرون أن لهم إلهاً آخر من دون الله، تعالى الله وتنزه عما يشركون به علواً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بمنطق الكافرين غير السليم في عدم إيمانهم بالله رباً.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ

ينفي الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ما نسبه إليه المشركون من الضلال والغواية والجنون والسحر، وغير ذلك مما افتروا به عليه ليبعدوا الناس عنه، ولكن ذلك لم يزده إلا إيماناً وثقة بربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ

إن ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هدى الله للمتقين منهم، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليه وما أنزل من قبله، وبالآخرة هم يوقنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله لم ينله أي ضلالة أو غواية، وإنما أرسله الله هدى للعالمين.

مثنى معجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ

الهداية شرف كبير يُهديها الله تعالى لمن يحب من عباده فيشرح صدره للإيمان ويدله على طريق الخير والإحسان، والله أعلم بعبده فلا يصح أن يزكي الإنسان نفسه، بل الله هو المزكي والأعلم به وبما في نفسه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ

المؤمن يعلم أن نهايته إلى ربه فلا يعصيه، والمؤمن لا يتمتع بما لا يرضي ربه بل يصبر على طاعته وعبادته طالما أن المصير هو لعند الله وحده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهتدي من الناس هو الذي يضع نصب عينيه المصير المحتوم إلى الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ

يبين الله سبحانه وتعالى أنه سينشئ الخلق نشأة أخرى بعد موتهم، وهذا الوعد واقع لا محالة، ويدل عليه قوله (وأنَّ عليه) أي قد أوجب على نفسه أن ينشئهم نشأة ثانية ليحاسبهم على أعمالهم كلها، ثم أن يقيمهم إقامة لا موت بعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ

بأي آلاء ونعم ربك أيها الإنسان تشك وتجحد، مع أنك محاط بها من كل الجهات، فلا سبيل لإنكار أي جزء منها مهما صغر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان بعد موته سينشئه الله ثانية لمحاسبته، وما عليه أن يجحد بنعم الله التي أسبغها عليه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

يصف هول الموقف يوم القيامة، وحال الكافر وهو يتذمّر من مشقة هذا اليوم العصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

لقد حكم الكافرون على أنفسهم بالضلال والضياع والجزاء الذي يستحقونه في نار جهنم.

سورة القمر ٥٤

خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر ﴿٧﴾
مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر ﴿٨﴾ كذبت
قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ﴿٩﴾ فدعا
ربه أني مغلوب فانتصر ﴿١٠﴾ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر
﴿١١﴾ وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ﴿١٢﴾
وحملناه على ذات ألواح ودسر ﴿١٣﴾ تجري بأعيننا جزاء لمن كان
كفر ﴿١٤﴾ ولقد تركناها آية فهل من مدكر ﴿١٥﴾ فكيف كان
عذابي ونذر ﴿١٦﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
﴿١٧﴾ كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر ﴿١٨﴾ إنا أرسلنا عليهم
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ﴿١٩﴾ تنزع الناس كأنهم أعجاز
نخل منقعر ﴿٢٠﴾ فكيف كان عذابي ونذر ﴿٢١﴾ ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر ﴿٢٢﴾ كذبت ثمود بالنذر ﴿٢٣﴾ فقالوا أبشرا
منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر ﴿٢٤﴾ أءلقي الذكر عليه
من بيننا بل هو كذاب أشر ﴿٢٥﴾ سيعلمون غدا من الكذاب
الأشر ﴿٢٦﴾ إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ﴿٢٧﴾

٥٢٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يعترفون بذنبهم يوم الحساب، ويلقون في نار جهنم جزاء ما اقترفوا وأقدموا عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ

يصف الحق سبحانه وتعالى كيف فاجأهم عذابه في الصباح من غير استعداد قبل استيقاظهم، فلم يستطيعوا هرباً ولا خروجاً لملجأ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

إن مصير المجرمين في الآخرة في نار جهنم لأنهم كانوا في ضلال وبُعد عن ربهم جل وعلا.

سورة القمر ٥٤

ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر ﴿٢٨﴾ فنادوا صاحبهم
فتعاطى فعقر ﴿٢٩﴾ فكيف كان عذابي ونذر ﴿٣٠﴾ إنا أرسلنا عليهم
صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ﴿٣١﴾ ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر ﴿٣٢﴾ كذبت قوم لوط بالنذر ﴿٣٣﴾ إنا أرسلنا
عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر ﴿٣٤﴾ نعمة من عندنا
كذلك نجزي من شكر ﴿٣٥﴾ ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا
بالنذر ﴿٣٦﴾ ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا
عذابي ونذر ﴿٣٧﴾ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ﴿٣٨﴾
فذوقوا عذابي ونذر ﴿٣٩﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
﴿٤٠﴾ ولقد جاء آل فرعون النذر ﴿٤١﴾ كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم
أخذ عزيز مقتدر ﴿٤٢﴾ أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة
في الزبر ﴿٤٣﴾ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴿٤٤﴾ سيهزم الجمع
ويولون الدبر ﴿٤٥﴾ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر
﴿٤٦﴾ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴿٤٧﴾ يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر ﴿٤٨﴾ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴿٤٩﴾

٥٣٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكفار المجرمين فاجأهم العذاب بغتة في حياتهم الدنيا، وسيكون مصيرهم نار جهنم في حياتهم الأخرى.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣١)

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

٥٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ

يأمر الله تعالى عبادهُ المؤمنين ألا يظلموا أحداً في معاملاتهم معه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

كذلك يأمرُ الله تعالى عباده المؤمنين بأنْ يجعلوا تقديرهم للأمور بصورة عادلة، وألا ينقصوا مِن مقدار ما يستحقه الذين يتعاملون معهم، ولا يبخسوهم حقوقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن بالله حقاً هو الذي لا يظلم الناس في معاملاتهم، ولا ينقص لهم ما يستحقونه لديه ولا يبخسهم حقهم، فهو قائم عليهم بالقسط والعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٢)

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

٥٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

يُبيّن الله تعالى أنّ كل مَن خُلِقَ من الإنس والجن والكائنات على الأرض مآلهم إلى الفناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ

عندما تتصدع السماء في يوم البعث، وتصبح كالوردة الحمراء، عندها لا يُسأل الإنس والجن عن ذنوبهم، لأنهم سيُعرَفون بعلامات في وجوههم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل شيء هالك إلا وجه الله، وفي يوم القيامة يُبعث الإنس والجن، والمذنبون منهم معروفون بعلامات تظهر عليهم.

مثنى معجز من سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٣)

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴿٤١﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٢﴾ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴿٤٣﴾ يطوفون بينها وبين حميم آن ﴿٤٤﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٥﴾ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴿٤٦﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٧﴾ ذواتا أفنان ﴿٤٨﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٩﴾ فيهما عينان تجريان ﴿٥٠﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٥١﴾ فيهما من كل فاكهة زوجان ﴿٥٢﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٥٣﴾ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان ﴿٥٤﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٥٥﴾ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴿٥٦﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٥٧﴾ كأنهن الياقوت والمرجان ﴿٥٨﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٥٩﴾ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴿٦٠﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٦١﴾ ومن دونهما جنتان ﴿٦٢﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٦٣﴾ مدهامتان ﴿٦٤﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٦٥﴾ فيهما عينان نضاختان ﴿٦٦﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٦٧﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذي يتقي ربه ويخشاه يكافئه ربه بجنتين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ

يبيّن الله تعالى عدله وفضله على عباده المؤمنين، الذين أحسنوا عملهم في الدنيا فاستحقوا الثواب العظيم في الآخرة بدخولهم جناته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يُحسن لعباده المؤمنين، الذين أحسنوا بتقواهم وخشيتهم إياه، فيهيئ لهم جناته ينعمون بها خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز من سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٤)

فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴿٦٨﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٦٩﴾ فيهن خيرات حسان ﴿٧٠﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٧١﴾ حور مقصورات في الخيام ﴿٧٢﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٧٣﴾ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴿٧٤﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٧٥﴾ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴿٧٦﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٧٧﴾ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا وقعت الواقعة ﴿١﴾ ليس لوقعتها كاذبة ﴿٢﴾ خافضة رافعة ﴿٣﴾ إذا رجت الأرض رجا ﴿٤﴾ وبست الجبال بسا ﴿٥﴾ فكانت هباء منبثا ﴿٦﴾ وكنتم أزواجا ثلاثة ﴿٧﴾ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ﴿٨﴾ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ﴿٩﴾ والسابقون السابقون ﴿١٠﴾ أولئك المقربون ﴿١١﴾ في جنات النعيم ﴿١٢﴾ ثلة من الأولين ﴿١٣﴾ وقليل من الآخرين ﴿١٤﴾ على سرر موضونة ﴿١٥﴾ متكئين عليها متقابلين ﴿١٦﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ

يُبيّن الله تعالى أنّ في الجنات المعدة لعباده المؤمنين، نساء فاضلات الأخلاق حسناوات المنظر مستورات عفيفات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ

تبارك اسم الله الخالق صاحب العظمة والإنعام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يحقق لعباده المؤمنين في جناته مختلف أنواع النعم فهو الجليل والمنعم، ولا حد لإحسانه وكرمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى:

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ

لقد وصف الله تعالى النعيم الذي فيه أصحاب اليمين من أهل الجنة.

- في الجزء الثاني من المثنى:

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ

كذلك وصف الله تعالى الجحيم الذي فيه أصحاب الشمال من أصحاب النار.

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴿١٧﴾ بأكواب وأباريق وكأس من معين ﴿١٨﴾ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴿١٩﴾ وفاكهة مما يتخيرون ﴿٢٠﴾ ولحم طير مما يشتهون ﴿٢١﴾ وحور عين ﴿٢٢﴾ كأمثال اللؤلؤ المكنون ﴿٢٣﴾ جزاء بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾ لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ﴿٢٥﴾ إلا قيلا سلاما سلاما ﴿٢٦﴾ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴿٢٧﴾ في سدر مخضود ﴿٢٨﴾ وطلح منضود ﴿٢٩﴾ وظل ممدود ﴿٣٠﴾ وماء مسكوب ﴿٣١﴾ وفاكهة كثيرة ﴿٣٢﴾ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴿٣٣﴾ وفرش مرفوعة ﴿٣٤﴾ إنا أنشأناهن إنشاء ﴿٣٥﴾ فجعلناهن أبكارا ﴿٣٦﴾ عربا أترابا ﴿٣٧﴾ لأصحاب اليمين ﴿٣٨﴾ ثلة من الأولين ﴿٣٩﴾ وثلة من الآخرين ﴿٤٠﴾ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴿٤١﴾ في سموم وحميم ﴿٤٢﴾ وظل من يحموم ﴿٤٣﴾ لا بارد ولا كريم ﴿٤٤﴾ إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ﴿٤٥﴾ وكانوا يصرون على الحنث العظيم ﴿٤٦﴾ وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ﴿٤٧﴾ أوآباؤنا الأولون ﴿٤٨﴾ قل إن الأولين والآخرين ﴿٤٩﴾ لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ﴿٥٠﴾

٥٣٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير يُوصَف بهما كلٌ مِن أهل اليمين وهم في الجنةوأهل جهنم وهم في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى:

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ

يبين الله أهمية الماء الذي جعل منه كل شيء حي، فبِشُربه نبقى على قيد الحياة.

- في الجزء الثاني من المثنى:

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ

يبيّن الله أهمية النار التي نوقدها لاحتياجات الحياة المختلفة.

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

ثم إنكم أيها الضالون المكذبون ﴿٥١﴾ لآكلون من شجر من زقوم ﴿٥٢﴾ فمالئون منها البطون ﴿٥٣﴾ فشاربون عليه من الحميم ﴿٥٤﴾ فشاربون شرب الهيم ﴿٥٥﴾ هذا نزلهم يوم الدين ﴿٥٦﴾ نحن خلقناكم فلولا تصدقون ﴿٥٧﴾ أفرأيتم ما تمنون ﴿٥٨﴾ أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴿٥٩﴾ نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ﴿٦٠﴾ على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ﴿٦١﴾ ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ﴿٦٢﴾ أفرأيتم ما تحرثون ﴿٦٣﴾ أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴿٦٤﴾ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون ﴿٦٥﴾ إنا لمغرمون ﴿٦٦﴾ بل نحن محرومون ﴿٦٧﴾ أفرأيتم الماء الذي تشربون ﴿٦٨﴾ أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴿٦٩﴾ لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون ﴿٧٠﴾ أفرأيتم النار التي تورون ﴿٧١﴾ أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ﴿٧٢﴾ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ﴿٧٣﴾ فسبح باسم ربك العظيم ﴿٧٤﴾ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴿٧٥﴾ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴿٧٦﴾

٥٣٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تبين أهمية كل من الماء الذي جعل الله فيه حياة كل شيء، والنار الضرورية لحياة الإنسان، وهاتان النعمتان الهامتان هما من الله تعالى الذي أنشأهما.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

هذا القرآن الكريم ليس مِن وضع البشر كما يزعمون، بل هو تنزيلٌ من رب العالمين لا يعتريه الباطل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ

إن القرآن الكريم ليس حَقاً فقط ولا يقيناً فقط بل هو كلاهما معاً، أي هو حق ثابت من عند الله دون أدنى شك ويقين لا يتسرب إليه ذرة من الظنون والشبهات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم الذي أُنزل من لدن رب العالمين، هو حق ثابت دون أدنى شك ويقين، لا تعتريه الشبهات.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

إنّ الله تعالى بيدهِ ملك الكون كله، وعليه فإنّ مصير كل شيء لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

مِن آلاء الله تعالى أن جعل الليل والنهار يتداخلان في الظلام والضياء، وفق نظام كوني محكم، والله هو العالم بكل شيء وما تخفيه الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير كل شيء إلى الله، الذي بيده ملكوتُ الكون كله، وهو الذي يجعل الليل والنهار يتداخلان وفق علمه الواسع.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

في يوم القيامة يضيء نور إيمان المؤمنين والمؤمنات وأعمالهم الصالحة طريقهم، وتبشّرهم الملائكة بأنّ لهم الجنات خالدين فيها، وهو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

إنّ المنفقين والمنفقات في سبيل الله بإخلاص لوجه الله تعالى يضاعف لهم الثواب على أعمالهم بالكرم الكبير.

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

٥٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ النجاح العظيم بالخلود في الجنة، هو مِن نصيب المؤمنين والمؤمنات في يوم القيامة، جزاء أعمالهم الصالحة، ومنها الإنفاق بإخلاص لوجه الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحياة الدنيا هي لاهية للناس، ومظاهر خادعة لهم، ومباهاة بينهم، وهي حياة فانية تخدع المغرورين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

يُبيّن الله تعالى أنه ما مِن أمرٍ يُصاب به الإنسان، إلاّ يكون مسجلاً في اللوح المحفوظ مِن قبل أنْ يحدث، وذلك لكي لا يحزن الإنسان على ما فاته، و لا يغتر بما أعطاه الله، والله لا يحب المتكبر المغرور.

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

٥٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه طالما أنّ الحياة الدنيا فانية تخدع المغرورين، فعلى الإنسان أنْ يُسلّمَ لأمرِ الله في السراء والضراء، ولا يغتر بما أعطاه الله، فالله المعطي لا يحب المختال الفخور.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤١)

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

٥٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين مِن أهل الكتاب، أنهم إذا اتقوا الله، وآمنوا برسوله الكريم، فسوف يُكرمهم الله بضعفين مِن الثواب، ويهيئ لهم نوراً يسيرون به، ويغفر لهم ذنوبهم فالله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أهل الكتاب لا يستطيعون حصر النبوة، وفضل الله فيهم، فإنّ فضل الله بيده وحده يكرم مَن يشاء، وهو صاحب الفضل الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَعِدُ مَن يؤمن مِن أهلِ الكتاب برسوله الكريم، بأن يضاعف له الثواب، وأنه هو صاحب الفضل في اصطفاء الرسل، ولم يحصره فيهم، فهو الذي يمنح فضله لمن يشاء.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٢)

سُورَةُ المُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

٥٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

لقد سمع الله حوار التي جادلت الرسول الكريم في خلافها مع زوجها وتضرعها إلى الله تعالى، والله لا يخفى عليه قول أو فعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يُبيّن الله تعالى حكم الذي يقول بأن زوجته أصبحت محرمة عليه كأمه، ثم يتوب عن قوله والله خبير بما يفعل الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله تعالى على عباده مطلقة، فهو سميع لما يقولونه وبصير بما يفعلونه وعليم خبير بأحوالهم، يضع لهم مِن الأحكام ما يتناسب مع صلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين عندما يتحادثون همساً فيما بينهم أنْ لا يكون ذلك بالمعاصي وعدم طاعة الرسول الكريم، وليكن بالإحسان والطاعة، وعليهم خشية الله الذي إليه المرجع يوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

إنّ النجوى السيئة مِن وسوسة الشيطان لا تضر الذين آمنوا إلاّ بمشيئة الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الحديث همساً بين المؤمنين يجب أنْ يكون للحث على طاعة الله ورسوله، وإنما تصبح هذه النجوى مِن الشيطان، فليتقِ المؤمن ربه وعليه فليتوكل لأنّ المرجع إليه وحده.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

أعدّ الله للمنافقين عذاباً شديداً لأنه غضب عليهم باتخاذهم اليهود أولياء لهم مِن دون الله، وإنّ عملهم الفاسد هذا سيعود عليهم بالسوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ

عندما يبعث الله المنافقين في يوم القيامة للحساب، فسيحلفون لله كما كانوا يحلفون في الدنيا كذباً ويظنون بهذا أنهم قد نجوا والله يعلم أنهم هم الكافرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن المنافقين هو الكذب والخداع، فضلالهم في الدنيا جعلهم يتخذون اليهود أولياء لهم من دون الله كما أنّ كَذِبَهم في الآخرة على الله تعالى هو استمرار لما اعتادوا عليه في الدنيا، وسيتبدّد وسيعاقبهم عليه الله عقاباً شديداً

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٥)

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ

إنّ الطريقة التي أُخرج بها يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة حول المدينة المنورة، جعلها الله عبرة لِمَن يَعقل ويتعظ، حَيثُ دَبّ الله في قلوبهم الخوف فهدموا مساكنهم بأيديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ

يُبيّن الله تعالى أنّه لولا أنْ قضى على يهود بني النضير بالطرد أذلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وفي الآخرة ينتظرهم عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إخراج يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة بالرعب الذي دبّه الله في قلوبهم، وبما فيه مِن الذل والمهانة، هو عبرة لأولي الأبصار في الدنيا، وفي الآخرة لهم العذاب المقيم في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٦)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

٥٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ إخراجَ يهود بني النضير من حصونهم المنيعة، بالرعب الذي دبَّ فيهم، وبذُل وهوان، كان بسبب عصيانهم لأوامر الله ورسوله، ومَن يعصِ الله فإن الله شديد العقاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بما يأمرهم به الرسول الكريم لتوزيع الغنائم، بحيث لا يتقاسمها الأثرياء لوحدهم، وذلك بأنْ يأخذوا ما يعطيهم رسوله الكريم ويتركوا ما طالبهم بتركه، وأنْ يتقوا الله لأنّ عقابه شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من يعصِ الله تعالى ورسوله فعاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة.

مثنى معجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٧)

سورة الحشر ٥٩ — الجزء الثامن والعشرون

وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

٥٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ ۝ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين يكذبون حينما وعدوا اليهود من بني النضير بأنهم سينصرونهم، إذا ما تم إخراجهم من ديارهم والله شاهد على كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ۝ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين لن يوفوا بوعدهم في مناصرتهم لليهود، وإذا حدث القتال ولّوا هاربين وتركوا حلفاءهم مهزومين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حلف الشيطان مهزوم في آخر الأمر، فالمنافقون يَخدعون بكذبهم حتى حلفاءهم مِن الكافرين.

مثنى معجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٨)

سورة الحشر ٥٩ — الجزء الثامن والعشرون

فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

٥٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا يكونوا كالذين غمسوا في الدنيا ونسوا أوامر الله، فعاقبهم بأنْ أنساهم حتّى أنفسهم، فلم يقدموا الخير الذي ينفعهم في الآخرة، وهؤلاء هم الخارجون عن طاعة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ آيات القرآن الكريم لو أُنزلت على جبل قاس، لتشققت حجارته خشية مِن الله تعالى وتعظيماً له، بينما الكافر لا يخشع قلبه القاسي، والله يَضرِب المثل لعل الناس يتفكرون ويتعظون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قلب الكافر الذي نسي ربه أقسى من حجارة الجبل، فهو لا يخشع ولا ينقاد لأوامر الله، في حين أن الجبل يتصدع خشية لله وتعظيماً له.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾

يُعلِم الله تعالى المؤمنين بأنه في يوم القيامة سوف لا تنفعهم أقاربهم ولا أولادهم، لأنّ كل إنسان سيُحَاسَب منفرداً، والله بصير بما يعمل كل فرد من عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾

يا ربنا إنا قد توكلنا عليك وحدك، ورجعنا تائبين لك، ومصيرنا جميعاً إليك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ جميع ما يقوم به الإنسان مِن الأعمال، فإنّ الله يبصرها، وسيُحَاسِبه عليها، فيا ربنا اقبل توبتنا عن ذنوبنا، فمصيرنا بين يديك.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾

يَنهى الله تعالى المؤمنين عن برّ الذين قاتلوهم وأخرجوهم من ديارهم وتعاونوا مع أعدائهم، ومن يجعل هؤلاء أولياء له، يكن قد أصبح في عداد الظالمين لأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ﴾

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً خاصة بالمؤمنات المهاجرات إليهم، وضرورة أنْ يتقوا الله الذي يؤمنون به في معاملاتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى ينهى المؤمنين أنْ يتّخذوا من الكافرين أولياء لهم، وذلك لأنهم قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم، بينما يأمرهم الله بأنْ يتقوه في تعاملهم مع المؤمنات المهاجرات إليهم.

مثنى مُعجز من سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين إنْ لم يقوموا بعمل ما يجب، عليهم أن لا يقولوا إنهم فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

من أعظم الأمور التي يبغضها الله ولا يحب لعباده المؤمنين أن يتصفوا بها، هي أنْ يدعي أحدهم بأنه قام بعمل ما وهو كاذب بقوله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن صادق في جميع أحواله، فإنْ قام بعمل صَدقَ بقوله عنه، وإنْ لم يفعل فلا يقول إنه فعل.

مثنى مُعجز من سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

حينما بيّن عيسى عليه السلام دلائل نبوته قالت له بنو إسرائيل، إنّ ما جاء به مجرد سحر فهم معاندون وأصل الكفر العناد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

إنّ الهداية هي من الله لمن يحب، ولا نصيب منها للقوم الظالمين لأنهم افتروا على الله الكذب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المكابر المعادي لا يرى الأمور على حقيقتها، فيُكذّب ويظلم، ويحرم بالتالي من هداية الله تعالى له.

مثنى مُعجز مِن سورة الجمعة (الصفحة القرآنية ٥٥٣)

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم (١) هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (٢) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (٣) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (٤) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين (٥) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (٦) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٧) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (٨)

٥٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ

يُبيّن الله تعالى أنه أرسل للعرب نبياً مِن بينهم، يقرأ عليهم آياته ويطهرهم مِن الكفر، ويُفهمهم آيات القرآن الكريم وحكمة نبيه في سنته، وقد كانوا سابقاً في ضياع واضح عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يُريد الله مِن اليهود أن ينتفعوا مِن التوراة الموجودة بين أيديهم، ولا يكتفوا بحملها فقط فيصبحوا ظالمين لأنفسهم فلا يهديهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال العرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز، هو على عكس حال اليهود مع التوراة التي أنزلها الله على نبيهم موسى عليه السلام، فالعرب اهتدوا بالقرآن الكريم بعد أن كانوا ضائعين، لكن اليهود ظلموا أنفسهم بعدم انتفاعهم مِن التوراة التي يحملونها فباؤوا بالضلال المبين.

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٤)

يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (٩) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (١٠) وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين (١١)

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون (١) اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون (٢) ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (٣) وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون (٤)

٥٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إنّ عَمَلَ المنافقين السيئ مرده لسوء النية، ولضعف الرادع الديني عندهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ الله سيعاقبهم على عملهم السيئ بانصرافهم عن الحق وغفلتهم عن ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العمل السيئ عقابه مِن الله تعالى انصراف صاحبه عن الحق وغفلته عن ربه

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ

يُعرِض المنافقون عمّن يدعوهم إلى الرسول الكريم ليستغفر لهم الله، فهم يصدون مَن دعاهم مستكبرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا تشغلهم أموالهم ولا أولادهم عن طاعة الله، ومَن يفعل ذلك يكن قد خسر آخرته بدنياه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذي يستكبر على مَن يحاول هدايته يكون ظالماً لنفسه، وكذلك مَن تشغله أمواله وأولاده عن طاعة الله يكون ظالماً لنفسه، وهو من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لا يغيب عن علم الله شيء مِن أعماله، فالإيمان بأن تؤمن بأن لك رباً خلقك وسواك وعدلك ورزقك، وبأنه بصير بكل ما تقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

إنّ الله خبير بما تفكر وتتصرف، وبما تُضمر في نفسك، فالله كامل في علمه وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بصير عليم بما نقوم به، وهو خبير بما نفكر ونتصرف وما نُضمره في أنفسنا.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ

لا تَنزل مصيبة أو مكروه على أحد إلا بقدر الله وعلمه، ومَن يؤمن بالله حقاً ويصدقه يهدِ الله قلبه للرضا والصبر، والله عالم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنه جعل الأموال والأولاد اختباراً للناس، وعند الله الثواب الكبير لمن آثر محبته لله على محبته الأموال والأولاد.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٠ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٥٥٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يصيب المؤمن مِن امتحان الله له بالأموال والأولاد يتحملها بالصبر والرضا بقدر الله العالم لكل شيء، فهي اختبار له لمستوى طاعة الله ومحبته لأن عنده الثواب الكبير.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بشرعه الذي بينه في أحكام الطلاق، ومَن يلتزم به ويتقِ الله سوف يُيسر عمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا

كما أنّ مَن يلتزم بتنفيذ أمر الله ويتقه، فسوف تُمحى ذنوبه ويُضاعف ثوابه.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥

٥٥٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تقوى الله تعالى فيها الخير والتيسير لأمور الدنيا، وتكفير للسيئات، وتعظيم الأجر والثواب في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا

إنّ كثيراً من الأقوام السابقة تمردوا على ما أمرهم به ربهم، وخالفوا رُسُله، فحاسبهم الله حساباً شديداً وعاقبهم بعذاب منكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا

إنّ هؤلاء الأقوام نالوا ما يستحقونه مِن الهلاك، وكانت عاقبتهم الخسران المبين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أهلكَ مَن أفسدَ مِن الأقوامِ السابقة، لأنهم لم يطيعوا الله ورسله، وكان جزاءَهم العادل عذابُ الله وعاقبتهم الخسران.

مثنى مُعجز مِن سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦٠)


سُورَةُ التَّحۡرِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١﴾ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾

٥٦٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

إنّ المغفرة مِن ربِّ العالمين تطبق على المؤمنين المخلصين في دينهم ومعاملاتهم، فإذا هفت منهم هفوة فإن الله تعالى غفور رحيم بهم، إذا تابوا واستغفروا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ

إنّ الله عليم بنية التائب وإنابته والعزم على عدم العودة إلى ما كان عليه، وحكمة الله تعالى مرتبطة بعلمه المطلق بما كان وبما سيكون عليه هذا التائب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يغفر الذنوب ويرحم عباده المؤمنين وهو العالم بأحوالهم يعاملهم بحكمته المطلقة.

مثنى مُعجز من سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ

يجعل الله زوجة فرعون مثلاً للذين آمنوا، إذ إنها آمنت برب موسى وتوجهت إليه داعية أن يهيئ لها في الجنة بيتاً، وأنْ ينقذها من فرعون وقومه الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ

كذلك فإنّ السيدة مريم كانت مثلاً للذين آمنوا، صانت شرفها وآمنت بالله وما أُنزل من كتب وكانت من العابدات المخلصات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل من زوجة فرعون والسيدة مريم مثالاً للمؤمنين القانتين، فكلتاهما كانتا في قوم عصاة ظالمين فاستجابتا لهدى الله بالتسليم والإيمان، ولم تعبأ بما يحيط بهما من ضلال.

مثنى مُعجز من سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ

يتحاور أصحاب النار مع خزنتها من الملائكة، حول استحقاقهم لهذا المصير، بأنهم كانوا يكذّبون كلام الله تعالى ويستنكرونه، فهم في ضلال كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ

تقول لهم الملائكة: سحقاً لكم وبُعداً، لأنكم بذلك قد حقَّ عليكم أن تكونوا من أصحاب النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب جهنم كانوا يكذّبون الرسل، ويستنكرون رسالاتهم السماوية، فاستحقوا العذاب في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يتوقعون من أعوانهم أن ينصروهم، فلم يتحقق لهم ذلك، حيث سقطوا في خديعة الشيطان، فاغتروا بأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يظنون أنّ غير الله يرزقهم، وقد تمادوا في الاستكبار والعناد، والابتعاد عن الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو النصير والرزاق لعباده.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ

يذكر صفات لأحد المشركين هو الوليد بن المغيرة ويذمه بأبشع الصفات، فهو مغتاب للناس، ساعٍ للإفساد بينهم بالنميمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

عُتُلِّۢ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ

المسلم يجب أن لا يكون فاحشاً لئيماً ولا دعيّاً في قومه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تورد صفات مذمومة للابتعاد عنها من قبل المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٥)

- في الجزء الأُول من المثنى :

إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ

الإنسان يغتر بما أوتي من مال وجاه وولد، فينسى ربه، ويغفُل عن المنعم الذي أعطاه كل شيء، فأصحاب البستان كان لهم أب صالح يعطي حق الله، فتوفي وجاء ورثته ليقطفوا الثمر متعاهدين على منع المساكين من الاستفادة من ثمر البستان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ

كان الجزاء الإلهي ينتظرهم قبل أن يَصِلوا، فرَأوا ثمارهم قد تلفت واحترقت عن آخرها بآفة سماوية، فلما رأوا ما حل بهم، دَعَوا على أنفسهم بالويل والهلاك، واعترفوا أنهم كانوا طاغين ومتجاوزين لحدود الله.

الجزء التاسع والعشرون — سورة القلم ٦٨

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

٥٦٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة تبين ندمهم بعد أن رأوا بأعينهم نتائج عملهم السيئ.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٦)

- في الجزء الأُول من المثنى :

كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ

إن قصص الأقوام البائدة، سيقت للعبرة، حيث كذبت أقوام عاد وثمود بيوم القيامة وجاهروا بالفسق والمعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ

إن قوة العذاب والهلاك لهم كانت قاضية، فلم تُبقِ لهم مِن باقية، بل استأصلتهم مِن جذورهم.

الجزء التاسع والعشرون — سورة القلم ٦٨

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

٥٦٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يكذب بيوم الدين، ويجاهر بالمعصية، فسوف يبيده الله ولا يترك له من أثر.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٧)

سورة الحاقة ٦٩ — الجزء التاسع والعشرون

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

٥٦٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ

في يوم القيامة، يأتي المؤمن وهو حامل كتابه بيده اليمنى، وينادي الملائكة لأنْ يقرؤوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

لقد أيقن المؤمن أنه في يوم القيامة سيلاقي حسابه عن ما فعله في حياته الدنيا، فعمل لها، لذا فستكون معيشته في حياته الأخرى هنيئة راضية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يثق بأنّ الله سيحاسبه في الآخرة عن أعماله في الدنيا، لذا فيُحسن أعمالهُ وهي مسجلة عليه، فيكون واثقاً مِن أنّ الله لن يُضيّعه في الآخرة برحمته تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٨)



سورة الحاقة ٦٩ — الجزء التاسع والعشرون

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

٥٦٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

إن القرآن الكريم نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، وهو مؤتمن على ما أوكله إليه رب العالمين من مهمة إيصال القرآن العظيم إلى الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ

يدعو الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام إلى التسبيح باسم الله تعالى، وتنزيهه عمّا لا يليق به، وذلك حين القيام بأي أمر ذي بال، وخاصة حين تلاوة القرآن الكريم والصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله تعالى مُنزل على رسوله الكريم، وعلينا تسبيح الله والاستعانة به، عند مباشرة أعمالنا، وخاصة حين تلاوتنا للقرآن الكريم والصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة المعارج (الصفحة القرآنية ٥٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا

يبين الله تعالى أن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح شديد الحرص، فإذا مسّه شر يصبح كثير الجزع والأسى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا

إن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح كثير الإمساك والمنع إذا مسّه الخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان يأسى للشر إذا أصابه، ويصبح مُمسكاً حريصاً على ماله إذا أصابه الخير، فلا بدّ مِن تهذيب سلوكه بالإيمان والعمل الصالح الذي أمره الله به.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه بنداء متكرر في الليل والنهار، ليؤمنوا بربهم، ويحذروا عقابه، ويخافوا غضبه، فلم يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا

لجأ نبي الله نوح للحكمة والموعظة الحسنة في دعوته لقومه وطلب منهم أن يستغفروا ربهم ويتوبوا إليه لأنه غفار لذنوبهم، ومع ذلك لم يستجيبوا له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله نوحاً عليه السلام، لم يملَّ دعوة قومه ليلاً ونهاراً للإيمان بربهم، وطالبهم بأن يستغفروه لأنه غفار للذنوب.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا

نادى نوح ربه تعالى أن لا يبقي على الأرض مِن الجاحدين أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا

استغفر نوح ربه له ولوالديه ولمن اتبعه مصدقاً له من المؤمنين والمؤمنات، ودعا ربه بأن يزيد من هلاك الكافرين الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله استجاب لدعوة نبيه نوح، بأن لا يبقي على الأرض من يجحد بآلائه، وبأن يزيد من هلاكهم فكان الطوفان الذي أودى بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا

كان رجالٌ من الإنس يستعيذون مستجيرين ببعض الجن لتحقيق مصالح لهم، لكن الجن أدوا بذلك لزيادة الإثم والطغيان على هؤلاء الرجال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا

مَن آمنَ مِن هؤلاء الجن برب العالمين حينما سمعوا القرآن أصبحوا لا يخافون أن ينقصهم الله من ثوابه أو يغشاهم بأية ذلة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظن بعض الناس بفائدة تعاملهم مع الجن أنها تنجيهم من الضر أو تجلب لهم المنفعة إنما هو محض باطل، وأن الإيمان بالله من الإنس والجن هو الطريق الصحيح لعدم الخوف وضمان النجاة.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا

ليس للإنسان أن يدعو مع ربه أحداً، وألّا يكون في نيته رياء أو نفاق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا

الغيب، اختص به رب العزة تبارك وتعالى، فلا يظهره أو يُطلع عليه أحداً من خلقه إلا من ارتضى من رسله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا يجوز أن يَقرِن الإنسان بعبادة الله أحداً، فلا نفاق ولا رياء، بل توجه كلي لله العالم بالغيب وحده ولا يُطلع الله على هذا الغيب إلا من شاء من رسله.

مثنى مُعجز مِن سورة المزمل (الصفحة القرآنية ٥٧٤)



- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا

إن الله يذكِّر عباده المؤمنين بأهمية الانقطاع إليه انقطاعاً كاملاً مع صفاء النفس والسريرة عما يُعكِّر صفو الروح الطاهرة التي تنعكس في مرآتها أنوارُ الله تعالى وتجلياتُه القدسية، فيعيش المرء في كنف رحمة الله وتحت رعايته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا

يرشد القرآن الكريم إلى باب عظيم من أبواب الإيمان، وسبب كبير من أسباب النجاح والتوفيق، ألا وهو التوكل على الله تعالى حق الاتكال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يذكر الله ويتبتل إليه، عليه أن يُحسن التوكل على الله حق الاتكال مع الأخذ بالأسباب.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم بالمدثر، وهو المتغطي بدثار من القشعريرة التي لحقت به من مشاهدة الملَك جبريل عليه السلام، وقد خاطبه بالمدثر ملاطفة له، ورافعاً لمعنوياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ

يعلمه ربه ويؤدِبه بالآداب الإلهية، وهو تعليم لمن آمن به من المؤمنين ليتخلّق بالأخلاق الكريمة، فلا يَمنُّون على مَن أعطوه، ولا يطلبون منه ثناء ولا جزاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان ألَّا يمنّ على أحد كي يزداد من الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ

يرد الله تعالى على قول المشركين في حق القرآن الكريم بأنه من كلام البشر، ويقرر متحدياً بأنه من عنده تعالى، فليأتوا بسورة من مثله إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ

إن نار جهنم التي وُعِد بها المشركون الذين أضلهم الله تذكر الناس بأن يطلبوا الهداية من ربهم لئلا يصيروا إليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قول الكافرين عن القرآن بأنه سحر، يستوجب دخولهم نار جهنم التي وُعِد بها كل من أضلهم الله ولم تنلهم هدايته.

مثنى معجز من سورة القيامة (الصفحة القرآنية ٥٧٧)

فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴿٤٨﴾ فما لهم عن التذكرة معرضين ﴿٤٩﴾ كأنهم حمر مستنفرة ﴿٥٠﴾ فرت من قسورة ﴿٥١﴾ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة ﴿٥٢﴾ كلا بل لا يخافون الآخرة ﴿٥٣﴾ كلا إنه تذكرة ﴿٥٤﴾ فمن شاء ذكره ﴿٥٥﴾ وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴿٥٦﴾

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيامة ﴿١﴾ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴿٢﴾ أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه ﴿٣﴾ بلى قادرين على أن نسوي بنانه ﴿٤﴾ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴿٥﴾ يسأل أيان يوم القيامة ﴿٦﴾ فإذا برق البصر ﴿٧﴾ وخسف القمر ﴿٨﴾ وجمع الشمس والقمر ﴿٩﴾ يقول الإنسان يومئذ أين المفر ﴿١٠﴾ كلا لا وزر ﴿١١﴾ إلى ربك يومئذ المستقر ﴿١٢﴾ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ﴿١٣﴾ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴿١٤﴾ ولو ألقى معاذيره ﴿١٥﴾ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴿١٦﴾ إن علينا جمعه وقرآنه ﴿١٧﴾ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴿١٨﴾ ثم إن علينا بيانه ﴿١٩﴾

٥٧٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ

إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى تفلّت القرآن منه أو نسيان جزء منه بعد تلاوة الأمين جبريل عليه السلام للآيات، فكان يستعجل أثناء تلاوة جبريل مردداً لكلمات الله، فطمأنه ربه بتثبيته في صدره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ

بعد التعهد الإلهي بجمع القرآن وحفظه، أكد التعهد الإلهي على بيان القرآن وإفهامه للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين تعهد بجمع القرآن وحفظه وبيانه وإفهامه للناس للعمل به لصلاحهم وسعادتهم في الدارين.

مثنى معجز من سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٨)



كلا بل تحبون العاجلة ﴿٢٠﴾ وتذرون الآخرة ﴿٢١﴾ وجوه يومئذ ناضرة ﴿٢٢﴾ إلى ربها ناظرة ﴿٢٣﴾ ووجوه يومئذ باسرة ﴿٢٤﴾ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴿٢٥﴾ كلا إذا بلغت التراقي ﴿٢٦﴾ وقيل من راق ﴿٢٧﴾ وظن أنه الفراق ﴿٢٨﴾ والتفت الساق بالساق ﴿٢٩﴾ إلى ربك يومئذ المساق ﴿٣٠﴾ فلا صدق ولا صلى ﴿٣١﴾ ولكن كذب وتولى ﴿٣٢﴾ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴿٣٣﴾ أولى لك فأولى ﴿٣٤﴾ ثم أولى لك فأولى ﴿٣٥﴾ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ﴿٣٦﴾ ألم يك نطفة من مني يمنى ﴿٣٧﴾ ثم كان علقة فخلق فسوى ﴿٣٨﴾ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴿٣٩﴾ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴿٤٠﴾

سورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴿١﴾ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ﴿٢﴾ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴿٣﴾ إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ﴿٤﴾ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ﴿٥﴾

٥٧٨

- في الجزء الأول من المثنى :

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا

يُبيّن الله تعالى أنه جاء على الإنسان وقت من الزمان لم يكن له وجود ولا ذكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

يُبيّن الله تعالى أنه أوجد نسل الإنسان مِن نطفة، هي ماء أخلاط مِن عناصر مختلفة، ثم أكرمه الله بنعمة السمع والبصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنسان أنعم الله عليه بالوجود، وأسبغ عليه مِن فضله حواس التواصل ليختار الكفر أو الشكر لله.

مثنى مُعجز مِن سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾

يُبيّن الله تعالى جزاءه للمتقين على صبرهم وقيامهم بالأعمال الصالحة، بأنْ يدخلهم جنته متنعمين فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءً وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا﴾

إنّ الجنة يكافئ بها الله عباده على إيمانهم بقبول عملهم في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة هي الأجر والثواب من رب العالمين، على العمل الصالح لعباده المؤمنين المتقين، وصبرهم على معاناتهم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾

إن عذاب جهنم ينتظر المكذبين بآيات الله تعالى، فسوف يدعون على أنفسهم بالويل والثبور، لما أوردوها مصيراً مهلكاً وخيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾

إن السبب الذي أوردهم في نار جهنم، هو إجرامهم بحق أنفسهم وبحق غيرهم، وبحق الواجب عليهم تجاه ربهم فقد استوجبوا العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير المكذبين هو نفسه مصير المجرمين في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ

يذكر الله تعالى عباده بنشأتهم الأولى، وقد كانوا ماءً مهيناً، ثم جعلهم في أرحام أمهاتهم، وبقدرة الله تحولوا إلى أجنّة مرت بمراحل حتى اكتملت في الأجل المعلوم.

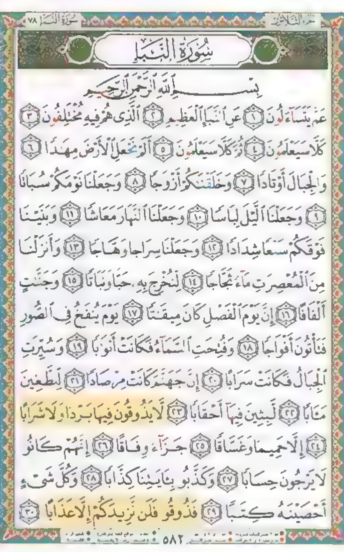
- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

يتوعد الله المجرمين المكذبين بأن مصيرهم النار فياعجباً إذا لم يؤمنوا بعد بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأجل الذي يحدده الله لكل شيء آتٍ لا محالة في وقته، فعلامَ يكذب المجرمون، وعلى ماذا يعولون؟.

مثنى مُعجز مِن سورة النبأ (الصفحة القرآنية ٥٨٢)



- في الجزء الأول من المثنى :

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

يصف الله تعالى العذاب الذي سينال الطاغين جسدياً ومعنوياً، فهم في نار الجحيم يريدون شربة يُطفئون بها لهيب عطشهم، أو تخفيفاً من لهيب النار ببردٍ يرطب أبدانهم، فلا هم يذوقون البرودة ولا يُغاثون بشربة ماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

تقول الملائكة لهم ذوقوا هذا الجحيم، فلن نزيدكم إلا مِن لهيبه وعذابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الطاغين الكافرين في نار جهنم اللاهبة، لا يُسعَفون بنسيم بارد، ولا بشربة ماء، وإنّ عذابهم هذا في ازدياد.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ

يوم القيامة، هو اليوم الذي تضطرب فيه الأرض عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ

في يوم البعث، تضطرب القلوب يومئذ وتخاف مِن هول الموقف.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشهد يوم القيامة يجعل القلوب مضطربة خائفة من مصيرها المحتوم.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ

يطلب رب العزة جل وعلا من نبيه موسى عليه السلام أن يذهب إلى فرعون ليهديه، بعد أن طغى وتجاوز الحدود.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ

لمّا أُنذِر فرعون، لم يتّعظ، فعاقبه الله تعالى بعذاب الدنيا بالغرق في البحر، وعذاب الآخرة في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تَبليغ رسالة الهدى على من طغى وتجبّر، إنْ لم يُستَجب لها، فستكون العاقبة وخيمة في الدنيا والآخرة، كما حصل لفرعون.

مثنى مُعجز من سورة عبس (الصفحة القرآنية ٥٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ

لعن اللهُ الكافر وعذبه لكفره وظلمه، ولو كان عاقلاً لنظر بعين العقل إلى بداية خلقه من نطفة قدَّره رجلاً يمشي على رجليه، فصار يجحد ربه بكفره وظلمه، ثم أماته ربه فأقبره قبراً على قدر جسمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ

بعد أن دفن في قبره وأصبح قبره حفرة من حفر النار، سيأتي يوم ينشر الله صحيفته ويفضحه على رؤوس الأشهاد أن هذا هو الذي أنكر نعمة الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الجاحد بنعمة ربه سيموت وسينشره اللهُ بمشيئته صحيفةَ أعماله السيئة.

مثنى مُعجز من سورة التكوير (الصفحة القرآنية ٥٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

يبين أن نزول جبريل عليه السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام هو لتبليغه للناس أجمعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ

هذا الكتاب الكريم الذي نزل به الروح عليه السلام، هو لهداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وسعادتهم، ولمن شاء منهم أن يسيرعلى الصراط المستقيم ويسعد في دنياه وآخرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكلام الموحى به من الله تعالى لرسوله الكريم، فيه الخير لمن يرغب من الناس الهداية للطريق المستقيم.

مثنى مُعجِز مِن سورة الانفطار (الصفحة القرآنية ٥٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ

يبين الله تعالى للإنسان يوم القيامة أنّ غروره لا يُجديه، فالله هو الذي خلقه وأحسن صنعه، ومع هذا فالإنسان جاحد لربه ومكذب بيوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ

يبين الله تعالى للإنسان أنه جاهلٌ حقيقة يوم البعث هذا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان لو علم حقيقة يوم الحساب كما يجب، لما جحد بربه وكَذّب بهذا اليوم المشهود.

مثنى مُعجِز مِن سورة المطففين (الصفحة القرآنية ٥٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ

في الحياة الدنيا، كان المجرمون الكفرة يتعاملون مع المؤمنين بالاستهزاء والاستخفاف بعقولهم وأعمالهم، ظناً منهم أنهم على حق والمؤمنون على باطل، هكذا سوّلت لهم أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ

تنعكس الصورة يوم القيامة فالذين آمنوا هم الذين يسخرون من الكافرين ويستهزئون بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الدنيا كان الكافرون يضحكون من الذين آمنوا، وفي الآخرة تنقلب الصورة، فيضحك الذين آمنوا من الكافرين قصاصاً عادلاً من رب العالمين.

مثنى معجز من المطففين والانشقاق (الصفحة القرآنية ٥٨٩)

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ ٱلِانشِقَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

٥٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى كيف أنّ الكفار سيلاقون مصيرهم يوم القيامة، ويُجازَون على سخريتهم بالمؤمنين في الدنيا حق الجزاء، وذلك بعذابهم في جهنم أشد العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يكذّبون بما أُنزل على رسوله الكريم، وهم يجحدون به ويعاندونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين الذين يسخرون من المؤمنين، لهم جزاء ذلك عذابُ نار جهنم، بما كانوا يجحدون به من آيات الله ورسله.

مثنى مُعجز من سورة البروج (الصفحة القرآنية ٥٩٠)

سُورَةُ ٱلْبُرُوجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ ٱلطَّارِقِ

٥٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ

إن الله سبحانه وتعالى شاهدٌ على كل خلقه، فهو الحاكم والشاهد والقاضي بينهم يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

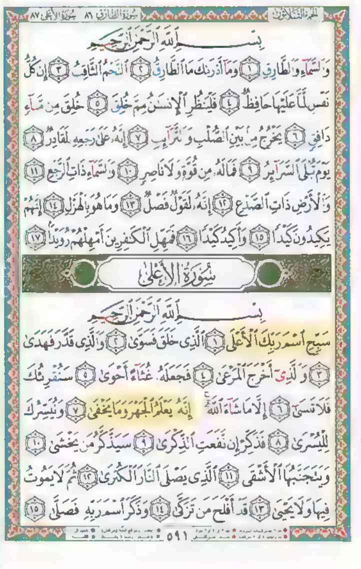
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ

تفرد الله بالخلق ببدئه وبإعادته ونشره من جديد للحساب والجزاء، وهو يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويعز ويذل ويرفع ويخفض، وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى شاهد على جميع أعمال خلقه، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده للحساب والجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعلى (الصفحة القرآنية ٥٩١)



- في الجزء الأول من المثنى :

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى

يا أيها المؤمن سبح اسم ربك الأعلى الذي لا شيء فوقه ولا أمر فوق أمره، هو الذي يعزك ويعلي شأنك في الدنيا ويرفعك في الآخرة أعلى الدرجات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ

إن الله يعلم ما يجهر به الإنسان وما يخفي، وإن ذكر الله جهراً وسراً ينوّر كلاً من القلب والنفس والفكر بنور هذا الاسم المبارك الذي عمت بركته الوجود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأمر الإلهي بتسبيح الله وحمده هو الأعلى والأعظم مما سواه، ويجب ألا يخالطه أي شيء، لأن الله يعلم ما يجهر به المرء وما يخفيه.

مثنى مُعجز مِن سورة الغاشية (الصفحة القرآنية ٥٩٢)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ

إنّ مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام الأساسية هي تبليغ قومه بالتذكير بالله تعالى، واليوم الآخر، وعذاب جهنم، والتخويف من غضبه وعقابه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ

يبين سبحانه وتعالى بأنه ليس للنبي محمد عليه الصلاة والسلام سيطرة عليهم، وليس مِنْ مهمة النبي إجبارهم وإكراههم على الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تبليغ الرسالة يتم بالتذكير بالله، وآلائه ونعمه، والتخويف من عقوبته، وهذا يتم بالمعروف والموعظة، وليس بالإكراه.

مثنى مُعجز مِن سورة الفجر (الصفحة القرآنية ٥٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ

إن مدينة إرم ذات العماد لم يُر مثلها في البلاد، وكان أهلها قد أكثروا في الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ

لقد ظن قوم عاد أن لن تزول النعم من بين أيديهم، لكن ربهم كان لهم بالمرصاد، فصب عليهم عذاباً شديداً وسلبهم ما كانوا به من النعيم ورغد العيش.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بالمرصاد لمن يبغي ويفسد في الأرض، فعقابه في الدنيا قبل الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة البلد (الصفحة القرآنية ٥٩٤)



يقول يا ليتني قدمت لحياتي (٢٤) فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (٢٥) ولا يوثق وثاقه أحد (٢٦) يا أيتها النفس المطمئنة (٢٧) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (٢٨) فادخلي في عبادي (٢٩) وادخلي جنتي (٣٠)

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد (١) وأنت حل بهذا البلد (٢) ووالد وما ولد (٣) لقد خلقنا الإنسان في كبد (٤) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (٥) يقول أهلكت مالا لبدا (٦) أيحسب أن لم يره أحد (٧) ألم نجعل له عينين (٨) ولسانا وشفتين (٩) وهديناه النجدين (١٠) فلا اقتحم العقبة (١١) وما أدراك ما العقبة (١٢) فك رقبة (١٣) أو إطعام في يوم ذي مسغبة (١٤) يتيما ذا مقربة (١٥) أو مسكينا ذا متربة (١٦) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة (١٧) أولئك أصحاب الميمنة (١٨) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة (١٩) عليهم نار مؤصدة (٢٠)

سورة الشمس

٥٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

أيظن الإنسان بكبريائه واعتداده بقوته وتجبّره على أخيه الإنسان، بأن لا أحد يقدر على إيقافه عن ظلمه والحيلولة بينه وبين المستضعفين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ

أيظن هذا الإنسان المغرور والغافل عن ربه، أن الله تعالى لن يراه ولن يطلع على ما تكنّه نفسه وتخفيه سريرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان واهم إذا ظنَّ أنه بقوته وجبروته لن يتفوق عليه أحد ولن يراه أحد.

مثنى معجز من سورة الليل (الصفحة القرآنية ٥٩٥)

الجزء الثلاثون — سورة الشمس ٩١ — سورة الليل ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها ① والقمر إذا تلاها ② والنهار إذا جلاها ③ والليل إذا يغشاها ④ والسماء وما بناها ⑤ والأرض وما طحاها ⑥ ونفس وما سواها ⑦ فألهمها فجورها وتقواها ⑧ قد أفلح من زكاها ⑨ وقد خاب من دساها ⑩ كذبت ثمود بطغواها ⑪ إذ انبعث أشقاها ⑫ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ⑬ فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ⑭ ولا يخاف عقباها ⑮

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل إذا يغشى ① والنهار إذا تجلى ② وما خلق الذكر والأنثى ③ إن سعيكم لشتى ④ فأما من أعطى واتقى ⑤ وصدق بالحسنى ⑥ فسنيسره لليسرى ⑦ وأما من بخل واستغنى ⑧ وكذب بالحسنى ⑨ فسنيسره للعسرى ⑩ وما يغني عنه ماله إذا تردى ⑪ إن علينا للهدى ⑫ وإن لنا للآخرة والأولى ⑬ فأنذرتكم نارا تلظى ⑭

٥٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ

من يعطي الفقراء والمساكين وينفق في وجوه الخير ويتقي ربه في أمره ونهيه وسره وعلنه، فَسيُيسر الله أمره في الدنيا وييسر حسابه في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ

الذي يمتنع عن أداء الزكاة ويحرم المحتاجين من فائض ماله ومتاعه فسيعسر الله أمره في الدنيا ويعسر حسابه في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اليسر والعسر في الدنيا والآخرة مرهونان بعمل الإنسان خيراً أو شراً.

مثنى مُعجز من سورة الضحى (الصفحة القرآنية ٥٩٦)



الجزء الثلاثون — سورة الضحى ٩٣ — سورة الشرح ٩٤

لا يصلاها إلا الأشقى ⑮ الذي كذب وتولى ⑯ وسيجنبها الأتقى ⑰ الذي يؤتي ماله يتزكى ⑱ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ⑲ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ⑳ ولسوف يرضى ㉑

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى ① والليل إذا سجى ② ما ودعك ربك وما قلى ③ وللآخرة خير لك من الأولى ④ ولسوف يعطيك ربك فترضى ⑤ ألم يجدك يتيما فآوى ⑥ ووجدك ضالا فهدى ⑦ ووجدك عائلا فأغنى ⑧ فأما اليتيم فلا تقهر ⑨ وأما السائل فلا تنهر ⑩ وأما بنعمة ربك فحدث ⑪

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك ① ووضعنا عنك وزرك ② الذي أنقض ظهرك ③ ورفعنا لك ذكرك ④ فإن مع العسر يسرا ⑤ إن مع العسر يسرا ⑥ فإذا فرغت فانصب ⑦ وإلى ربك فارغب ⑧

٥٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

إن إكرام اليتامى وإدخال السرور والبهجة على نفوسهم هو من أخلاق الإسلام التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

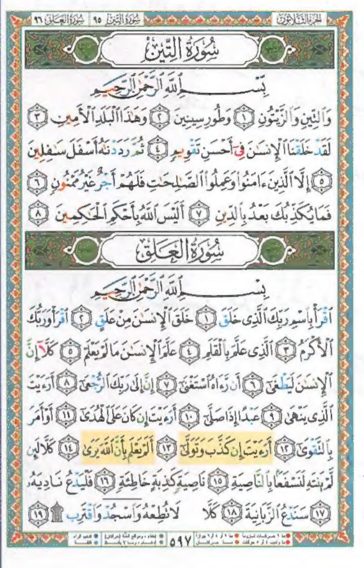
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ

يحثنا الإسلام على عدم نهر السائل والمسكين والفقير المحتاج، ويأمرنا بمدّ يد العون إليه والوقوف إلى جانبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجتمع الإسلامي متكافل متقابل، فلا قهر واضطهاد لليتيم، ولا نهر للسائل المحتاج.

مثنى مُعجز مِن سورة العلق (الصفحة القرآنية ٥٩٧)



سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ﴿١﴾ وطور سينين ﴿٢﴾ وهذا البلد الأمين ﴿٣﴾ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴿٤﴾ ثم رددناه أسفل سافلين ﴿٥﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ﴿٦﴾ فما يكذبك بعد بالدين ﴿٧﴾ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴿٨﴾

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿١﴾ خلق الإنسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ وربك الأكرم ﴿٣﴾ الذي علم بالقلم ﴿٤﴾ علم الإنسان ما لم يعلم ﴿٥﴾ كلا إن الإنسان ليطغى ﴿٦﴾ أن رآه استغنى ﴿٧﴾ إن إلى ربك الرجعى ﴿٨﴾ أرأيت الذي ينهى ﴿٩﴾ عبدا إذا صلى ﴿١٠﴾ أرأيت إن كان على الهدى ﴿١١﴾ أو أمر بالتقوى ﴿١٢﴾ أرأيت إن كذب وتولى ﴿١٣﴾ ألم يعلم بأن الله يرى ﴿١٤﴾ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ﴿١٥﴾ ناصية كاذبة خاطئة ﴿١٦﴾ فليدع ناديه ﴿١٧﴾ سندع الزبانية ﴿١٨﴾ كلا لا تطعه واسجد واقترب ﴿١٩﴾

٥٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ

يحذر الله كل من يقف في طريق الخير وأهله ويصد عن سبيل الله ويكذب بيوم القيامة/ ويتولى عن سماع كلام الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ

هذا الذي يقف في طريق الله، يحارب عباد الله ويصدهم عن ذكره، لو كان يعلم أن الله يراه ومطلع عليه لما تجرأ وكابر في إيذاء المؤمنين لأن الله سيعاقبه في نار جهنم، ويسفعه على ناصيته الكاذبة الخاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير وتعجب مِمَّن يكذب على الله والناس، مع أن الله عالِم به يراه.

مثنى مُعجز مِن سورة البينة (الصفحة القرآنية ٥٩٨)



سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴿١﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ﴿٢﴾ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴿٣﴾ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ﴿٤﴾ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴿٥﴾

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ﴿١﴾ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ﴿٢﴾ فيها كتب قيمة ﴿٣﴾ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ﴿٤﴾ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴿٥﴾ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ﴿٦﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴿٧﴾

٥٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ

إنّ مَن كفرَ من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم، لِمُعاداتهم الله ورسوله بالعناد والكفر، وترك القيم الفاضلة والتخلي عن نصرة المظلوم، وعدم إحقاق الحق وإبطال الباطل فهم أسوأ الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ

إنّ المؤمنين الذين عَملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، أولئك لهم جنات تجري مِن تحتها الأنهار، خالدين فيها أبداً، رضي الله عنهم ورضوا عن أنفسهم، فهم أحسن الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كَفَرَ مِن أهلِ الكِتاب، ومَن أشرك بالله بكفره وضلاله، هو في النار لأنه مِن أسوأ البشر، في حين أنّ مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً، فهو في الجنة لأنه مِن أحسن البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة الزلزلة (الصفحة القرآنية ٥٩٩)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ

بيّن الله تعالى أنّه أحصى الخير كله حتى أقل القليل، من مسالكه المتنوعة، وأنّه لن يفوت على المؤمن جزاء عمله مهما صغر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ

نَهى الله تعالى عن كل أبواب الشر، وحَذّر من الوقوع في أدنى الشر وأقله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أعمال ابن أدم محفوظة عند الله تعالى، ويجزيهم عليها مهما قلّت.

مثنى مُعجز مِن سورة القارعة (الصفحة القرآنية ٦٠٠)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ

إن موازين أعمال المؤمنين والصالحين يوم القيامة تكون ثقيلة، لأنهم كانوا يقومون بأعمال البر والإحسان وإكرام اليتيم والسائل والمسكين، والصيام وقيام الليل وغيرها من الأعمال الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ

أما أولئك الذين خفّت موازينهم و لم يكن لهم أعمال صالحة تثقلها، فكانوا في فقر ومسكنة وذلة لا حدود لها لأنهم نسوا الله تعالى فأنساهم أنفسهم بأن يقدموا لها ما يغنيها في الدار الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، فمنها الثقيلة للمؤمنين المحسنين حقاً، ومنها الخفيفة لمن لم يؤدِّ حق الله عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الهمزة (الصفحة القرآنية ٦٠١)

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

٦٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

المال نعمة من الله على عبده، فإن أحسن المرء استخدامه وأنفقه في وجوه الخير وأخرج زكاته، نجا يوم القيامة، وإن هو جمعه وادخره متفاخراً به، غير مؤدٍ لحقه كان له ناراً يوم القيامة يوقد به.

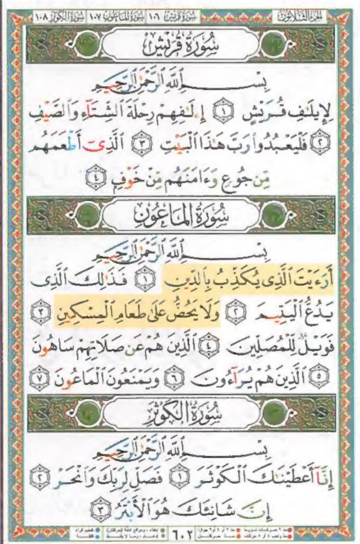
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ

إن الذي يستهزئ بفقراء المسلمين، ويستعلي بماله وجاهه عليهم ظاناً بأنه سيخلد في الدنيا ويدوم له ماله وسلطانه، عليه أن يعلم أن ماله هذا سيطبق عليه ناراً في جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المال الذي لا يحسن المرء استخدامه كما أمر الله تعالى، سيكون يوم القيامة وقوداً لنار جهنم تطبق عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الماعون (الصفحة القرآنية ٦٠٢)


سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

٦٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ

يبين حال الذين يُكذبون بيوم الدين ويُنكرون الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ

إن المسرفين والمبذّرين الذين يأكلون أصناف الطعام مما لذ وطاب، مستكبرين على المساكين ولا يحضون على إطعامهم، فهؤلاء مصيرهم في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المكذب بيوم الحساب والمستكبر المبذر الذي لا يحض على إطعام المسكين، مآله إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعجز مِن سورة المسد (الصفحة القرآنية ٦٠٣)


سُورَةُ الكَافِرُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦
سُورَةُ النَّصْرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣
سُورَةُ المَسَدِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا
كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥
٦٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ

يبين حال مَن يتصدى للدعاة ليثبطوا من معنوياهم وهمتهم، لكنهم لم يثنوا عزائمهم قيد أنملة، لأن قوهم من الله تعالى، بل إن الفشل والتباب عائد عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

يقرر الله مصيرهم في الدار الآخرة وهم في نار حامية تشوي وجوههم وجلودهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العذاب في النار مصير كل معتد على الحق ظالم آثيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الناس (الصفحة القرآنية ٦٠٤)


سُورَةُ الإِخْلَاصِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤
سُورَةُ الفَلَقِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥
سُورَةُ النَّاسِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦
٦٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ

يأمرنا الحق سبحانه وتعالى أن نستعيذ به ونطلب حمايته الحصينة، فإن من استجار بالله تعالى لا يضام ولا يقدر عليه عدو أو شيطان من الإنس والجن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ

إن العدو الأول للإنسان هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الاستعاذة هي بالله تعالى رب الناس من الشيطان الرجيم وشره.